

# كتاب نهج السبيل في تخييل حرف الانجيل

تصنيف الشهاب المنحمر الجليل الشيخ الصوفي أبي الفضائل  
ابن الشيخ فخر الدولة أبي الفضل المعروف بابن العمال  
تعمده الله برحمته

رد به على الكتاب الموما إليه  
تأليف الفقيه تقي الدين وعلى مختصره  
ولهذا النايفة ردود أخرى منها على الناشيء ومنها على  
كتابة نهاية العقول وله كتاب بهذا المعنى اسمه  
مختصر كتاب الأربعين ولم يقف على شيء من ذلك بعد

طبع سنة ١٦٤٣ للشهداء الاطهار  
على نفقة مرقس جرجس  
صاحب المكتبة الجديدة بشارع كلوب بك نمرة ٥٥ بمصر

مطبعة عين شمس بمصر

ذلك بشهور حضرت بين يدي الاب البطريرك ادام الله تعميره فناواني هذا الكتاب المسمى تمجيل محرفي الانجيل وامرني بالجواب عنه فعرّفته بجواب النصائح فقرر أن أضيف اليه الجواب عن الموضع الزايدة في هذا الكتاب على سبيل التأكيد فاطممت مفترض امره واسترشدت بتعاليمه واعتصمت بالله بدعائه . فاقول بعد تكرار الطلب من الله الهدایة الى اظهار الحق والمعونة على ابطال الباطل ان الجواب عن اكثـر هذا الكتاب على طريق الاجمال في ثلاثة اقسام الاول في أن وصف المسيح بالاوـاصـاف الـانـسـانـية لا يلزم منه نفي الـاـلهـيـة عنه لأن المسيح لما كان مجموع لاهوت ونـاسـوت اي الـهـاـ متـحـدـاـ بـاـنسـانـ كـاـثـبـتـ في الاـصـلـ النـاسـوـتـ صـحـ الصـحـائـحـ صـحـ وـصـفـهـ باـاوـاصـافـ الـلاـهـوـتـ وـاوـاصـافـ النـاسـوـتـ صـحـ وـصـفـ الكلـ باـاوـاصـافـ جـزـئـهـ فيـقـالـ انهـ فعلـ الـآـيـاتـ بـسـلـطـانـ لـاهـوـتهـ وـقـبـلـ الـانـفـعـالـاتـ بـطـيـعـ نـاسـوـتـهـ . كـاـ انـ الـاـنـسـانـ لـماـ كانـ مـجـمـوعـ نـفـسـ وـبـدـنـ صـحـ وـصـفـهـ باـاوـاصـافـهـ فيـقـالـ انهـ مـفـكـرـ بـنـفـسـهـ وـطـوـيلـ بـجـسـمـهـ وـذـلـكـ كـاـ قـالـتـ الرـسـلـ وـلـدـ بـالـجـسـدـ وـظـهـرـ بـالـجـسـدـ وـمـاتـ بـالـجـسـدـ وـاـنـهـ صـلـبـ بـطـيـعـ الـاـنـسـانـيـةـ فـاـنـهـ حـيـ بـقـوـةـ اللهـ . فـكـلـ مـاـ يـرـدـ مـنـ وـصـفـ الـمـسـيـحـ باـاوـاصـافـ الـاـنـسـانـيـةـ الـوارـدـةـ فيـ كـتـبـناـ فـنـحنـ لـاـ تـكـرـهـ بلـ ثـبـتـ وـصـفـهـ باـاوـاصـافـ الـاـلـهـيـةـ الـوارـدـةـ فيـ كـتـبـناـ فـاـنـهـماـ اـنـاـ كـتـبـاـ لـنـاـ نـعـقـدـهـاـ وـلـانـهـ الـهـ مـتـحـدـ بـاـنسـانـ فـحـدـهـ عـنـدـ عـلـمـ الـنـصـارـىـ الـهـ مـتـأـسـ كـاـ انـ حـدـ الـا~نـسـانـ عـنـدـهـمـ اـنـهـ حـيـوـانـ نـاطـقـ

«بـاـسـمـ اللـهـ الـخـالـىـ الـحـىـ النـاطـقـ»

أما بعد تمجيد الله خالق الانوار لذوي الابصار وسائر الاسرار عمن يقصد ان يستر نور النهار وسؤاله تعالى في أن يمدنا بال توفيق ويساعدنا على السلوك في طريق التحقيق والاستشفاع عنده برسله الذين اقتادوا اهل العالم من عبادة الاوثان واصناف الضلال الى حقيقة الایمان وكمال الاعمال وذلك بغير العقول على تصديق اقوالهم بالآيات الباهرة لا بما لا يجوز معه قبول الباطل من الترهيب والترغيب في الامور الحاضرة

فإن حـكـيـاـ فـاضـلـاـ كـاـنـ قـدـ سـيـرـ إـلـيـ كـتـبـاـ يـتـضـمـنـ الرـدـ عـلـىـ النـصـارـىـ لـاجـبـ عـنـهـ فـتـأـمـلـتـ قـدـرـ اـحـمـالـهـ فـوـجـدـتـهـ تـصـنـيـفـ مـمـنـ لـيـسـ فـاهـمـ حـقـيـقـةـ مـذـهـبـنـاـ لـانـهـ اوـرـدـ بـعـضـ النـصـوصـ عـلـىـ غـيـرـ ماـ هـوـ فـيـ كـتـبـنـاـ وـتـمـسـكـ فـيـ اـكـثـرـ الـاقـوالـ بـظـواـهـرـهـاـ وـتـأـوـلـ كـثـيرـاـ مـنـ الـاـمـوـرـ عـلـىـ مـاـ يـحـتـمـلـ غـيـرـ ذـلـكـ وـنـحـنـ نـعـقـدـهـ عـلـىـ غـيـرـ مـاـ تـأـوـلـهـ كـاـ سـيـتـبـيـنـ فـمـوـاضـعـهـ . ثـمـ وـجـدـتـهـ اـعـتـمـدـ فـيـ الـاـكـثـرـ عـلـىـ مـاـ اوـرـدـ فـيـ كـتـابـ النـصـائحـ منـ الرـدـ عـلـيـنـاـ . وـكـانـ قـبـلـ ذـلـكـ قـدـ اـحـضـرـ إـلـيـ اـرـخـنـ مـتـفـضـلـ كـتـابـ النـصـائحـ وـاجـبـتـ عـنـهـ فـقـلـتـ تـلـكـ الـاـجـابـةـ تـقـنـيـ فـيـ الـاـكـثـرـ وـنـسـتـرـيـحـ مـنـ تـسـوـيـدـ الـوـرـقـ وـتـضـيـعـ الـزـمـانـ . وـبـعـدـ

وقد اعتمد المُنْصِم في الاَكْثَر على ما ورد في وصف المُسِيح بالاوصاف الانسانية وهو يروم ان الموصوف بهذه الاوصاف الانسانية لا يكون الماء وهذا لا يلزم من له الاوصاف الالهية ايضاً وإنما يلزم من وصفه بالاوصاف الانسانية ثبات الانسانية له لا نفي الالهية عنه ومن وصفه بالاوصاف الالهية ثبات الانسانية له لا نفي الانسانية عنه كلاً يلزم من وصف الانسان بالاوصاف الجسمية نفي النفس عنه وإنما يلزم من وصفه بالاوصاف الجسمية ثبات الجسمية له لا نفي النفس عنه ومن وصفه بالاوصاف النفسية ثبات النفس له لا نفي الجسم عنه هذا هو الحق الظاهر وهو كاف في الجواب عن اكثار الرد في هذا الكتاب والقسم الثاني انه يحمل الاقوال على ما تتحتمل غيره ويروم بيان تناقضها على ما جعلها عليه فإذاينا ان المقصود بها غير ما جعلها عليه وانما ما قبلناها ولا اعتقادناها على ما جعلها عليه زال ما ظهر من تناقضها وما ازمه عليها

والقسم الثالث انه يورد بعض النصوص على ما يوافق مقصوده لاعلى ما هي عليه في الانجيل والتوراة لا سيما كتب النبوات فإذا وضع عكس ما اراده منها بطلت ازمامته

### ﴿الجواب عن القاعدة الاولى﴾

واما الجواب على سبيل التفصيل والتلخيص فالجواب عن القاعدة الاولى في الاتحاد قوله للارثوذكسيين ان قالوا ان الطبيعتين لم تغيرا بالاتحاد فقد تقضوا قوله

جو اعلم يقول الارثوذكسيون ان الطبيعتين تغيرتا في ذي ما بالاتحاد قوله، ورجعوا الى ذلك من يقول ان المُسِيح بعد الاتحاد فهو قبل الاتحاد قلنا قبل الاتحاد لم يكن المُسِيح، ان المُسِيح الله متعدد بانسان والانسان المتعدد به كان الاتحاد به في مبدأ وجوده، فـا كانوا موجودين مفترقين ثم احدهما، قوله في الحاجة الثانية، المُسِيح لا يعقل الا شخصاً واحداً مشاهداً، قلنا ان إرادة كونه الماء لا يحس فصحيح والافتقد عقل شخصين من القائلين بأنه افونمان لأن الاقوم والشخص يعني واحد، قوله وقد قلنا ان حكمة الاتحاد ان يكسب الالاهوت الناسوت شرقاً قلنا ان عني الناسوت المتعدد به فقط ذالم نقل هذا وإنما قلنا ان الالاهوت باتصاله بالناسوت اكبب الطبيعة الانسانية شرقاً وخلالاً فهذه هي فائدة الاتحاد، قوله وقد انعكس الامر فان الناسوت اكسب الالاهوت دناءة قلنا لا نسلم، قوله لأن المُسِيح اكل وتعب وصلب قلنا الاوصاف الانسانية للمُسِيح بناسوته لا بلاهوته فلا يوصف بها الالاهوت مجردأ ولا المُسِيح بلاهوته قوله وفي الثالثة فقد فرق بين الذهاب والمذهب اليه فيلزم نفي الاتحاد او خطأ قوله قلنا اما ذهابه فبناسوته فان المجنى والمذهب لا يصلحان على الالاهوت الا مجازاً فالتفرق بين الذهاب والمذهب اليه تفرقة بين الالاهوت والناسوت والذهب هو ذهابه بالناسوت من الارض الى اعلى السموات والمُسِيح قد يتكلم عن نفسه مشيراً الى لاهوته كما قوله أنا الحق وانا والاب واحد وأنا قبل ابراهيم وقد يتكلم عن نفسه

مشيراً إلى ناسوته كقوله . لماذا تريدون قتلى وأنا انسان كلتكم بالحق وأنا لهذا ولدت لكي اشهد بالحق وانا ذاهب . فتكلم عن نفسه مشيراً إلى ناسوته فان قبل انه قال . انا ذاهب الى ابي وايكم ولست تقولون انه ابن الله بناسوته قلت نحن نقول انه بناسوته اشبهنا في كل شيء خلا الخطية كما قال الرسول ، واذا لنا البنوة الوضعية فإنه بناسوته مع لاهوته البنوة الطبيعية وهو قصد في هذا الموضع اظهار اشتراكته معه فلم لا يجوز ان يكون اشار الى ماله بناسوته مع لاهوته من البنوة الطبيعية لا سبباً وقد قوله المهي والهكيم وظاهر أن هذا له بناسوته مع لاهوته واذا كانت البنوة الوضعية لنا بالمعمودية وكان هو ايضاً قد اعتمد بناسوته فله البنوة الطبيعية بميلاده من الآب أزلياً وميلاده من مرمر زمنياً . قوله في الرابعة أن كان طبع الله وطبع الانسان صارا واحداً والله خالق والانسان مخلوق فقد صار الحال مخلوقاً جوابه اما اولاً فبالمعارضة يقول أن كانت النفس والجسم صارا واحداً والنفس بسيطة والجسم كثيف فقد صارت النفس كثيفة والجسم بسيطاً وكما أن هذا لم يلزم كذلك ذاك وأما ثانياً فاما يلزم ما الزمه لو كانت المقدمة الاولى هي أن كان طبع الله صار طبع الانسان لأن كان طبع الله وطبع الانسان صارا واحداً المسيح مجموعه ما كان اللازم لهذا الواحد لوجودها فيه غير مستحيلين فيصبح وصفه باوصافها كما تقدم بيانه قوله في الخامسة أن قالوا يبقاء الجوهرين على حالهما أبطلوا

الاتحاد يعارض ببقاء جوهرى النفس والجسم على حالهما ولم يبطل اتحادها . وتقول ان أراد ييقائهما على حالهما مفترقين فلسنا نقول بذلك لأننا نقول ان اتحاد الالاهوت بالناسوت كان في مبدأ وجود الناسوت ودام الاتحاد فلم يوجد الناسوت مفترقاً من الالاهوت وأن اراد بقاءها غير مستحيلين عن طبعها فهكذا نقول لكن هذا لا يدل اندادها وعندما انهم باقيان متدينين غير مستحيلين كالنفس والجسم وآتهمما واحد بالموضع

والجواب عن السادسة انا لا نقول ان الكثرة واحدة من الجهة التي هي بها كثيرة لأن جهة الكثرة هي الطبعان اللذان المسيح متقوم منها وجة الوحدة هي المسيح المتقوم منها

قوله في السابعة كل مركب من شيئاً لا يظهر فيه من فعلها على انفرادها شيء، لتغيرها بعد التركيب كالجسم المركب من العناصر وليس فيه احراف النار ولا ارواء، مما، قلنا هذا يصح في ما تركب تركيب الامتزاج وتغيرت بالتركيب الطبائع التي تركب منها فان الجسم لما تركب من العناصر امتصحت وتفاعلـت فافسد كل منها سواء فلم يظهر اثره الخاص به على تمامه لفساده، واما الالاهوت والناسوت فلما اجتمعـا لم يتمـزاـجاـن الامـزاـجاـة كـونـ بينـ الـجـسـامـ ذاتـ الـكـيفـيـاتـ المـتضـادـةـ وـالمـشـابـهـةـ وـالـالـاهـوتـ ليسـ بـجـسـمـ فـلـمـ يتـغـيرـ باـجـتمـاعـهـ معـ النـاسـوتـ ولـذـاكـ ظـهـرـتـ مـنـ مـرـكـبـهاـ اـفـعـالـهاـ الخـاصـةـ بهـماـ

وقوله فال فعل الالاهوي الذي ظهر منه دايم بنوته سيرد جوابه في موضعه

قوله في الثامنة. المسيح كان ينمو في بيته فلو كان لها لازم تغير الايه . قلنا ليست الهايته من جهة بيته فاللازم ان يقول تغير ناسوته او تغيره كان بناسوته وهذا صحيح

قوله في التاسعة . ان قول بولس في الرسالة العاشرة يبطل الانحاد . قلنا بل يثبته لانه قال في هذا الموضع . الى يوم ظهور ربنا يسوع المسيح ذلك الذي سيظهر في وقته الله الحميد القوي وحده لا يفسد ولا يرى . فقد شهد هنا بأنه الله وشهد ايضاً في مواضع اخرى منها قوله . الذي هو الله على كل . قوله . من بولس الرسول لا من بشر بل بوجي يسوع المسيح . قوله وقد روى المسيح وفسد قلناروي بناسوته لا بلاهوته وحفظ لاهوته بناسوته من الفساد قوله في العاشرة . صبرورة الجوهرتين المتنافتين كالثابع والنار جوهراً واحداً مستحيلة قلنا ليس كذلك فقد صار من العناصر وهي جواهر متنافية جوهر واحد مع النار والماه وهي ابعد في الاجتماع من النار والثابع اذ الثابع يضاد النار بما فيه من المائة . قوله وصبرورة القديم والمحدث شيئاً واحداً كصبرورة الثابع والنار شيئاً واحداً قلنا لا نسلم فان الثابع والنار متضادان والقديم والمحدث ليس متضادين لان الشيء لا يخلق ضده والضدية هي المانعة من امكان الاتصال قوله في الحادية عشرة قد قال يوحنا ان المسيح حمل الله

والشيء لا يضاف الى نفسه فهو غير الله فلنا هو حمل الله بناسوته لان تسميتها حملأ يرمز الى انذباده وهذا له بناسوته الذي هو غير الله . وقد يضاف الشيء الى نفسه كما سيتبين في موضعه قوله في الثانية عشرة . قال بطرس . ان يسوع انسان جاءكم من + الله ويسوع هو المسيح قلنا معناه ان الله ظهر لكم متناساً قوله في الثالثة عشرة ان المسيح قال انه لا يعرف علم الساعة الا الرب قلنا الذي في الانجيل هو الا الاب وقد تقدم الجواب عن هذه المسألة في كتاب الصحائح قوله . لان الشيء الواحد لا يثبت لبعضه من الاحكام ما ينفي عن بعضه . قلنا ان كل ما له ابعاض فانه يثبت لبعضه من الاحكام ما ينفي لبعضه كالجسم مع الاعضاء والعضو مع الخلط وهذه مع العناصر والعنصر مع الهيولي والصورة وازابعة عشرة كاثالثة عشرة ردأ وجواباً والملائكة لا يقولون أن الالهوت والناسوت يقيا على حالها في الاقتران ولا أنهما متباوران مجاورة الزيت والماء في القنديل ولا ينزعون المسيح منزلة القنديل والالهوت والناسوت منزلة الزيت والماء فيه لان المسيح عندهم هو الالهوت والناسوت معاً والقنديل ليس هو الزيت والماء . قوله لان الاقنوم الشخص والشخص لا يطلق الا على ما تشخصه العين للقوة الخيالية عند الروية قلنا حد الاقنوم أنه الجوهر المتميز بما يخصه عما سواه فان كان الجوهر جسمانياً أدركه الحس وهذا منه ما يرى وما لا يرى كالهوا . وان كان

يجوحنائماً لم يدركه الحس فلا يرى ولا يقول الملكية والانسطوريه  
ان الأتحاد لم يحصل الا عند التعميد . وال المسيح عند النسطوريه  
واحد من جهة المسيحية والبنيه والعلم والمشيئه كثير من جهة  
الجوهرية والفنونه فمن جهة الكثرة تعدد وبالنهاوت روبي  
بومسع ودعى واغتنى وتألم ولا قائل من النصارى باقلاب  
الاقنوم الاهوي انساناً

(الجواب عن القاعدة الثانية )

اما الكلام في البنوه فقد مر في الاصل الخامس وفي الفصل  
العاشر من جواب النصائح وفي جواب الناشئ ، أيضاً ولسنا نقول  
ان المسيح استحق البنوه لاتحاد الكلمة به لأن الكلمة أتحد  
بالإنسان لا باليسع لكن لوجود الكلمة فيه الذي هو الابن الذائي  
قوله وانم لا تعلون بالكلمة عن العلم والنطق وها صفتان قلنا  
الكلمة عندنا هو اقنوم الابن فهو بمعنى العالم أو الناطق . نعم  
البنيوه بمعنى العلم والنطق لكن المتحد بالانسان هو الابن لا البنوه  
 فهو الناطق لا النطق فهو الموصوف لا الصفة . وما ذكره في الدليل  
الآخر للدلالة على ان الناس قد دعوا أبناء الله على سبيل التشريف  
بحن نقول به . و قوله فقد تساوى المسيح مع الناس في هذه البنوه  
قلنا لسنا ننكر هذا وان كانت له أولوية بسبب الاتحاد لكننا قد  
يبيينا في الصحائح ان له بنوه تخصه وتميز له بالقرائن اللفظية  
المعنوية . أما محاولته بيان أن شريعة المسلمين عمت الناس

أكتر من شريعة النصارى فمن العجائب وأبصار اس وعقو لهم  
وأنسنة الوجود ذهيبة في جواهه المشهور عندهم أن المسلمين في  
الناس كالشامة البيضاء في الثور الاسود وقد تواترت الاخبار ان  
في البلاد الفرنجية والبلاد الحبيبية المتصلة أطرافها بلاد المسلمين  
قد تكون المسافة بين أطرافها الآخر وبين بلاد المسلمين سنة  
وأكتر وأن أهلها اذا قيل لهم أن في الدنيا غير النصارى  
لا يصدقون ثم يستخبرون هل أشخاصهم كأشخاصنا؟ وكم من اسان  
وصنف في أقاليم يوجد فيه النصارى فقط من الجيش والفرنج  
والكرج والروس . قوله وقد كان التلاميذ يقولون للمسيح يا اباه  
قلنا ليس يوجد هذا في الانجيل وفي كتاب مقبول . قوله لم ينفرد  
المسيح بآية عن الانبياء وليس في ولادته من غير اب باعجب  
من خلقة ادم من غير اب . وقد سبق الجواب عنه وفي جواب  
الناشئ ، مشروحـاً كافياً

قوله ان يوحنا قال . كل مولود من الله لا يخطئ .. وهم  
مخطئون فاما ان لا تستحقوا هذه التسمية واما ان لا تصدقوا  
هذا القول . قلنا ميلادنا من الله على قسمين الاول بالاعمان الحاصل  
بالمسيحية ويحصل لنا بالمعودية لقول المسيح . فاما الذين قبلوه  
فاعطائهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله الذين ليس هم مولودين  
من دم ولا من هو لحم ولا من مشيئه رجل لكن ولدوا  
من الله . والثاني بالاعمال الحاصلة بالمسيحية وهي التشبه بالله في

الصلاح حسب المكنة البشرية لقول المسيح بعد تعليم الفضيلة الكاملة التي بها كمال الانسان . كونوا أنتم كاملين مثل أيكم السمائي فإنه كامل . وكلنا يستحق التسمية التي من الإيمان والى التي من الاعمال اشار يوحنا فان المتشبه بالله في الخير حسب المكنة الإنسانية لا يكون خاطئاً من حيث هو متشبه

قوله ان في الانجيل . ان المسيح كان ينهي الناس أن يقولوا له أنت هو ابن الله . هذا ي sis هذا في الانجيل بل خلافه فإنه تضمن أن المسيح قال لللاميذه . من قول الناس أني أنا فقالوا قوم يوحنا وأخرون ايليا وأخرون نبي من الانبياء الاولين فقال وأنتم ماذا تقولون فاجاب بطرس أنت هو المسيح ابن الله فقال له طوبى لك يا بطرس ليس جسد ولا دم أظهر لك هذا لكن ابني الذي في السموات . وتضمن أيضاً أن ثنائياً قال له يا معلم أنت هو ابن الله أنت هو ملك اسرائيل فقال له يسوع لاني قلت لك ابني رأيتك تحت شجرة التين آمنت سوف تعاين أعظم من هذا . وتضمن أيضاً أنه قال للعامي الذي شفاه أنت تؤمن بابن الله فقال له من هو ياسيدك لاؤمن به فقال هو الذي يخاطبتك فـآمن به . نعم وتضمن ان الشياطين كانت مرات تصرخ قائلة أنت هو المسيح ابن الله وأنه اتهراً ليعلمنا ان لا نقبل الشهادة في الاعتقاد من الشياطين فانها اذا عرفت هذا من شهدت لنا بالباطل لتضليلنا . قوله في المسألة الأولى كافة فرق النصارى

تدين بعبادة ثلاثة آلهة قديمة قلنا ولا فرقه واحدة ولا نصراني واحد من يعرف دينه وقد تقدم الجواب عن الامانة الجامعه . وما أورده للدلالة على توحيد الاله فنحن نعتقده . وليس في الانجيل يعني قوله ان ربكم واحد فرد . وما يكرره من وصف المسيح بالاوصاف الانسانية فنحن لا نشك فيه . فما كتب لنا الا انعتقدها لكن قد كتب معها أيضاً وصفه بالاوصاف الالهية انعتقدها ولذلك فنحن نعتقد فيه الالهية والانسانية مما اذ لا يصح اعتقاد بعض ما في الانجيل دون بعض وقد ثبت صدقه . وليس لاهوت المسيح غير الاله الازلي المستدل على وحدانيته بل هو هو نعم انه اتصل بالناسوت المسيحي من جهة ماله صفة دون صفة وهو جائز كما يتصل النار بالقدوم والبصر والمعقول بالبصر والعقل من جهة صورته دون مادته . والجواب عن المسألة الثانية . لستنا نقول ان مع الاله الازلي الـآخـر لا فيـما لم يـزل ولا فيـما لا يـزال . قوله ان تسمية المسيح كلمة الله على نحو تسمية موسى كليم الله . قلنا ليس المراد بالكلمة العبارة الصوتية وإنما المراد بها الناطق لأن في الانجيل راله هو الكلمة

وقوله بماء نشكرون على من يقول ان الكلمة التي سمي بها المسيح محدثة قلنا بقول الانجيل في البدء كان الكلمة والله هو الكلمة والكلمة صار جسداً وحل فيها ورأينا مجده يعني المسيح قوله إنها كلمة المبشر لمريم وإنها قول الله كن فكأن . قلنا لا نسلم

بهذه الدعاوى بلا دليل ولا تصح مع قوله والله هو الكلمة . ولم يقل يوحنا في انجيله أن يسوع تضرع الى الله في تلاميذه وأما ما أورده لنا من الاستدلالات على ا神性 المسيح واجاب عنه فنحن نستغى في ذلك بما أوردناه في الاصل التاسع . قوله النصارى عليه يبعدون ثلاثة أرباب الآب والابن والروح . قلنا قد شرح هذا في غرة الاصل الأول والثاني وفي الفصل التاسع . وهو كقولنا الموجود الحى الناطق وكالا يلزم من قولنا الموجود الله والحي الله والناطق الله القول بثلاثة آلهة كذلك لا يلزم من قولنا الآب الله والابن الله والروح الله القول بثلاثة آلهة اذ الذات الالهية واحدة وخواصها هذه ثلاثة فكل واحدة من الثلاث على انفرادها في القول توصف بأنها الله والثلاث اذا جمعت في القول توصف بأنها الله واحد . وهذا كقولنا الكاتب هو زيد والطبيب هو زيد والمهندس هو زيد ولا يلزم أن يكون الكاتب والطبيب والمهندس ثلاثة زيدون لكون موصفات زيد ثلاثة ولا أربعه زيدون لأنهم معنى زيد الى الثلاثة وهو في المفهوم . وليس في الامانة ان الروح القدس ثالث ونحن قلنا ان كل واحد من الانقانيم الله على انفراده اما زيد ذلك في المفهوم والنظر أي اذا افردناه في نظرنا وفهمنا فاما في نفس الامر والوجود الخارجي فلا يمكن انفراد واحد من الانقانيم من الآخرين لانه لا معنى للانقانيم الثلاثة عندنا الا مجموع الذات الالهية الواحدة البسيطة مع خواصها الثلاث الشرعية التي أخذنا

الشرع بالاعيان بها وذلك بقول المسيح لتلاميذه . تلمذوا الناس وعدوهم باسم الآب والابن والروح القدس . فتلذوا الناس اي أخذوا اقرارهم بهذا الاعتقاد على ما شرحتناه واجماع علماء النصارى عليه

قوله اذا قلت ان كل واحد من الانقانيم الثلاثة الله ولابد له من الحياة والعلم فيصير التشليث تسعياً اذ حياة كل واحد وعلمه قنوان او يتسلسل جوابه يقول ان للانقانيم الثلاثة وجوداً واحداً وحياة واحدة وعلماً واحداً فاندفع الاشكال أما قوله الامانة الملقبة بالنسبة والشريعة وقوله فيها بكر الخلاق وجماعة واحدة جائحة يقية فهو من كلام صاحب النصائح لانه عراقي ولفظة بكر الخلاق موجودة في تلاوة العراقيين النساطرة خاصة فاما نحن والملائكة المصريين فليست مكتوبة عندنا او الامانة ملقبة عندنا بالجامعة لا بالنسبة والشريعة وبالجملة فالثلاثة التي اوردتها هي نص ما عند النساطرة وهذا يدل على اعتماده على النصائح في رده وقد سبق الجواب عنه قوله لا أصل لها في الانجيل ولا هي مأخوذة عن المسيح وتلاميذه قلنا جميعها من كلام المسيح ورسله في الانجيل والرسائل والباب السابع من شرح الامانة لابن المقفع مفرد لبيان الموضع التي أخذت الفاظها منها

قوله وشهدوا بسبقه للمسيح اذ سموه ابن الله جوابه ان هذه البنوة طبيعية كحال المعلول مع العلة لا تناصية كحال الحيوان  
(١٠)

مع ناتجه والسبق إنما يكون في التناسليه لا في الطبيعية العلية فان النار لا توجد غير مضيئه مع ترتب كونها مضيئه على كونها ناراً من غير عكس وكذلك لما كانت الذات الالهية لها صفة ذاتية وترتب على اتصافها بها اتصافها بصفة أخرى ذاتية من غير عكس أشبه ذلك حال الاب والابن فكني بها عن ذلك في الشريعة وقد كنى العلماء عن ذلك بالعقل والعاقل لأن العقل ذات ها قوة التعلق ولها مع ذلك أنها عاقلة بالفعل ومعنى العاقل بالفعل مترب على معنى العقل فالذات واحدة والمواصفات متغيرة ان واحدتها مترب على الآخر من غير عكس . فهذا هو معنى الاب والابن ولأن العاقل اذا عقل المقول اتصل به من حيث هو عاقل . هكذا لما اتصل الاله بالانسان كان اتصاله به من حيث له صفة البنوة وبعبارة أخرى هكذا لما اتصلت الالهية بالانسان كان اتصالها به من حيث لها صفة البنوة وهذا هو معنى المسيح وقد يبينا مقدماً الاتصال بجهة دون غيرها . قوله واقروا بالله الاب خالق ما يرى وما لا يرى فدخل المسيح والروح القدس في المخلوقات . قلنا

لا يلزم هذا لأن الذات واحدة كما لا يلزم ان يدخل في مخلوقات الخالق حياته وعلمه قوله ثم تقضوا بذلك فقالوا ونؤمن بان مع هذا الخالق ربا آخر خالقاً فقالوا في الاول ان الله هو الخالق ثم قالوا كلاماً بل المسيح هو الخالق . جوابه ليس كذلك وإنما قالوا نؤمن بالله واحد فثبتوا الوحدة للذات الالهية ونفوا كثرة الالهة ثم

ذكر رأوا اوصافها على ماءه في الشريعة فقالوا اب وابن وروح فكلائهم قالوا نؤمن بالله واحد وانه موجود وانه ناطق وأنه حي ولما كانت هذه الذات الالهية موصوفة بأوصاف الالهية من خلقة وضبط وتدبير وكانت هذه المواصفات الثلاثة هي هذه الذات مع صفاتها الثلاث وصفوا كل واحد من هذه المواصفات بأنه الاله الخالق المدبر وأوردوا واو العطف في الابن والروح لينفوا رأي فرقة سيليوس التابع فيه رأي الفلسفه وهو أن اوصاف الباري وان تكترت فالمرجع بها الى ذاته وليس لذاته صفة وجودية واسماوه وان تكترت فالمرجع بها الى مسمى واحد في المعنى ولم يوردوا الواو في الاب الا للدلالة على انهم بقولهم اب وابن وروح شرحوا قولهم الله واحد إلا انهم ثبتو هذه الاوصاف مع الاله الواحد فالعطف الاول في الاب عطف بيان وهو لشرح قولهم الله واحد ولا ثبات الاوصاف الشرعية والعطف الثاني في الاب والروح عطف نسق وهو لنفي الرأي المقدم ذكره

قوله يسوع المسيح اسم للانسان . قلنا أسماء المسيح له من جهات كثيرة من جهة ناسوته مثل ابن البشر وابن داود ومن جهة لاهوته مثل الكلمة وابن الله ومن جهة جملته كالمسيح والاله المتأنس ومن جهة اوصافه كالحي والناطق ومن جهة افعاله كالخالق والخلاص ومن جهة افعالاته كالمصلوب والمتألم ومن جهة مشابهاته كالحمل والمحجر . ومن جهة فوائده كقوله أنا الحق والقيامة

والحياة وخبز الحياة ومن جهة مناسباته كالباب والطريق والكرمة والمعلم والراعي الصالح ونور العالم وقد يكون الاسم له من جهتين او أكثر وليس لناسوته ولا لللاهوته اسم بخصه لا تسمى به جملة وقد يسمى ناسوته بالمسيح ويسوع وتعديل تسميته بكل واحد من هذه الأسماء محتwil شرحاً طويلاً فما يليق بالتلخيص قوله في الوجه الثالث ترجم بمكر الخلاق يزيد بأنه من جملة الخلاق وهذا ينافق قولهم مولود غير مخلوق جوابه اما اولاً فقد قلنا ان هذه اللفظة ليست في تلاوتنا ولا مكتوبة في الامانة عندنا واما ثانياً فان هذه اللفظة قالها الرسول بولس وأشار بها الى أنه أول من قام من الاموات القيامة التي لا يعقبها موت وقد اوضح هذا بقوله لكن المسيح قد انبعث من بين الاموات وصار أول من قام من المنضجعين فاليس بولس هو بدء القيامة وهو انما مات بالجسد كما قال بطرس الرسول وقام بالجسد واما انه مولود غير مخلوق فبلاهوته . فليست الجهة التي هو بها بمكر الخلاق هو منها غير مخلوق فلا تناقض قوله لا يخلو ان يكون الآب قد ولد ولدأ لم يزل او ولدأ لم يكن قلنا هذا انما يرد على الولادة الاختيارية فاما الولادة الطبيعية العلية كتولد النور من النار والشمام من الشمس فليس بين الولد والمولود من تفاوت في الزمان وأيضاً قد تقدم جوابه . قوله في الوجه الثالث الله من الله باطل اذ لو جاز أن يكون الله تام من أول لجاز ثالث من ثان وتسلسل قلنا اذا علم على ما اعتقدناه فيه صح

ولم يتسلسل فانه لما وجد نور من نار بالطبع لم يلزم ان يوجد من ذلك النور نور آخر بالطبع فضلاً عن ان يتسلسل وهذا قدموا قولهم نور من نور على قولهم الله حق من الله حق وأيضاً لما ترتب عن العاقل على معنى العقل لم يترتب على العاقل عاقل آخر فضلاً عن ان يتسلسل وقد سبق بيانه قوله في الرابع قولهم ان المسيح خلقة كل شيء منافق لقول الانجيل ميلاد يسوع المسيح بن داود لأن خالق الاشياء لا يتأخر ميلاده عن الاشياء جوابه هو خالق بلاهوته ومولود من داود بناسوته فلا تناقض اذ الجهة التي هو بها متقدماً غير الجهة التي هو بها متاخر في الزمان

قوله ولو كان خالقاً فكيف كان ابليس وهو من مخلوقاته يطمع في اأن يستعبدنه . قلنا أنه لم يعرفه بلاهوته، ولهذا قال له في أول خطابه ان كنت ابن الله فقل . وكثيرون منهن لم يعرفوا الله قد كانوا يقهرون الناس على عبادتهم وعبادة أوثانهم ويقترون على الله ويقتلون من يعبدهم . وأما قوله له من مكان الى مكان فالمسيح امكنته من ذلك وهذا من جملة أفعاله التدبرية السياسية وقد يثبت في كتب التفاسير . قوله في الخامس أن المسيح عندهم اسم لا يخص الكلمة بمجردتها ولا الجسد بمجردته . قلنا هذا تناقض لقوله متقدماً أنه اسم للإنسان قوله بل هو اسم للجسد والكلمة معناً قلنا هذا رأي النساطرة وهو عندنا اسم لمجموع الجسد والكلمة فهو اسم واحد لسمى واحد لا اسم واحد لسميين قوله

ولم تكن الكلمة في الازل مسيحًا فبطل ان يكون المسيح هو الذي نزل من السماء جوابه انهم كما عملوا اولاً اذ قالوا نؤمن بالله واحد ثم شرحا قولهم كما بیننا هكذا عملوا هنا لما قالوا نؤمن برب واحد يسوع المسيح وصفوه اولاً بأوصاف الاهية الى قوله الذي من أجل خلاصنا نزل من السماء ثم تلو ذلك بأوصاف انسانيته. فوصف المسيح بأنه نزل من السماء، أما هو من حيث هو الاه الكلمة لا من حيث هو الانسان المحدث ولفظة النزول من السماء الى الارض لفظة مستعارة للله يشار بها الى ظهور السماوي للارضيين في الارض وهذا كان بظهوره لنا متجسدًا وقد تضمنت التوراة مثل هذا قبل التجسد لما ظهر رب لابراهيم بشكل انسان وقال له اني سمعت ضجيج أهل سdom ونزلت لانظر وليس التجسد هو العلم بل هو العالم

من الروح القدس ومن مريم العذراء وقد شرح . وقد عملت فيه مقالة مفردة واما حلول الروح القدس عليه وقت عماده فهو ان الروح أظهر للابصار آثراً من آثاره وحل عليه لامور منها ليعرفه ايونحنا المعتمد الشاهد له فإنه قال وأنا لم أَكُنْ أَعْرِفُهُ لَكِنْ مِنْ أَرْسَلْنِي لَأَعْمَدَ بِمَا هُوَ قَالَ لِي إِنَّ الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزَلُ وَيَشْهِدُ إِنَّ هَذَا هُوَ إِنْهُ اللَّهُ وَمِنْهُ لَمْ يَرِزْهُ وَحْدَهُ الصَّوْتُ الْمَسْمُوعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي تَلْكَ الْحَالِ الْقَائِلِ هَذَا هُوَ أَبْنَى الْحَبِيبُ وَهَذَا كَمْ يَصْفُ لَنَا إِنْسَانًا يَقُولُ وَيَشِيرُ إِلَيْهِ بِأَصْبَعِهِ لِيَعْرِفَ أَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ لَهُ دُونَ كُلِّ سَوَاءٍ مِّنَ الْحَاضِرِينَ . وَمِنْهَا يَعْلَمُ مَنْ يَتَعَمَّدُ بِالْمُعْمُودِيَّةِ الْمُسِيَّحِيَّةِ فِيمَا بَعْدَ أَنَّ الرُّوحَ الْقَدِيسَ يَحْلُّ عَلَيْهِ فَإِنَّ أَحَادِثًا قَدْ شَاهَدُوهَا حَلَتْ عَلَى الْمُعْمَدِينَ كَمَا شَاهَدُوهَا يَوْحَنْنَا الْمُعْمَدَانَ دُونَ غَيْرِهِ وَلَذِكْرِ قَالَ يَوْحَنْنَا أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَا هُوَ يَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقَدِيسِ فَهَذَا مَعْنَى غَيْرِ مُتَنَافِيَّينَ كُلِّ مِنْهُمَا مُنْفَصِلٌ مِّنَ الْآخَرِ وَلَا يَمْتَنَعُ كُوْنُهُمَا فِي زَمَانِيْنِ مُتَبَاعِدِيْنَ

وقوله وترجح الانجيل بكونه منقولاً عن غير معصوم . من الكذب قلنا هذا هو الذي يلزمها من عقله ونقوله وايضاً فلقد ثبتنا صدق الانجيل وامتناع تغييره في الاصل العاشر وثبتت صدقه ثبت مذهبنا كلاماً ولا يبقى خلف الا في التأويل ونحن به أولى لأننا أكثر اشتغالاً به وقد أخذناه خلفاً عن سلف الى الرسل المبشرين

الداعين اليه وجواب السابع قد يدنا انهم اشاروا بقولهم في الاول ابن الله الى لاهوتة وقولهم في الثاني وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء الى ناسوته ومع هذا فلم يجعلوه ابنا للروح القدس فان لفظة (من) لها اقسام تأيقال من الخشب ومن النجارة كان المفتاح فهو من الخشب بمعنى انه من بعضه وهو أنه من النجارة يعني أنه من فعله . وجواب الثامن أن المسيح حبل به وقبل الانفعالات بما هو به انسان . واذا احمد مالا يقبل الانفعالات بما يقبلها ووصف بها مجموعهما من حيث هو قابليلا يلزم من هذا حصولها لما لا يقبلها لكونه متحدة بقابليها . وهذا كما اذا وصف انسان بالذبول والتقطيع والتسود فإنه لا يلزم من اتصف بذلك اتصف نفسه بذلك لكونها متحدة بجسمه . وكما اذا اتصلت الشمس بنورها ونشرت او ضربت فان الشمس لا ينالها شيء من ذلك اذ ليست قابلة له

قوله والمسيح عندهم هو الكلمة مع الجسد بحيث لا يتميز احدهما عن الآخر اذ الانحاد اصاراتها شيئاً واحداً قلنا المسيح عندنا هو مجموع الكلمة مع الجسد وكل واحد منها متميز عن الآخر بمحده وحقيقة وان كانوا متعددين فالانحاد اصاراتها واحداً هو مجموعهما مع بقائهما على طبيعتيهما انه احال طبيعتهما فصيرها لا هوتا فقط او ناسوتا فقط ولا شيئاً ثالثاً ممزوجاً منها باستثناء طبيعتهما والمسيح من العالم الذي هو كل موجود سوى الله بما هو

به انسان وكذا <sup>كذلك</sup> <sub>غير</sub> الله بناسوته . وليس في الانجيل ان المسيح قال ان الاهي اعظم مني . وقد تقدم جواب اوائل التاسع و قوله ان داود تنبأ عن المسيح قائلاً مسحك الله الاهك بدهن الفرح افضل من نظرائك قول على أنه ممسوح . الله وله نظراً مسحوا من قبله فلما و قد قال في أول هذه النبوة مخاطباً له . كرسيك يا الله الى الا بد القضيب المستقيم قضيب ملكك . فذكر لاهوتة او لا ثم ذكر ناسوته ثانية وقد يبين هذا الرسول بولس في رسالته الى العبرانيين وهو من أخبارهم فقال عن النبي داود وفي الابن قال كرسيك يا الله الى الا بد . والفرق بين المسيح وبين المسحاة الممسوحين بدهن المسحة ان الاهوت قام لناسوته مقام ذلك الدهن الاهي لنظرائه في الانسانية ولذلك لم يصح بذلك الدهن وسمي مسيحاً وثبت له اسم المسيح واستشهد به وانقطع تلك المسحة منذ ظهوره لانها كانت رمزاً على مسحته فلما جاء المرموز عليه بطل الرمز

قوله في العاشر ولم ينقل عن التلاميذ ان المسيح بعد صعوده الى السماء نزل واخبرهم بجلوسه عن يمين الله ولو كان عند التلاميذ خبر لنقل عنهم كغيره . قلنا اما اولاً فليست نبوات الانبياء ورسالات رسول الله بان ينزل الله ويخبرهم لكن بان يوحى اليهم بضمون الرسالة ويرتهم المناظر في مرأى النبوة واما ثانياً فقد شهد الانجيل بذلك قائلاً . ومن بعد ما كلهم ارب يسوع

ارتفع الى السماء وجلس عن يمين الله . وشهد بطرس قاتلاً . لكنه نستعمل النية الصالحة بالاعتراف بالله وبقيامة يسوع المسيح الذي هو جالس عن يمين الله صعد الى السماء فخضعت له الملائكة والملطون والقوات . وشهد بولس الرسول قاتلاً وجلس عن يمين العظمة في الاعالي وعظم كل هذا العظم عن الملائكة . ولمن قال الله قط من الملائكة اجلس عن يميني حتى أجعل آباء آباء اى تقدمتك . فرتيس هذه الاشياء كلامها هو عظيم أخبارنا الذي جلس عن يمين عرش العظمة في علو السماء . قوله ومتى جلس شيء عن يمين شيء دل ذلك على حدوثهما لتجزئهما . قلنا هذا معارض بما ورد عنده من الاستواء على العرش فان المفهوم من ظاهر الاستواء الجلوس وقد ورد في التوراة والمزمير ذكر يمين الرب فلا مخلص الا بالتأويل وتأولينا ان الرسل قصدوا ان يعرّفونا ان المسيح صار بالجسد الى الشرف الاعلى والكرامة الفصوى فدلوا على ذلك بالجلوس عن يمين الأشرف والاكرم وعرفونا ذلك على سبيل البشارة با ان هذا الارتفاع والشرف قد صار ممكنا لاشخاص ناسنا بعد قيامتنا وان المسيحيين سيصيرون بعد قيامتهم الى حيث صار المسيح بالجسد بعد قيامته وقد دل على هذا بقوله وحيث كون أنا هناك يكون خادمي قوله في الحادي عشر قالوا أن المسيح ال خالق ثم اعترفوا

أن اليهود قتلوا فأعترفوا بأن المخلوق قتل خالقه . قلنا ليس هو مقتولاً بما هو به خالق وهذا التدبير من جنس تدبيره باطلاقه قتل انبائه وأوليائه . قوله في الثاني عشر ونؤمن بالروح القدس الذي يخرج من أبيه قلنا ليس في الامانة من أبيه لكن من الآب وهذه اللفظة أخذت من قول المسيح في الانجيل روح الحق الذي من الآب يخرج فالامانة الجامعة لم تجعل الروح القدس اباً ولا جعلت المسيح أباً والانجيل لم يجعل المسيح اباً للروح القدس وقد بنياه وبينا قدم ابن

قوله في الثالث عشر قد اجمعوا على ان خططيتهم لا تغفر بدون قتل المسيح فاذا آمنوا بان العمودية تستقل بغرافن الخطايا فقد صرحو با ان الحاجة الى قتل المسيح جوابه ان العمودية هي مثال لموت المسيح وقيامته فان الرسول بولس قال أما تعلمون اننا نحن الذين انصبنا بموت المسيح اما انصبنا بموته حقاً لقد دفنا معه في العمودية بموت كي كي ابعث يسوع المسيح من بين الاموات لمجد أبيه كذلك نسعى نحن أيضاً بالحياة الجديدة . فتفطيسنا في العمودية ثلاثة مرات وخروجنا منها مثال لاندفان المسيح في القبر ثلاثة أيام وخروجه منه . فمن لم يعتمد لم يؤمن بموت المسيح عنا وقيامته ومن لم يؤمن بهذا فلا غفران له ومن اعتمد مؤمناً بموت المسيح عنا وقيامته فله الغفران لانه قال تلمذوا الامم وعمدوهم ومن آمن خلص ومن لا يؤمن

يدن بهذه الطريقة تغفر الخطايا المتقدمة بالمعودية فلا تستقل بالغفران من دون الإيمان بموت المسيح وقيامته ولا إيمان بذلك اذا لم تكن

والجواب عن الرابع عشر ان الذي في الامانة. ونؤمن ببيعة واحدة جامعة مقدسة رسولية وليس المراد الإيمان بشيوخ الكنيسة او الامانة كما قال بل الإيمان على رأي الجماعة الثابتة على رأي الرسل التي قال المسيح عنها لبطرس انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني يتعين . لا غير هذه البيعة كبيعة اريوس التي لا يطأها اجتمع جماعة الامانة . وقد قلنا انا لا نشك ما ورد في كتبنا من توحيد الله ومن وصف المسيح بالأوصاف الانسانية فان ذلك اما كتب لعتقده وانه قد كتب معه ايضاً وصف المسيح بالأوصاف الالهية لعتقده ولذلك نحن نعتقد انه الاله الواحد احمد بانسان ومخاطبته للاله هي من حيث الناسوت فان الناسوت أيضاً يدعى بالابن بسبب الاتحاد كما نبيه . قوله ولا يسمع قوله ان الموصوف بهذه الصفات هو الناسوت دون الالهوت فان الاتحاد لم يبق ناسوتاً تتميزاً عن لاهوت بل قد جعل الاثنين واحداً فكل ما طرأ على الناسوت طرأ على الالهوت فاما ان ييطروا الاتحاد واما ان يكذبوا الامانة . جوابه الاتحاد بهذا المعنى باطل وهذا اللفظ هو منشأ هذه الخصومة ولعمري لقد صدق من قال ان عدم العلم المركب أضر من عدم العلم البسيط فان كون

الانسان لا يعرف الاغلاط خير من أن يعرفها فينشىء شروراً كثيرة . ومن التحامل الظاهر للعلماء قوله لا تسع قوله ان الموصوف بهذه الصفات هو الناسوت . فكيف لا يسمح قوله من يقول انا لا اعتقاد في هذا القول الا هذا المعنى . وان صح القبول منه في هذا الامر الجائز صح أن يقول لاصحابنا نحن أيضاً لا نسمع قوله في أن الاستواء هو الاستيلاء وان اليد هي القوة وان المقصود ببصر العين العلم فان الاستواء واليد والعين تدل في العرف العام على الجسمية . وقوله فان الاتحاد وتنتميه قد مر جوابه في الثامن وقد قلنا ان معانى الامانة جميعها مأخوذة من أقوال المسيح ورسله لم يوردوها مجموعة ان لا تقبل من جميع الأئمة الذين اليهم والى أمثلتهم اشار المسيح بقوله . هانذا معكم الى اقضاء العالم وحيث ما اجتمع اثنان او ثلاثة يسمى فانا اكون في وسطهم . ويعارض بان حكمائهم اكثرها مأخذة عن ايمائهم وعلمائهم كالشافعى والغزالى

اما ادعاؤه على النصارى بضعف العقل فالنصرانية قد عمت كل انسان وهي الاكثر في كل صنف وكل من قذف قابلها بضعف العقل فقد قذف بذلك جنسه وأيضاً فعلوم ان من جملة قابلها فلاسفة اليونان ومن جملة النصارى علماء العراق المصنفوون الكتب في كل علم وفي علم مذهبهم مثل يحيى بن عدي وتلاميذه وابن الطيب وتلاميذه وليس يخفى عن النصارى نسبة جدله هذا

إلى براهينهم . وغاية ما عمله انه رام ان يهدى ما بناه غيره . ومع تيسير المهد وتعسر البناء قد يبناه أنه لم يبلغ ما رامه . وأيضاً فها الأقليم الذي هو فيه والمحاور له أكثر كتاباته وكثير من أطبائه نصارى . وعلومن ان رؤساء الدولة معتمدون في تدبير أموالها وجيوها على كتابتها وان نسبة مزارعها وصناعها وتجارها إلى كتابتها نسبة رعية إلى رعاعة . فلولا فضل عقول الكتاب والأطباء الطبيعية والانتسابية لما صلحوا لتدبير الأموال والأرواح . وأيضاً فها صناعات الفرنج معجزة لغيرهم في نجارة الخشب وصياغة الفضة والذهب وفي الابنية والأسلحة والادهان ورفيع الملبوس وغليظه واصباغه كالبنديقي والاطلس والاشكراط وغزل الذهب . واحكام الصناعات دليل على قوة العقل وهذه كلها من أعمال النساء والعوام فكيف الخواص . ولقد شاهدت معهم كتاباً طيفاً بخط يس في رق نقى ذكروا أن فيه جميع كتب العقيقة والحديثة وهي عشرة كتب كبار فما صدق حتى استكشفته بترجمان واخبرت بوجود مثله كثيراً في بلادهم وان قيمته مائة دينار من دنانيرهم وهذا لا يقدر عليه غيرهم

والخامس عشر تكرار لما تقدمه . قوله في السادس عشر ما دليل الحصر ؟ . قلنا اما من الشرع فقول المسيح لتلاميذه تلمذوا الناس وعدوهم باسم الآب والابن والروح القدس . نعم . كون التلاميذ أخذوا الناس بالإيمان بذلك على ما نحن عليه

الآن والى ان يأنى الدليل . وأما من العقل فيما يده به يحيى بن عدي في مقالة مفردة من أن الله عقل عاقل ذاته معقول لذاته وهذا موجود في كتب الفلسفه المتقدمين والمتاخرين . وهذا المعنى لا يتعدى الى الرباعية ولا ينحط الى الثنائيه وأيضاً فمن كون الله موجوداً حياً ناطقاً وما نقص عن هذا دل على كونه من المدعومات او من الموات او من البهيميات تعالى عن ذلك وما زاد عنه فهو لاحق به قوله والقدرة وكذلك الارادة . قلنا لستنا نشك في هذه الصفات لكن الاقانيم عندنا مخصوصة بالآب والابن والروح القدس التي أخذنا الشرع بالإيمان بها . والعلماء سموا هذه الاوصاف بالاقانيم على سبيل الوضع والاصطلاح لتميز لنا في النظر عما سواها وليدلوا على تمييزها من بعض في مفهوماتها الخاصة بها فان الاقنوم هو الطبع المخصوص وهو الجوهر الخاص وهو الذات المتميزة بما يخصها عما سواها والمسيح ورسله لم يتلقظوا بالاقانيم أعني بصيغة هذه اللفظة الا بمعناها وعنه هو أيضاً مثل هذا فان في كتب علم الكلام اسماء للباري ليست موجودة في القرآن مثل القائل المختار وواجب الوجود بذلك

### جواب القاعدة الثالثة

قد قلنا انا لا ننكر ما ورد في كتابتنا من وصفه بالاوصاف الانسانية بل نعتقدها كما نصف ما ورد فيها من وصفه بالاوصاف

الاهية وهذا لانه الاله المتأنس اعني مجموع الاله والانسان . اكن لم ارد له في الانجيل لفظة عبد وما اشبهها لم تلفظ بها مع علمنا بمحواز ذلك على الانسانية وبيان له الانسانية . ولفظة الفتى معناها الشاب عبداً كان او حراً فان المسيح قد قل للاميذه ياقين مع انهم احرار وما احتمل امرئ لا يميز أحدها الا بقرينة وقد اقرن هنا بقول الله في تامة هذه النبوة . وعلى اسمه تشكل الامه وعذراً معناه سيد لا عبودية وقد يراد بلفظة الفتى الكريم المفس ذو المرأة والعصبية ويدل على المعنيين قول شاعرها

اذا عاش الفتى مائتين عاماً

فقد ذهب التلذذ والغناء

والاضافة الى النفس ومخاطبة النفس لا تستدعي الانفصال والغير في الذات فقد وردت لفظة روح الله مضافة الى الله وليس منفصلة منه ولا هي غيره بالذات فقال تعالى في التوراة . لا تسكن فيهم روحى . وقد خاطب داود النبي نفسه واضافها اليه فقال . يانفسي باركى رب . ووعظ نفسه كثيراً بما يخاطب نفسه ومن المصنفات كتاب المخاطب لنفسه . اما قول مار افرام . ان الله الذي جبلت آدم هي التي سمرت . فاشار به الى ان الاله الذي جبل يده آدم على ما في التوراة هو الذى اتحد بانسان وسمرت يده على ما في الانجيل فكانه قال أن المسيح هو الذى خلق آدم بلاهوته وسمر بناسوته وقولنا مريم والدة الله نريد به أنها ولدت المسيح

الذي هو الله بلاهوته وولد منها بالجسد كما قال الرسول وهذا أخذناه من قول الملاك لمريم . هؤلاً تحبّلين وتلدين ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل الذي تأويه الله معنا . وأشار الى نبوة اشعيا القائلة هؤلاً عذراً، تحبّل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل . وهذا هو حدد المسيح اي الله مع الانسان فان الضمير في معناها عائد على طبيعة الناس وقد شرح . وما يورده من الانجيل والرسائل في وصف المسيح بالاوصاف الانسانية ليس فيه دلالة على نفي الاهية والربوبية عنه كما ظن وانما الذي يلزم منه اثبات الانسانية للمسيح وقد جمعت في جواب الناشيء وفي مقالة مفردة ما ورد في الانجيل والرسائل من وصف المسيح بالاوصاف الاهية تصريحًا واستلزمًا واستنتاجًا . وكما أن اوصافه الانسانية لا يلزمها نفي الربوبية عنه كذلك اوصافه الاهية لا يلزمها نفي الانسانية عنه ولذلك اعتقمنا أنه الله متعدد بانسان اعني لانه وصف في الانجيل الثابت صدقه بالأمررين . اما عباده وصوته وصلاته وتعبده فقد شرح . وجملته أن أفعال المسيح وأقواله الانسانية على ما تضمنه الانجيل اظهر بها ثلاثة امور لتحقيق بشريته وتعليمتنا مما تلمته ولتحقيق ما تنبأت به الانبياء عليه من علامات ظهوره . ولستنا كما قال نعبد الالهين واحداً مع آخر وانما نعبد الاله واحداً ظهر لنا متأنساً بعد ان لم يكن كذلك وهو المعبود قدماً غير متأنس وحديثاً ومستمراً . وليس الافضلية تقتضي الشركية في الجنسية (١١)

وانما تقتضي الشركة فيما وقع فيه التفضيل فانا نقول الله اعلم والله اعظم وكذلك ارحم الراحمين واكرم الاكرمين ولا تقتضي هذه الاقوال المشاركة في الجنسية لكن في ما ذكر فيه التفضيل اعني العلم والرحمة . وقد يميز بالذكر ما وقع فيه التفضيل فلان اوسع من فلان علماً واحسن حظاً ولذلك لا يقتضي قول يوحنا اعني انه اقدم مني مشاركته في ما هو به اقدم منه بلاهوته ولا في ما هو بعده اعني ناسوتة لكن فيما ذكر فيه التفضيل اعني النسبة الى الزمان . قوله ان يوحنا لم يعرف المسيح بالربوية ولم يشهد له بها عند أمته فلنا الانجيل يشهد بأنه قد شهد له بالربوية فقال أنه أقدم مني واني رسول امامه وانه ابن الله وأنه آتي من السما ، وان من لا يؤمن به يجعل عليه غضب الله

قوله ان الناس كانوا يعرفون العبادة من الشرائع الاولى قلنا كانوا يعرفون اما عبادة الاوثان التي هي عبادة الشيطان وعباده الطغيان وهم الاكثرن واما عبادة الصبيان وهم بنو اسرائيل لأن الله ابتدأهم بالشرائع بما يليق بالمبتدئين . فقال لهم ان اطعتموني اطعمتكم خيرات الارض واعطيتكم الارض التي تقل اللبين والعلل واستبعدم بذبائح الحيوان والتسبيح بالاوانيار ولم يفترض عليهم صوماً الا على ما تأولوه يوماً . ورغبتهم وارهبتهم بالامور الحاضرة ولم يصرح لهم بذلك الاخره وبالجملة فمن عرف ما في كتب أول الشرائع فقد عرف ان الله خاطبهم وعلمهم مخاطبة

ومعاملة الحكيم لاصبيان المبتدئين ومع ذلك فقد شهدت كتبهم انهم لم يزروا يعبدون الاوثان على عهد انبائهم وملوكهم فاذن العبادة التي كانت في العالم قبل المسيحية هي عبادة الاوثان وعباده الصبيان . فاما عبادة الشريعة المسيحية فاظهرت بالفعل ما لولا هالم يظهر ولم يتصور مثل قول المسيح . ان اردت ان تكون كاماً فبفع كل مالك واعطه المساكين واتبعني اي لتعلم الاراء الحقة والاعمال الفاضلة من أقوالي وأعمالي . وقوله . وخصياناً خصوا نفوسهم من أجل ملكوت الله فلن استطاع ان يحتمل فليفعل أي البتوة . وقوله . احسنوا الى من أساء اليكم وكونوا كاملين مثل أيمكم الشهائى فهو كما ، لانه ينعم على الاخيار والاشرار . اخذروا من الشبع والسكر . ولا تخافوا من يقتل الجسد بل خافوا من له قدرة ان يهلك النفس والجسد جميعاً في جهنم . فهذه وامثالها هي التي ما كان الناس يتبعدون الله بها وتبعدوا بها في الشريعة المسيحية حتى بذل كثيرون دماءهم دون جحود شارعها وترك غيرهم أو طائفتهم وأموالهم واهليهم وشهواتهم وسكنوا الجبال والبراري بغایة الشظف في المأكل والملبس والمسكن لينقطعوا عما يشغلهم عن تكليها بطاعة شارعها والتقرب اليه ويتمكنوا من الاتصال به حسب الامكان واستمروا على ذلك حتى عمرت البراري والجبال في كل اقليم بكثرتهم وظهرت آثار الله من بعضهم . وقد ثبت عندنا هذا ولا يضرنا ان لم نقدر ثبته عند غيرنا اما من جهة عناده

يحبب تقليده واما لكونه لم يشاهد شيئاً من تلك الآثار المعجزة  
ولاسعها من مقبول عنده ولا تواترت عنده توافر ايجادها  
مع أنها سمعت من غير النصارى من شاهد ذلك الاشر في غيره أو كان  
التأثير في ذاته . وسام أهلها كثيراً من أيام عمرهم وصلوا في أكثر  
ساعات نهارهم وصدقوا بالكثير من مالهم وراضا وآهاتهم لثلاث كلاش  
قوله فالله المستعان على قوم أحوجا العقلاء الى الاستدلال على  
ان الادعي المخلوق انسان مخلوق قلنا هذا شبهة بين وعده ملك  
بخير فتوهمه بعيداً بشر يجعل يضطرب ويصبح خوفاً فالملاك القائل  
مخدوح لا مذموم وتوجه السامع مذموم ملوم . فلا تنكر النصارى  
يامن ضيع عليه علينا زمان الرد والجواب ان المسيح انسان بل  
ثبت انسانيته كما ثبت القيمة لانه الله متعدد بانسان . لكنك  
ظننت انا تنكر ذلك فاستدللت عليه او وجدت الاستدلال عليه  
سهلاً من المشاهدة او السمع اذ كتبنا محشوة به فحشوت به  
كتابك بتكرار كثير من غير فائدة زايدة . وليس النصارى  
ثبت القيمة للمسيح بحمل الروح عليه وقت العمار

الجواب عن ذلك في، منتصر كتاب الأربعين والذي نريده هنا  
ان يقول لاشك ان النبي والولي اشتراك في ظهور المعجزات عندها  
وافتراقا بادعا، النبي النبوة وامتناع الولي عن اثبات النبوة له وهذا  
هو الفرق بين النبي والولي لان المعتبر في ثبوت النبوة اظهار  
المعجزات وادعاء النبوة معاً وكذلك اشتراك المسيح والأنبياء  
في ظهور المعجزات عنه وعنهم وافتراقوا في ادعائه الالهية وامتناعهم  
من ان تنسب لهم) ثم في عمل المعجزات كما بيناه في جواب النصائح  
والناشئ . وهذا هو الفرق بين الاله والنبي فالنبي يعمل المعجزات  
باسم الله مرات قليلة واصنافاً منها بسيطة بعد ان يدعوا الله ويدعوا  
الى اليمان بالله والله يعطيه القوة على عملها ويمدح ويثبت على اليمان  
به تعالى ويدمر ويعاقب عن الكفر به وقد شهد الانجيل الثابت  
صدقه ورسائل الرسل الصادقين والناس اجمعين لاسيما المتشرعين  
الاقلية ان رسول المسيح عملوا المعجزات باسم المسيح مرات  
لا تتحصر لكثرةها واكبر اصنافها ولو لا ذلك لما قدروا ان يأخذوا  
الناس باليمان به وانه اعطائهم السلطان على عملها . وانه مدح ووعد  
بالثواب من آمن به ودم وتوعد بالعقاب من لا يؤمن به

قوله نمنع من صحة النقل قلنا اما اولاً فإنه لا يوجد توافر أنت  
من توافر النصارى لكونه في امم لا تتحصى كثرة متباعدة اللغات  
متباينة البلاد يمتنع اجتماعها فضلاً عن توافرها لاسيما على ما هو شمع  
الظاهر من آراء الاعتقاد ومنافر لاطبع من تكاليف الاعمال واما

ثانياً فان منع التواتر لاسباباً الاصح يوجب ابطال الشرائع جميعها صحيحها وباطلها لانه اذا كانت الشريعة لا تثبت الا بالنبوة والنبوة لا تثبت للنبي الا بالمعجزات وبادعائه النبوة وعمله المعجزات وادعاؤه النبوة لا يصح عندنا الا من التواتر فمن منع التواتر لاسباباً الاصح فقد ابطل الشرائع شريعته وغيرها . وقد استدلنا على صحة الانجيل الثابت بآيدي النصارى في سائر الاقطار وامتناع تغييره والخصم يوافق على صدق الانجيل فإذا امتنع تغييره ثبت مذهب الانجيليين بكلمه والله الحمد والشكر للملائكة بجلاله وأفضاله وما اوجز وأجزل ما وجد في مقالة عملها أحد الخلفاء المسلمين فقال عن المسيح كلمة الله انه دعا من نفسه بنفسه الى نفسه واظهر العجز كاظهر العجز

قوله ونسبة الروح الى الله يعني في قوله روح الله نسبة ملاك الله كقول التوراة . موسى رجل الله او دشيم بيت الله . قلنا ليس كذلك فان الملاك منفصل عن الله فاما روح الله فليس منفصل عن الله لأن الله موجود مع عدم موسى والبيت ولا يوجد مع عدم روحه وليس قول متى فنظر روح الله بشبه حمامه يريد به ملاك الله فقد قال دانيال . رأيت عتيق الأيام بشبه شيخ وقد رأى ابراهيم رب شبه انسان واما قول المسيح ان رب يعطي الروح القدس للذين يسألونه . فقد بيته الرسول بولس بقوله ان الروح واحد وأنواعه كثيرة يعني مواعيده وكل واحد يعطي من الروح قدر

ما ينفعه من نبوة وعلم . واشتبه ما اوردته من قول التوراة ان الله افاض على السبعين من الروح التي على موسى فتنبأوا دليلاً على ذلك وقد تقدم القول في حلول الروح عليه بشبه حمامه . والروح ليست هي الحياة بل هي فان المسيح قد قال . والله روح . ولم تقل ان الحياة افضل من ذاتها ولا يلزم هذا قول الانجيل بشبه حمامه كلاماً ملزماً قوله ان ابراهيم رأى الله بشكل انسان

وخطبه ان يكون الله قد انحصر في ذلك الشكل قوله تعالى الله عن كفرهم . قلنا بل تعالى عما ادعية عليه من قوله لم يقولوه وتأويل لم يقبلوه واستلزم ما لا يلزم . قوله لو كانت الحياة التي حلت عليه هي حياة الله القدية لدامـت حـياته وقد قـلم انه مـات . جوابـه انـهـماتـ بالـجـسـدـ وـهـ دـائـمـ الـحـيـاـةـ بـالـاـهـوـتـ . قوله ثم تـنكـرونـ عـلـىـ مـنـ يـقـولـ انـ الـرـوـحـ أـنـاـنـىـ لـيـوـحـنـاـ الـمـعـدـقـلـنـاـ بـاـ ماـ اـوـرـدـنـاـ مـتـقـدـمـاـ مـنـ قـوـلـ الـمـعـدـ . قوله قد ثـبـتـ بـتـشـظـفـ يـوـحـنـاـ وـتـفـسـحـ الـمـسـيـحـ اـفـضـلـيـةـ يـوـحـنـاـ عـلـيـهـ . قـلـناـ اـمـاـ اـوـلـاـ فـانـ اـكـلـ الـمـسـيـحـ وـشـرـبـهـ مـعـ الـخـطـاءـ كـانـ عـلـىـ سـبـيلـ الـسـيـاسـةـ كـقـولـ بـوـلـسـ رـسـولـهـ وـكـنـتـ معـ الـيـهـودـيـ كـالـيـهـودـيـ لـارـبـحـ الـيـهـودـيـ وـكـنـتـ مـعـ الـكـلـ الـكـلـ لـاستـفـيدـ الـكـلـ . وـاـمـاـ اـفـضـلـيـةـ الـمـسـيـحـ عـلـىـ يـوـحـنـاـ فـمـنـ جـهـاتـ كـثـيرـةـ يـكـفـيـنـاـ فـيـهـاـ قـوـلـ يـوـحـنـاـ اـنـيـ رـسـولـ اـمـامـهـ وـلـاـ اـسـتـحـقـ اـنـ اـحـلـ حـداـهـ وـلـكـيـ يـظـهـرـ لـاـسـرـائـيلـ جـشـتـ اـنـاـ لـاـعـدـ بـالـلـهـ . وـاـنـاـ اـعـدـكـ بـالـلـهـ ، وـهـوـ يـعـدـكـ بـالـرـوـحـ الـقـدـسـ وـاـنـاـ أـرـضـيـ وـهـوـ سـماـويـ وـقـوـلـ

الأنجيل انه جاء ليشهد للنور ولم يكن هو النور بل ليشهد للنور يعني بالنور المسيح القائل انا هو نور العالم واما ثانياً فان لكل شيء فضلاً يخصه . فلا يقال يوحنا افضل من الملائكة اشظفه دونهم . في وحنا كما كان المقصود به الشهادة للمسيح كما تبين كان فضله في العدالة التي تم بالشفاف وتنقض بالتفسخ والمسيح لما كان مقصوده في ظهوره للناس متأنساً البلوغ بهم الى غاية كالم وسعادتهم كما تبين متقدماً كان فضله في السياسة المؤدية الى ذلك فكان من جملتها سيره مع كل فريق بما هو الاولى في نجاتهم وهذا قال انه اتى ليخلص من كان ضالاً وليدعو الخطأ الى التوبة وهذا لا يتم الا بابنائهم والاجماع بهم وقد ذكر الانجيل انوججاً من نمرة الاجماع بهم فانه لما قال لزكائه يكون في منزله شرط على نفسه للا وقت الصدقة بنصف ماله ورد كل ما اغتصبه مضعفاً فقال له اليوم وجب الخلاص لاهل هذا المنزل ولما كان في بيت سمعان اتى الخطأة وتابت وغفر لها واما ثالثاً فان الانجيل لم يذكر ان المسيح كان متسحاً بل خلاف ذلك فقد شهد الانجيل بأنه صام أربعين يوماً في البرية وانه كان يصلی متواتراً وأنه لم يكن له مسكن بل كان يبيت في الجبال وانه لما طلبت منه درهماً الجزية لم تكونا معه حتى سير تلميذه الى البحر واخذها من حوت وانه لما عزم على عمل اية الحجز طلب من تلاميذه

خبزاً لاطعام الجماعة فوجده معهم وهو وهم ثلاثة عشر نفر آخر خبزات شعير وان تلاميذه في يوم السبت كانوا للعدم يفتركون السبيل ويأكلونه لما كانوا في صحبته وانه فعل خبرات عظيمة مع اليهود وبعد لما اساوا اليه الاساءات الكثيرة احتلهم ودعاه لهم ولم يذكر مثل هذه الامور عن يوحنا بل ذكر انه كان يأكل عسل النحل والجراد وهذا في البرية حيث لم يوجد غير ذلك ومن يأكل اللحم وعسل النحل في البرية لايمتنع مما اكل في المدينة ومن يأكل خبز الشعير والسبيل هو اكثر تقشفاً من يأكل في البرية اللحم والعسل واما رابعاً فان يوحنا كان محتاجاً الى الشطف خوفاً من سقطات التفسخ كسائر الابرار واما المسيح فلما كان قادراً على ما يريد لم يخش مع التفسخ من زلة وهذا قال من منكم موبخي على خطية مع أنه علم الناس قاتلا . اذا اعملتم كل البر فهو لوناً نحن عبيد بطalon انما اعملنا ما يلزمـنا . وهذا مثل قوله تقدم باختياره الى التجربة والى الصليب مع كونه علم الناس الهرب من التجارب بقوله اذا صلـيـمـ قولـواـ لاـ تـدـخـلـنـاـ يـارـبـ التجـارـبـ اذا طـرـدـوكـ منـ مدـيـنةـ فـاـهـرـبـواـ اـلـىـ اـخـرىـ

قوله وعليهم اقامة الدليل بان الروح النازل اغا هو على المسيح دون يحيى وانه المراد بالصوت المسنوع . جوابه الادلة عليه كثيرة وقد تقدمت منها قول يوحنا وانا لم اكن اعرفه وتنعمت ومنها تمييز الانجيل له ومنها ان يوحنا لم يقل عن نفسه ولا قيل عنه

انه ابن الله والمسيح قال عن نفسه وقيل له ذلك. قوله وان تمجدوا الى ذلك سبلاً أبداً قلنا قد أوجد الله سبلاً عديدة . وما أورده على فصل التجربة وامثاله يؤخذ جوابه من كتب التأويلات مثل تفاسير فهم الذهب وابن الطيب وابن عون لثلا يكبر الكتاب بالشكرا ر فقد أحوجت كثرة تكراره الى تكرار مواضع . وليس في الانجيل . وجاءت ملائكة تحرسه لكن فيه تخدمه وقد تقدم الكلام على اقواله وأعماله الإنسانية جملة . قوله ومن العجب كون ابليس يجرب يسوع ويسموه السجود له وهو خالقه قلنا أنه أمكن ابليس من ذلك لغوايد قد ذكرت في التفاسير واما ابليس فهو واحد من المخلوقين وكما أخفى عن كثير وجود الاله فعبدوا غيره ومرد آخرون بعد ان عرفوه قتلوا انبيةه وأولياءه هكذا هذا المخلوق الآخر اما ان يكون لما رأى المسيح تظهر منه أعمال الانسان وافعال الاله وسمع الصوت القائل وقت عياده . هذا ابني الخيلب . فاراد معرفة ما يخفى عنه فقال له ان كنت ابن الله والسمة واما أن يكون عرفه ومرد كما مرد اولاً حتى سقط من منزلته . قوله وقد علم كافة أهل الكتاب ان ابليس كان قلنا بان لا يسجد لادم قلنا اما اهل التوراة والانجيل فليس ذلك مما يقولون به لانه ماورد في توراتهم ولا انجليلهم ولا في كتاب مقبول من كتبهم وهذا المعنى يتضمن سؤالاً وهو اذا جاز ان تؤمر الملائكة بالسجود لادم فمعن شرف طبع الملائكة على طبع الانسان على فرض أن المسيح انسان

بعض كاتيولون فلم لا يجوز أن تؤمر الناصري بالسجود له والكل من طبيعة واحدة بل والملائكة أيضاً كما أمر وبالسجود لآدم فالمسيح أولى لأن ادم عصي من مبادئه والمسيح عندكمنبي معصوم وكلمة الله وروحه وعمل الآيات وخلق الطير . ولليل شرف الملائكة للانسان ان ذاك روح وهذا جسم وذاك سمائي وهذا أرضي وأولئك مقربون وھؤلاء مبعدون ولهذا أرسلهم الله اليانا باقوله من غير عكس والملائكة مستمر الطاعة والتسبيح لله مبتعد عن معصيته تعالى والانسان لا يخلو من معاصيه وذاك مستمر البقاء . وهذا اهنا يحيانا قليلاً ثم يموت وذاك مدرك لهذا وتصرفه وهذا غير مدرك لحقيقة ذاك وتصرفه وملائكة واحد يقتل امة من الناس في ساعة كما كتب في التوراة وأسفار الملوك وكل الناس لا يقتلون ملائكة واحداً وذاك غير يحتاج الى ما جعل هذا ضطراً اليه . و اذا جاز سجود الاشرف للادون جاز بطريق الاولى سجود الاخس والمثل للاشراف والمثل قوله نسألهم عن هذا المتردد مع الشيطان هل هو انسان أم الاله اتحد بانسان . قلنا الله متعدد بانسان ولذلك يصح عليه ما يصح على الانسان . قوله فان قالوا الله اتحد بانسان بحسب صارا شيئاً واحداً لا يتميز أحددهما عن الآخر . قلنا بل بحسب بقى تميز احددهما عن الآخر تميز الطبع بالفصول لا تميز افتراق الاتصال اعني اتصال الاتحاد الذي به صارا واحداً . قوله فقد حكوا بان الاله جرت عليه احكام الشيطان . قلنا جريان احكام الشيطان على المسيح

من أوصاف الإنسانية واللاهوت مفرزة عن ذلك . قوله لم يدع الانحاد ناسوتاً مميزاً عن لاهوت . قلنا لم يخرج اللاهوت بالانحاد عن كونه الهاً ولا الناصوت عن كونه ناسوتاً . وهذا الغلط هو الأساس الذي وضع عليه قواعد هذا الكتاب ومع بطلانه يبطل مابني عليه . قوله وما يجوز ونهى على ناسوتيلزمهم تجويزه على لاهوتelan الانحاد قد اثارها شيئاً واحداً . قلنا لا يلزم ذلك كالملازم تجويز أحكام الجسم على النفس لكون الانحاد أصل ، واحداً هو زيد مثلاً . قوله والشيء الواحد لا يقال أنه جاء ولم يجع في وقت واحد ومات ولم يمت قلنا اذا كان الشيء الواحد هو مجموع ما يجوع وما لا يجوع وما يموت وما لا يموت صحيحة وصفة بالأمرين في وقت واحد اذا وصفه بهما من جهتين يصح وصفه بهما بالأمرين

قوله وقد كان المسيح قبل الانحاد وتنتمي . قلنا لم يكن المسيح قبل الانحاد . قوله والشيطان لا يثبت مع وجود الملائكة فكيف يثبت مع وجود خالق الملائكة . قلنا لو سلمنا أنه لا يثبت مع وجود الملائكة لكن السبب كون الخالق لم يمكنه من ذلك ولذا ألم يثبت مع وجود الخالق لأنه أمكنه اذ ظهر له بناساته وأخفى عنه لاهوته . ما أورده من اختفاء المسيح لما أخبر بقتل يوحنا قد مر جوابه مع أنه فعل أفعالاً وقال أقوالاً لتحقيق بشريته كما فعل أفعالاً وقال أقوالاً لتحقيق الهيئة اذ سبق في علمه أن قوماً ينكرون الهيئة فاما نحن المؤمنين به فنقر له بالأمرين ونقول كافال

هو ورسله . قوله وموسى غرق الفراعنة وقتل العمالقة واليسوع هرب وقتل فهل كانت الروح التي مع موسى أقوى من الروح التي مع المسيح فيكون أحق منه بالربوبية . قلنا ليس تدبر الحكيم وسياسته بكل الامم في كل الازمان بالسوا . ففي زمان موسى اقتضت السياسة الالهية قتل الكفارة وفي زمان ظهور المسيح اقتضت جذب الناس الى الاعيان بالآيات من دون قتل لأن اقتل من أعظم الاسباب التي يصبح بها قبول الباطل فاما الاعيان فاء ظلم الاسباب التي بها يقبل الحق ولذلك لما قال تلميذه المسيح عن قوم لم يقبلوه يازب أتشاء أن يقول فتنزل نار فتحرقهم كما صنع إيليا فنهرهما وقال لستم تدریان لاي روح انتما . ومنع تلاميذه عن حمل العصا فضلا عن السيف واقدرهم على عمل الآيات الكثيرة بالباهرة . والذي في بواس رأس لا رئيس . فقوله ورأس المسيح الله لاز المسيح لاهوت وناسوت فالرأس منها هو اللاهوت كما يقال رأس الانسان النفس وقد شهد بواس المسيح بالالهية في مواضع كثيرة من رسائله منها قوله الذي هو الله على الكل . وما أورده من الادلة بخصوص الأنجليل على انسانية المسيح قد مر جوابها اجمالاً في هذه الاجابة وتفصيلاً في الصائحة وكتاب التفسير قوله كيف المسيح عند نفسه رباً ويسمع الناس يجعلونه نبياً ولا يرشدهم من كففهم . يعارض بأن يقال كيف يكون الله عند نفسه الهاً ويسمع الناس يكفرون به كالدهرية والثنوية والمجسمية

وغيرهم ولا يرشدتهم من كفرهم . ولم يقل المسيح في الانجيل ان الانبياء كلهم معلمون بما قال أنه قال ذلك في غير موضع ولا كون المسيح دعي معلماً بما ينفي عنه الاهية . ولو سمعنا فان ذلك يثبت له الانسانية . وقول المسيح . اضرب الراعي فتفرق رعيته اراد أن هذه نبوة عليه مع تلاميذه فان الانجيل ذكر ان تلاميذه تفرقوا عن وقت صلبه . وقد ذكرنا متقدماً في الرد على النصائح ان اظهاره كثرة الصلاة والجزع عند كل تدبير تأنسه ثلاثة اسباب وقد اظهر مع ذلك ما يدل على الميته و قال . ان لي سلطاناً أن أضع نفسي ولني سلطاناً أن آخذها وليس أحد يأخذها من يدي . هذه عادته في أقواله وأعماله غالباً أن يقرن الانسانية منها بالاهية وبالعكس ليتحقق اتحاد اللاهوت بالناسوت وجودها معاً في ذلك الواحد الصادر عنه جملة تلك الاقوال والأفعال . وليس الأمر كما ظن المصنف أن المسيح قال مخاطباً الله ان استطعت ان تعبر عني هذه الكأس فأصرفها وأما قال ان كان يستطيع ان تعبر عني هذه الكأس أي ان كان هذا يمكنـاً بمعنى ان كان يجوز في الحكمة و قوله فليكن كارادتك لا كارادي تعليم لنا بالفعل ما علمه لنا بالقول كعادته في الاكثر لانه قدم فعلمنا ان نقول في صلاتنا لكن ارادتك فكأنه قال لنا الآن في تعليمـنا بفعلـه ولو بفتمـ الموت لا تطلبوا أن يجري الأمر كأرادـتكـ ولكنـ كأرادـةـ اللهـ وقد تبيـنـ انـ الذـيـ وضعـهـ فيـ كتابـهـ منـ قولـهـ انـ استطـعتـ انـ تعبـرـ ليسـ

هو موضوعاً في الانجيل فسلم أهل الانجيل من ادعائه . ولقد بلغنى في أثناء هذه الاجابة ان مصنف هذا الرد كان قاضي قضاء اقليم فصار عن قليل ورافقاً وان مختصره كان جليس ملك فصار عن قريب بعدها ولم تتحقق ذلك ولم اعرف بما لكنني لم استبعد ان تكون قوتهـ هذاـ المذهبـ الحقـ اثرـتـ فيـ منـ قصدـ عنـادـهـ وـ رـامـ اـبطـالـهـ . وـ تـذـكـرـتـ قولـ الـربـ لـبـولـسـ لـمـ عـانـدـ هـذـاـ الدـينـ بـكـلـ جـهـدـهـ . أـنـهـ يـعـسـرـ عـلـيـكـ أـنـ تـقاـوـمـيـ كـمـ يـرـفـسـ فـيـ الـاسـنـةـ . وـ قـوـلـهـ فـيـ الانـجـيلـ مـشـيرـاًـ إـلـىـ شـرـعـهـ أـنـ كـالـحـجـرـ فـنـ وـقـعـ عـلـيـهـ تـرـضـضـ وـمـنـ سـقطـ عـلـيـهـ طـحـنـهـ . وـ سـالـتـ الـرـبـ أـنـ يـعـفـوـعـنـهـمـاـ وـعـنـاـ اـجـمـعـينـ

قوله وقلتـ انهـ جـاءـ لـبـيوـتـ فـهـلـ بـدـلـهـ فـلـنـاـ لـازـالـهـ هـذـاـ الطـافـ

قالـ اـنـهـ لـاـ يـطـلـبـ التـجـاهـ مـنـ هـذـهـ السـاعـةـ لـاـنـهـ هـذـاـ جاءـ . قـوـلـهـ وـهـوـ

أـنـهـ يـدـلـ عـلـيـهـ أـنـهـ غـيـرـ اللهـ اـذـ لـوـ كـانـ مـنـ جـوـهـ أـيـهـ لـكـانتـ

أـرـادـتـهـ مـاـ وـاحـدـةـ قـلـبـاـ بـاـهـوـمـ جـوـهـرـاـيـهـ اـرـادـتـهـمـاـ وـاحـدـةـ وـاـمـاـنـاسـوـتـهـ

فـارـادـتـهـ الـفـرـيزـيـةـ غـيـرـ اـرـادـةـ لـاهـوـتـهـ الـقـدـيـعـةـ وـانـ كـانـاـ بـالـاتـحـادـ قـدـ

صـارـ مـرـادـهـاـ وـاحـدـاـ فـلـاـ يـرـيدـ أـحـدـهـاـ غـيـرـ مـاـ يـرـيدـهـ التـحدـ بـهـ وـقـدـ

ذـكـرـنـاـ مـقـصـودـ القـوـلـ وـلـيـسـ فـيـهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ المـغـاـبـرـةـ بـيـنـ الـاـرـادـتـيـنـ

الـتـيـ هـيـ بـعـنـيـ الـحـالـافـةـ لـاـ المـغـاـبـرـةـ فـيـ نـفـسـ الصـفـةـ فـماـ قـالـ . أـيـ أـرـيدـ

أـنـ تـعـبـرـ عـنـيـ هـذـهـ الـكـأسـ وـأـنـتـ لـاـ تـرـيدـ هـذـاـ وـلـاـ تـلـرمـ هـذـهـ الـمـغـاـبـرـةـ

فـيـ الـمـرـادـ مـاـ قـالـهـ . وـمـاـ أـورـدـهـ مـنـ مـيـلـادـ الـمـسـيـحـ وـنـشـئـهـ فـذـكـ لـهـ

بـيـسـنـهـ كـقـوـلـ الرـسـوـلـ اـنـهـ وـلـدـ بـالـجـسـدـ وـاـمـاـ اـحـتجـاجـهـ عـنـابـاـنـاـ لـاـ نـعـتـقـدـ

كان انساناً مغضضاً ما كان ابدياً . وسمى كاهنلانه قد ذاته قرباناً لغفران خطايا شعبه . فاما قال . ان جسده ودمه يبذلان <sup>عنه</sup> لغفرة خطاياانا . وسمى لذلك حلاً وقال اشعيا النبي عنه . مثل حمل سيق الى الذبح . وقد قال قدس عالم . انت الكاهن ، انت الضحية وانت قابل الضحية . فهو الضحية من حيث هو بناسوته مقتول وهو الكاهن من حيث تقدم لذلك بارادته البحثة وهو بلاهوته قابل الضحية لانه بلاهوته المدبر لسياسة التأنس التي كلها موتة بالجسد كما يبينه متقدماً والذي في الانجيل لست أقدر أن أعمل شيئاً من نفسي وحدي . لا كما أورده واست أقدر هنا بمعنى لا يمكن وقال هذا اما لان فعل الاقاميم الثالثة واحد كما أن لاهونها واحد فلا يمكن ان يفعل الواحد فعلاً لا يكون فعلاً لل قادر والمريد او أنه تكلم من حيث ناسوته . فكما قال اني انسان وابن انسان هكذا قال لا أقدر ان أفعل وحدي شيئاً اي بناسوني دون لاهوني ولستا ولا غيرنا وبالجملة ولا عاقل يدعى انه قادر على تعلييل جميع ما يرد في الشرائع من الاقوال والاعمال لكن بعد ان يثبت صدق الشريعة جملة فان عرفت تعليلات جزئياتها ذكرت والا تقلدت والقسم الثاني هو محمل الایمان واعلم ايها المؤمن ان المسيح لم يقصد ان يؤمن الناس بالهيته في حال ظهوره لهم متجسدآ الایمان الكامل كلاماً يرجعوا عن ايمانهم وقت صلبه وقيامته فيه ر عليهم رجوعهم

(٤٢)

فلسنا نتفق هذا ولا نحتاج به قوله فما ادرى ما بال لوقا سعي يوسف ابا للمسيح فلنلما كان يوسف في محل ابي المسيح بالجسد من جهة أنه خطيب أمه ومن تكفله بامه وتربيته له بالأمر الاهي ومن أنه كان يظن أنه أبوه كما قال في أول النسبة فلذلك قال لوقا أبواه عن يوسف وامه قوله وما بال النصارى ما غثروا هذا كما غثروا غيره وكان عدم الاعتراف بهذا من أشد ما يجهده فيه قلنا وجود هذا وأمثاله كثير في الانجيل وهو من أصح الأدلة على عدم تغير شيء منه وقد يتنا امتناع تغيره في الاصل العاشر قوله وما ادرى ما بال مدوني الانجيل الاربعة لابد لهم عند ذكر الاجيال من ان يذكروا يوسف ولم ما نسبوه الى امه . فلنا الاربعة لم يذكروا الاجيال واما ذكرها اثنان وسبب النسبة الى يوسف دون مریم لان النسبة عند العبرانيين اما تكون الى الرجال مع ان نسبة يوسف هي نسبة مریم لان خطبته لها دلت على انه من سبطها اذ لم يكن يتزوج سبط من غيره لتحفظ لهم قسمة الارض والمقصود بالنسبة الى داود وابراهيم لأنهما وعدا بان المسيح يكون من نسلهما على ما في التوراة ونبوة اشعيا والمزمير . وكما سعى المسيح نفسه ابن الانسان هكذا سعى نفسه ابن الله والتسميتان في الانجيل مذكورتان وليس في المزمير ان الله اقسم ان المسيح رجل كاهن يشبه في عبادته وطقوسه ملكيصادق واما فيه انى الكاهن الى الابد على طقس ملكيصادق وقد فسر بولس في رسالته الى العبرانيين المشابهة بينهما . ولو

من الموتى غير الله سبحانه . و قوله . لاني منه وهو ارسلني . و سبب ذكره الارسال و نسبه ما يقوله ويفعله في حال ظهوره متأنساً الى ما يرى انه غيره اعني الله سبحانه لكيلا ينفر الناس فلا يجتمعون اليه ويسمعون تعاليمه ويروا افاعيله فيؤمنوا ويعملوا . فانه لما قال انا قبل ابراهيم اخذوا حجارة ليرجوها . وقد نبه على هذا بقوله . انا اتيتكم باسم غيري فلم تقبلوني واذا اتاكم اخر باسم نفسه قبلتموه فانهم بما سيكون منهم مع المسيح الدجال الذي سيظهر ويدعى انه الله كما قال الرسول بولس

ولأن الله خلق الانسان مختاراً فلا يرى قهره على ايمان ولا اعمال والا لكن قد طبعه على ذلك وكون الانسان مختاراً هو السبب في السياسات النبوية والمسيحية وبالجملة الشرعية واختيار المسيح ليهودا مع كونه علم بما سيكون منه وانخبر به قبل كونه مرات كيلا يثق احد ولو وصل الى درجة الرسالة لكي يحفظ الاولى . ويشتتوا في جهادهم الى عالمهم وهذا في ظرف ايجاب الاحترام وكالاص يمين في ظرف قطع الرجاء . فان قوله كان في نهاية شره كيلائـن الخطاـة بل يتوبوا . ويرجـعـونـ فيـ اـتـبـابـهـ باـتـخـابـ يـهـوـذـاـ بـخـلـقـهـ الـبـلـيـسـ فيـقـالـ لـاـ يـخـلـوـ انـ يـكـوـنـ اللهـ عـرـفـ اـنـ يـطـفـيـ ويـطـفـيـ النـاسـ لـكـنـهـ يـتـعـالـىـ عـنـ اـنـ يـنـسـبـ الطـغـيـانـ اـلـيـهـ اوـ لـمـ يـعـرـفـ لـكـنـهـ يـتـعـالـىـ عـنـ عـدـمـ الـعـرـفـةـ . وـلـيـسـ فـيـ الـأـنـجـيـلـ مـاـ تـرـيـدـونـ قـتـلـيـ وـاـنـاـ طـلـبـتـ مـنـكـمـ مـاـ طـلـبـ مـوـسـىـ وـجـشـتـكـمـ بـمـاـ جـاءـ بـهـ مـوـسـىـ

الى اليمان بعد قيامته وارساله رساله ودليله لما اخبر تلاميذه بامور قال لهم لا تقولوا هذا الى ان يقوم ابن الانسان واما بعد قيامته فقال . قد اعطيتكم سلطان الآيات امضوا وتلمذوا الامم وعدوهم باسم الاب والابن والروح القدس وعلمونهم حفظ جميع ما اوصيتم به . فأخذوا اكثراً اهل العالم بهذا اليمان الثابت فيهم الى الان والى الابد بالآيات الكثيرة الباهرة . والاحصل الاكبر ان تعلم ان احصل هذه السياسة الالهية ظهوره متأنساً هذا ما بني عليهما في حال ظهوره متأنساً وهو ملائمة لتأنسه فلا استغراب لوصف التائب بالاوصاف الانسانية كما قال الحكيم في الذهب . انه بعد ان رضي ان يصير انساناً فقد رضي بكل ما يلحق الانسانية وقد مضى في الصحاائح معنى اطلاق الرسالة على المسيح وان ارسال ابن كارسال الروح القدس كما كتب عن الروح ايضاً وهو ظهره عند من لم يكن ظاهرآً لهم ومخاطبة الظاهر لهم دون من لم يظهر لهم لا كارسال الانبياء لانه قال . ومن ارسلني هو معى واني نزات من السماء لا عمل بمشيئة من ارسلني والقرائن دالة على اهليته والمرسل لا يكون مع الرسول . ولا احد من الرسل قال انه نزل من السماء لا نسب لا احد منهم الالهية وكثير من الاقوال التي يذكر فيها لفظة الارسال يقرنها بما يدل على اهليته كقوله نزات من السماء لا عمل بمشيئة من ارسلني والنازل من السماء ليس هو انساناً مرسل وقوله . لكن اقامه في اليوم الآخر لأن هذه مشيئة الاب الذي ارسلني . ولا يقيم الناس

قوله ان قول المسيح ولم يدعني الا بـ وحدي مع قوله الـ هي لم تركتني متناقضان قلنا ليس كذلك فانه انا قال الـ هي لم تركتني ليذكـ اليـود بالـنـبـوـة عـلـيـهـ الـتي في هـذـا الـمـزـمـور وـانـهـ قد صـدـقـتـ عـلـيـهـ لـانـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ هي اوـلـ الـمـزـمـورـ الـتـي وـرـدـتـ فـيـ النـبـوـةـ عـلـىـ ماـ كـانـ مـنـهـ فـيـ صـلـبـهـ فـاـنـ النـبـيـ قـالـ فـيـ اـكـتـفـتـنـيـ جـمـاعـةـ الـاـشـرـارـ وـتـقـبـلـاـ يـدـيـ وـرـجـلـيـ وـزـعـزـعـاـ عـظـامـيـ نـظـرـواـ اـلـىـ وـشـمـونـيـ وـاقـتـسـمـوـاـ بـيـنـهـمـ ثـيـابـيـ وـاقـرـعـواـ عـلـىـ لـبـاسـيـ . وهـكـذاـ جـرـىـ الـامـرـ عـلـىـ ماـ شـهـدـ بـهـ الـاـنـجـيلـ اـمـاـ الـاعـمـىـ فـاـقـسـرـهـ الـمـسـيـحـ عـلـىـ اـعـتـقـادـهـ فـيـ اـنـهـ نـبـيـ كـماـ قـالـ لـانـهـ قـالـ لـهـ بـعـدـ ذـلـكـ . اـتـؤـمـنـ بـاـيـنـ اللـهـ فـقـالـ مـنـ هـوـ حـتـىـ اـؤـمـنـ بـهـ فـاجـابـهـ قـدـ رـأـيـهـ وـهـوـ الـذـيـ يـكـلـمـ فـقـالـ قـدـ اـمـنـتـ يـاـ سـيـدـ وـسـجـدـ لـهـ وـقـدـ قـدـمـ القـولـ فـيـ اـنـ الـسـيـحـ مـاـ اـرـادـ اـنـ يـؤـمـنـ النـاسـ بـاـهـيـتـهـ فـيـ حـالـ ظـهـورـهـ مـتـأـنـساـ لـكـنـ بـعـدـ مـوـتـهـ وـقـيـامـتـهـ وـارـسـالـهـ رـسـلـهـ بـاـيـاتـهـ فـجـذـبـ الـكـلـ الـاـيمـانـ بـاـهـيـتـهـ كـاـمـ عـلـيـهـ مـسـتـمـراـ . قـوـلـهـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـامـنـواـ بـيـ ايـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـبـاـيـهـ ظـهـرـ لـكـمـ مـتـأـنـساـ فـاـنـ الـاضـافـةـ فـيـ قـوـلـهـ بـيـ عـائـلـةـ عـلـىـ الـمـسـيـحـ وـقـدـ ثـبـتـ اـنـ الـاـلـهـ الـمـتـأـنـسـ . وـمـاـ اـوـرـدـهـ مـنـ الـقـدـمـ ذـكـرـهـاـ وـمـنـ اـمـثـالـهـ الـنـبـوـةـ فـيـ هـذـهـ الـاـجـاهـةـ اـجـالـاـ وـتـفـصـيلاـ . وـلـيـسـ صـلـاتـنـاـ اـلـىـ الشـرـقـ هوـ اـلـىـ الـجـهـةـ الـتـيـ صـلـبـ الـمـسـيـحـ مـوـجـهاـ بـيـهـ كـماـ قـالـ بـلـ لـمـ قـرـرـتـهـ الرـسـلـ فـيـ كـلـ اـقـلـيمـ كـاـمـ اـوـصـاـمـ مـرـسـلـهـ لـانـهـ قـالـ لـهـ وـعـلـمـوـمـ حـفـظـ جـمـيعـ مـاـ اـوـصـيـتـكـ بـهـ . وـمـاـ كـانـ اـهـلـ الـعـالـمـ

يتـقـفـونـ عـلـىـ تـأـوـيـلـ بـعـدـ غـيرـ جـيدـ وـلـاـ اـصـلـ لـهـ وـاـنـاـ تـقـفـوـاـ فـيـ مـاـ قـرـرـهـ لـهـ الرـسـلـ الـذـينـ اـمـنـواـ عـلـىـ اـيـدـيـهـمـ لـانـهـ مـنـ اـصـلـ وـاحـدـ . وـلـيـجـسـيـ بـنـ عـدـيـ فـيـ اـسـبـابـ التـوـجـهـ اـلـىـ الشـرـقـ مـنـاظـرـةـ مـفـرـدةـ كـافـيـةـ الـكـلـامـ الـكـثـيرـ الـذـيـ اـوـرـدـهـ وـعـلـيـهـ اـعـتـمـادـهـ وـجـمـيعـ الزـاماـتـهـ فـيـ اـكـثـرـ كـتـابـهـ وـقـالـ فـيـ آـخـرـهـ اللـهـمـ اـلـاـ يـقـولـاـ جـمـيعـ مـاـ عـدـدـهـ مـوـهـ مـنـ الـحـوـادـثـ اـنـاـ طـرـأـ عـلـىـ نـاسـوـتـهـ دـوـنـ لـاهـوـتـهـ فـاـنـاـ تـقـولـ قـدـ تـقـدـمـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـ رـدـ هـذـهـ الدـعـوـيـ بـالـدـلـلـ وـهـوـ قـوـلـنـاـ غـيـرـ مـرـةـ اـنـ الـاـنـجـادـ لـمـ يـدـعـ لـاهـوـتـاـ تـمـيـزـاـ عـنـ نـاسـوـتـهـ فـكـلـ مـاـ طـرـأـ عـلـىـ نـاسـوـتـهـ لـلـاهـوـتـ فـيـ نـصـيـبـ جـوـابـهـ اـنـ قـوـلـهـ اللـهـمـ اـلـاـ يـقـولـاـ مـعـنـاهـ اـنـ جـمـيعـ مـاـ حـكـمـ بـهـ وـالـزـمـهـ مـقـدـمـاـ يـبـطـلـ اـنـ قـالـوـاـ هـذـاـ القـوـلـ وـقـدـ قـلـنـاـ مـرـاتـ كـثـيرـةـ اـنـاـ تـقـولـ وـنـعـتـقـدـ اـنـ جـمـيعـ الـحـوـادـثـ الـتـيـ يـوـرـدـوـنـهاـ مـنـ كـتـبـنـاـ اـنـمـاـ قـبـلـهـ الـمـسـيـحـ بـنـاسـوـتـهـ دـوـنـ لـاهـوـتـهـ وـمـنـ قـالـ بـنـقـيـضـ هـذـاـ فـهـوـ عـنـ جـمـيعـ النـصـارـىـ كـافـرـ وـجـاهـلـ بـمـاـ تـقـولـهـ وـنـعـتـقـدـهـ قـوـلـهـ لـانـ الـاـنـجـادـ لـمـ يـدـعـ نـاسـوـتـاـ تـمـيـزـاـ عـنـ لـاهـوـتـ . قـلـنـاـ لـسـنـاـ تـقـولـ بـالـاـنـجـادـ الـمـوـجـبـ دـعـمـ التـمـيـزـ بـيـنـ طـبـعـيـ الـمـتـحـدـيـنـ بـلـ نـكـفـرـ مـنـ يـعـتـقـدـهـ بـهـذـاـ الـمـعـنـىـ كـاـنـتـ قـدـمـ يـاـنـهـ مـرـاتـ وـاـذـاـ كـنـاـ تـقـولـ بـمـاـ اـسـتـشـتـيـ بـهـ وـلـاـ تـقـولـ بـالـاـنـجـادـ الـاـمـتـزاـجـيـ فـقـدـ بـطـلـتـ الزـاماـتـهـ وـاـتـقـضـتـ تـحـكـمـهـ وـقـولـ الـمـسـيـحـ لـتـلـامـيـذـهـ اـنـ كـانـوـاـ قـبـلـوـنـيـ فـهـمـ يـقـبـلـوـنـكـ وـاـنـ كـانـوـاـ طـرـدـوـنـيـ فـسـوـفـ يـطـرـدـوـنـكـ . مـاـ مـنـ عـبـدـ اـعـظـمـ مـنـ سـيـدـهـ . ظـاهـرـ اـنـهـ اـشـارـ بـالـعـبـدـ لـتـلـامـيـذـهـ وـبـالـسـيـدـ لـنـفـسـهـ لـاـ كـاـ تـوـهـ اـنـهـ اـشـارـ بـالـعـبـدـ اـلـىـ نـفـسـهـ

كانت رعيته طائفة خاصة مع أن رعيته عام للأكثرین ولیست خاصة إلا بحسبه الى الاقلين عدداً الذين ما امنوا به وقوله وقد اوضح هذا بقوله لا كثیر عانیة لا يحسن ان يؤخذ خبر البنین فمعطى الكلاب لاني لم ارسل الا للخراف الضالة من بيت اسرائیل. قلنا لهم يسمی ظهوره متأنساً ارسالا على ما تقدم بيانه فاراد اني في ظهوري متأنساً لا أخرج عن بني اسرائیل ولهذا لما أرسل تلاميذه في حال ظهوره متأنساً قال لهم لا تهضوا الى الامم ولا تدخلوا مدينة السامرة وانطلقو خاصة الى الحرف الضالة من بيت اسرائیل . لكنه لما ارسلهم بعد ارتفاع ظهوره متأنساً اغنى بعد قيمته قال لهم امضوا الى العالم اجمع . وهذا دليل تعميم شريعته

ودليل آخر وهو قوله . وينادى بهذه البشارة الملائكة في جميع المسكنة شهادة لكل الامم . ودليل آخر وهو قوله . اذا قدموك الى الولاية والملوک . ولم يكن حينئذ في بني اسرائيل ولاة وملوک . ودليل آخر وهو قوله . حيثما كرز في هذه البشارة في جميع العالم ودليل آخر وهو تشبيهه بشارته المقتادة الى ملائكة السماء بشبكة أقيمت في البحر فجمعت من كل جنس ودليل آخر وهو قول بواس رسول . ولم تزولوا عن البشرى التي بلغكم أنها انشدت في جميع الخليقة التي تحت السماء . والدليل الاظهر شهادة الوجود بعميم شريعته بالنسبة الى كل شريعة باطلة كانت او حقة سابقة كانت او لاحقة

فَلَمْ يُقْلِّ لَهُمْ لِسْتَ ادْعُوكُمْ عَبْدِي لَكُنْ أخْوَنِي وَأَنْتَ قَالَ لَكُنْ أخْجَانِي . وَأَمَا أَشَارَتْهُ يَدُهُ إِلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ هُؤُلَا ، أخْوَنِي وَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ  
إِرَادَةً لِلَّهِ هُوَ أخِي وَأَخْتِي وَأَمِي فَلَا تَمْيِيزْ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَخْوَةِ عَنْ  
كُلِّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةً لِلَّهِ وَإِذَا كَانُوا عَبْدِي بِلَاهُوَتِهِ وَأَخْوَتِهِ بِنَاسُونِهِ  
صَحُّ أَنْ يَدْعُوَهُمْ تَارِةً عَبْدِيَّهُ وَتَارَةً أَخْوَتِهِ فَقَدْ قَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ تَدْعُونِي  
مَعْلُومَكُمْ وَرَبُّكُمْ وَحْسَنًا تَقُولُونَ لَأَنِّي كَذَّالِكَ . وَقَدْ بَيِّنَاهُ فَإِذَا دَعَاهُ  
بِظُهُورِ الْمُسِيحِ

قوله كيف لم يسطع من الكلمة نور يغشى الابصار ويزعز  
القلوب قلنا مانظنه يعتقد ان الوجود يخلو من الا وهو كما انا لو ادركته  
لغشى نوره ابصارنا كذلك لو ادركته نور الكلمة وقد يشهد الانجيل  
انه لما تخلى على تلاميذه غشى نوره ابصارهم فسقطوا كالاموات حتى  
اقامتهم . قوله وكيف صارت الكلمة لها ودماً قلنا قد بیناه في آخر  
الثاني عشر . قوله وهل دلكم على ذلك برهان . قلنا قد تقدمت  
ادلة الاتحاد في التاسع وغيره . وقد عملت في مسألة التغوط مقالة  
معزدة كافية وقد ذكر قوله ان في الانجيل ان الله لا يأكل ولا  
يشرب وليس هذا في الانجيل وان كان حقاً ولا نحن نعتقد  
ان المسيح اكل وشرب بما هو به الله لكن بما هو به انسان  
قوله ان قول المسيح انا عارف برعيتي دليل على ان الخلاائق  
ليسوا معمومين بل دعوته بل انها بعث لطائفة مخصوصة قلنا لا دلالة  
في هذا على تخصيص دعوته فلم لا يجوز ان تكون دعوته عامة وان

ولم يقل اليهود ولا النصارى ولا التوراة ولا الانجيل ان هرون وبنيه كانوا يزيرون البرص عن الا برص حتى يناظر اليهود عليه وانما هو يضع من عنده اصولاً ويفرغ منها ويناظر النصارى واليهود بل يناظر نفسه عليها وبحتاج لنا بما لا نحتاج به ويبيطل ما احتاج به ولاشك انه اشتبهت عليه الامور فظن ان كل يضوء شحمة ووجد البر خالياً فأخذ من الركض بهمة ولم يخشن من البعض عقرباً ولا في الركض متفليباً

أحد الثلاثة الذين رأاه ابرهيم ليس هو ملاكاً لانه كان يخاطب ابرهيم بعدي اذ قال . لا أخفي عن عبدي ابرهيم ما أنا صانع واد ابرهيم كان يخاطبه بعده وبالرب وببيان الارض اذ قال له يارب اذ قد وجد عبدك منك رحمة . ثم انه قال تعالى مرة بعد أخرى ان وجدت فيهم كذا لا أهل لكم ثم أرسل ملائكتين وخلص لوطا وأهلتهم وهذا تصرف الله لا الملائكة . ودعينا في التوراة بالملائكتين وما دعي هو بالملائكة بل الرب وأخيراً قيل فارتفع تجلى الرب عن ابرهيم . فخاطبته لا برهيم بعدي وتصرفه في اهلاك مدن سادوم على ما وضع دليلاً على أنه الله وليس ينقض هذا أكراه ولا ظهوره بشكل انسان فان ذلك كان أمراً تدبره ياماً لا تحقيقه ولا فرق بين الله والملائكة في امتناع حقيقة الاكل والشكل عليهما ودانيل قد وآه تعالى في الرؤيا بشكل شيخ

وكل ما يورده من مشابهة الانبياء المسيح في عمل المعجزات

فقد قدم جوابه واسننا ثنيت الالهية للمسيح بفعل المعجزات فقط لكن وباقر انها بادعائهم بها ظلا لا ثبت للنبي النبوة بفعل المعجزة فقط بل وباقر انها بادعائهم بها وايضاً وبتميز آياته تعالى عن آيات ومعجزات الانبياء بالكم والكيف كحال فعال الانسان مع مشابهتها من أفعال الحيوان وللدليل الاعظم هو ارسال رسله بالآيات الباهرة الى أهل العالم حتى أخذوه بالاعيان الثابت فيهم منذ آمنوا على أيديهم والآن والى الابد وهذا هو العمدة . وليس قلب العصا شيئاً أعجب من احياء الموتى فان ذلك ما ثبت بل زال لوقه وقد فعلت السحرة مثله وهذا ثبت وما فعلت السحرة مثله لأن احياء الموتى وبقاءهم السنين الكثيرة لا يكونان الا بقدرة الله وحده . ولم تشهد التوراة التي باليدينا وأيدي اليهود بأن يوسف رد عيني أية مبصرین بعد ذهاب بصره ولا فيها أن موسى ضرب بعصاه كثيب رمز فانه فالكل واحدة فم وعينان . قد قلنا أن المسيح ابن داود بناسوته وربه بلاهوته وهذه قال لليهود (كيف قال داود قال الرب لربى فان كان المسيح ابني فكيف هو رب) وكما قال الملاك في بشارته لامه أنه يجلس على كرسي داود أية قال أيضاً أن المولود منك قدوس وابن الله يدعى . ارسال يوحنا تلميذه المسيح بقوله انت هو المنتظر ام ترجى آخر اعما قصد به ان ترى تلاميذه آيات المسيح ويؤمنوا انه المسيح والا فهو

قد عرفه وشهد له مرات ولذلك فعل المسيح مقصود يوحنا ليؤمن تلاميذه وغيرهم ثم مدحه لكيلا يتشكك فيه أحد فكان يوحنا قال انت هو المسيح المنتظر فاجابه المسيح بالفعل والقول الدال مجموعها على أنه الله الذي يظهر اما الفعل ففعل المعجزات الكثيرة كما شاء ووقت شاء وهي التي أخبر بها على لسان اشعيا النبي من قبل ظهوره . فقال قولوا لضعفاء القلوب تقووا ولا تخافوا هؤلا الحكم الجبار يعني الجبار الخالص يعني وخلصكم هناك تفتح أعين العميان وتسمع اذان الصم ويقفر الاعرج كالأليل وينبسط لسان الآخرين . وللإذكار بهذه النبوة قال (مضيا واعلم يا يوحنا بما رأينا وسمعتما ان العمى يتصرون والعرج يشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموءي يقومون والمساكين يبشرون وطوبى لمن لا يشك في ) أي في أنا الذي قيلت عنه هذه النبوة وأما قوله طوبى لمن لا يشك في فعنه في اني الله الذي ظهر لا في أنهنبي فإنه لو كان ادعى النبوة لما شرك اليهود ولا غيرهم في أنهنبي معاً أظهراه من المعجزات لكنه لما ادعى الاهمية وهم يرونها انساناً شكوا فيه وشكوا منه قائلين ليس من أجل الاعمال الحسنة فرجمك لكن اذ انت انسان يجعل نفسك الاما . فهم لم يشرئ لهم له وساعدهم ادعاه شكوا فيه وحكوا بقتله . وغيرهم لكونهم لم يروه ولم يسمعوا شكوا في انه ادعى الاهمية وانكروا ذلك وادعوا ان النصارى هم الذين اثبتوا

ذلك في الانجيل ولم يكن فيه واجهدوا في تأويته ليخرجوه عن ظاهره فاليهود اثبتوا ادعاه شكوا فيه وفي معجزاته وهؤلاء شكوا في ادعائه فانكروا الادعاء . واثبتو المعجزات وقد سبقت النبوة عليه بهذا قائلة . أنه صخرة شرك ومن يؤمن به لا يخزى اما نحن المؤمنين المباشرين له كرسله فرأوا أعماله وسمعوا أقواله الدالة على اهليته وانسانيته فآمنوا بأنه الله متأنس واخذوا هذا الاعان عنده لانه كان في الانجيل كان يفسر لهم في الخلوة كل شيء . وكقوله لهم الروح القدس يعلمكم كل شيء . ثم أخذوا الناس بأمره بهذا الاعان بالآيات الباهرة التي كانوا يفعلونها باسمه كما تشهد به كتبهم الثابتة بيدي من ثبت بيده الانجيل واما المباشرون لرسله وهم الصدر الاول فآمنوا بذلك من اقوالهم المصدقة بافعاليهم واما المولدون من الصدر الاول جيلاً بعد جيل وبالجملة من لم يشاهد آيات الرسل ويأخذ عنهم فآمنوا بما ثبت في الانجيل والرسائل اخذوا عن اباءهم . وتحققتا تواترهم الام قام السمع لهم مقام الرؤية لمن تقدمهم مع ان هذا الدين الذي اثما قام بالآيات لا بالسيف ولا بمحكمة الكلام ولا بشيء من وجوه الترهيب والترغيب في الامور الحاضرة لا يخلو في اقلیم من الاقاليم وزمان من الازمان من آيات عامة وخاصة والآيات المستمرة فيه ثبوته وزيادة اهلها معاً فيه من شناعة ظاهره عند العقول ومنافرة اعماله للطبع وصادمة اضداده له بمحكمة الكلام

المسيح كان يختفي قبل كمال تدبير الناس كيلا يقطع تدبيره قبل كمال وجوده كل حضر بارادته الى موضع تكيله وعند علم النصارى انه لم يكن تمجد المسيح وقبوله القتل لغدية آدم ونسله فقط لكن للبلوغ بالانسان الى كمال الممكن له كما بینا . قد كرر قوله ان المسيح لم يشك عليهم تهولهم يا معلم وامثاله فلو كان اهلاً لانكر عليهم وقال أنا الحكم فانه لا يجوز اقرارهم على الخطأ كاذب ماعنده فاذن اما ان يكون كما هم يقولون لكونه أقربهم عليه وما منعهم منه واما ان لا يكون مع أنه لم يمنعهم منه وقد فينا هذا الازام بما اعتقاده الدهرية وسواهم بالله فان كان لم يمنعهم عنه فيكون المسيح كذلك ليس كما يقولون وان كان لم يمنعهم مما قالوه فان قيل انه تعالى قد انكر على الدهرية وسواهم كفرهم به في كتابه وأحاديث رسوله قلنا وكذلك المسيح قد انكر على قومه كفرهم به في كتبه واقوال رسليه . وقد بینا حبيب كوننا ندعو المسيح يارب ولا ندعوه يا ابن الانسان وما جرى هذا المجرى في المقالة المذكورة أولاً . قوله تعالى لاورشليم يهاقنته الانبياء ، مع قوله فيها لا يلزم منه اقراره ببنيته فانه اما وأشار بذلك الى الانبياء المقدسين . وقوله اردت فلم تريدوا الا يلزم منه اقراره بالعجز فان الله قد أمر الناس بالطاعة ومدحها ووعده عليها بالثواب . ونهام عن المعصية وذمها وتوعدهم عليها بالعقاب . والحاكم قادر لا يفعل ذلك وهو لا يريده ومعلوم ان كبرين

عصوا وما اطاعوا فیازم ان يكونوا لم يفعلوا ولم يريدوا ما أراده الله وفعلوا وارادوا خلاف ما أراده الله ولم يلزمهم من هذا عجز ولا غلت ارادتهم ارادته تعالى ولا كان هذا دليلا على عدم اهليته قوله فهو أن النصارى جمعوا بين قول المسيح "بلد ياقاتة الانبياء وبين دعواهم أنه قتل بهذه البلد لما وسعهم الا القول بنبوته قلنا اما يلزم ذلك لو قال ان كمن يقتل فيهانبي ولكن ليس الامر كذلك فان لزوم من كونه قتل بهذه البلد بنبوته لزم ان المقتولين في هذه البلد من القتلة والزناء والاصوص انبياء ولكن التالي باطل فالمقدم مثله . وقوله لا يقبل النبي في مدينة وامثاله قد من جوابه . قول مجنون المقاير اقسم عليك بالله واستدلاله به على أنه غير الله فسببه ان المسيح لما ظهر متأنساً لم يظهر لأهوته لخلقه من أنس وجان في حال ظهوره متأنساً اظهاراً كلياً واما عرفوه من آثاره وتشككوا فيه ويدل على التشكيك قوله الشيطان له ان كنت ابن الله فقل . ويدل على أنهم عرفوه قوله الأنجليل وكانت شياطين تخرج من كثير وتصرخ وتقول . انت هو المسيح ابن الله . وقولهم جئت تعدبنا قبل الزمان . وايضاً فاذ كان الشيطان يقصد ان يصل الناس فلم لا يجوز أن يوم الغير به ليوجههم ويضلهم . قوله اليهود الذين كانوا في زمان المسيح انهنبي أو غيرنبي ليس بمحنة علينا كما أنه ليس بمحنة لنا ولا اراد الانجليسين لا قواهم يلزم منه موافقتهم عليها وهذا ظاهر . قوله وفي اليوم

الثالث أكمل . أي أكل تدبير التأنس وبعده يرتفع ظهوره متأنساً قوله ليس في قلب الماء خمراً الا تبديل عرض بعرض وهو اللون والطعم والرائحة قلنا بل تبديل صورة بصورة وهذه الاعراض لازمة للصورة الحمرية أعني القوة المسكرة فليس السكر صادراً من اللون والطعم والرائحة لكن عملاً له ذلك

ليس في الانجيل أنه قال لساميرية أنا هو لما قالت له أرى أنكنبي بل لما قالت قد علمنا أن المسيح يحيى . قوله من هو الذي عطش وأعدي قلنا هو المسيح بناسوته وهذا كقولنا زيد ابصر بعينه وسمع بذلك قوله وإن قلوا الناسوت فقد ابطلوا الانحاد قلنا أولاً فلا يلزم كالا يلزم ان زيداً فكر بنفسه دون جسمه وطال بجسمه دون نفسه بطلان الانحاد بين نفسه وجسمه وأما ثانياً فلا يبطل هذا الوهم قلنا هو المسيح بناسوته ولم نقل هو الناسوت قوله اذ لم يبق ناسوت مميزاً عن لاهوت قلنا بل كل واحد مميز بطبيعة الخاص به عن الآخر وعن كل ماسواه فها ثابتان مميزان يطبعهما متحداً بوحدانية غير مفترقة فها واحد بالموضوع لا بالخد قوله موضع التحرير ما قيل ليس الحتان من موسى بل من الآباء لأن التوراة قد أوجبت الحتان . والدليل على اضطراب هذا الفصل قوله بعد ذلك لثلا ينقضوا سنة موسى فسمي الحتان سنة موسى بعد قوله ليس الحتان من موسى وقد أجاب عنه مختصر هذا الكتاب فقال قلت هذه هفوة من الفقيه اذ ظن ان هذا

الكلام متناقض وهو صحيح فان معناه ليس ابتداء الحتان من موسى وإنما ابتداؤه من الآباء يعني ابرهيم واسحق ويعقوب لكنه لم يكن عند الآباء في شريعة كتانية وموسى أورده في التوراة فرضاً علىبني إسرائيل وأشار بسنة موسى الى التوراة قلنا قد تبين من هذا ان كلما ظنوه فاسداً

قالوا انه محرف . لا لأن عندهم انجيل يعتقدون صحته وقابلوا به انجيلنا فوجدوها مختلفين وقد اظهروا لهم في هذا الموضوع ان الفساد هو في ظن المصنف لا في القول الوارد في الانجيل وكذلك قلنا نحن في أكثر المواقف . قلنا ان بواس ماحل وربط بمفرده كما ادعى الخصم بل جماعة التلاميذ حلوا وربطوا ما أوصاهم به المسيح في زمان صحبتهم له وأرشدتهم اليه بروحه القدس بعد مفارقتهم له . يدل على ذلك قوله في الانجيل وعلموهم حفظ جميع ما أوصيتم به ومهما حلتموه او ربطتموه فهو يكون كذلك والروح القدس يعلمكم كل شيء . ويدرككم كل ما قلته لكم قوله فراجعوا بواس في الحتان فقال لهم ليس الحتان بشيء ولا الغرلة فنقول إن تمسك به ان صدقتم بواس فقد أخطأتم قلنا وهذه غلطه أخرى ظاهرة في هذا الموضوع الواحد لانه اذا كان الحتان والغرلة ليسا بشيء فلم يخطئ من تمسك بالhtaran ولا من تمسك بالغرلة . قال قوله من منكم موحني على خطية دليل على نبوته بعصمته . قلنا ليس كذلك فان النبي إنما هو معصوم فيما هو به

نبي وهو حفظه لما سمعه من خطاب وما يوحى به إليه وفهمه ذلك وصدقه في إيراده للناس بالقول أو بالكتاب على نحو ما تلقاه فاما باقي اعمال الطاعة بحسب الشريعة فلا لوجهين احدهما انه قد ذكرت للأنبياء والحكام سقطات كداود وسليمان والثاني انهم بالعصمة لا يستحقون مدحها ولا ثواباً على الطاعة وترك العصية فان معنى العصمة عدم التمكّن من ترك الطاعة ومن عمل العصية ومن ليس يتمكّن من ذلك لا يستحق على خلافه مدحها ولا ثواباً كالمحبوس وحده لعدم تمكّنه من السرقة والقتل لا يستحق على تركها مدحها ولا ثواباً وكالصبي لعدم تمكّنه من فعل الزنا لا يستحق على تركه مدحها ولا ثواباً وكذلك العينين والهرم والخصي في عدم الاستحقاق لعدم التمكّن والمسيح أشار اليهود الى الخطايا الناموسية كالكفر والقتل والزنا والسرقة والكذب والظلم لاجرم انهم لم يعرفوا له خطية الا الكفر على ما ظنوه في ادعائه الاهمية او جدوا قتلهم قاتلتين قد سمعنا تجديده وعلي حسب ناموسنا يستوجب القتل . فاذن كونه لم يخطئ الخطايا الناموسية بناسوته فهو دليل على اتحاد الالهوت بناسوته اذ لا يوجد انسان محض بلا خطية كما قال النبي . قوله ولو كان على ما تدعي النصارى فيه لقال لليهود من منكم ينكح خلقي للعالم . قلنا لا نعلم لم يعلموا بذلك كانوا يقولون كلا . وهذا لم يقل الله للدهرية ولا للطباخية من منكم ينكح وجودي وخلقني للعالم ولم يلزم من انكارهم وجوده وخلقه

لعالم مع علمه بذلك وقدرته على ازالته اقراده لهم على كفرهم ولا عدم وجوده وخلقته للعالم  
قوله في المسألة الاولى . نسألهم هل الله الواحد الأول لحم وعظم ام لا ؟ فان قالوا لا اخرجوا المسيح من الالهية اذ الانجيل شهد أنه ذو لحم ودم . جوابه أولاً بالمعارضة فتقول هل النفس الناطقة البسيطة لحم وعظم ام لا فان قال لا سلب من الانسان النفس اذ الانسان ذو لحم وعظم وكما ان هذا غير لازم كذلك ذاك وثانياً ان لفظة الله تعالى على الله غير المتجدد بشيء وعلي الله متجدد بانسان وهذا هو المسيح وبالمعنى الاول ليس هو لحم وعظم وبالمعنى الثاني هو لحم وعظم بانسانيته . ومن هذا الجواب يؤخذ جواب المسألة الثانية . وجواب الثالثة قد تقدم . قوله في الرابعة نسألهم عن المسيح هل كان الانبياء والآباء وقومهم المتقدمون يعرفونه ام لا ؟ فلما اذ كان المسيح هو الله القديم المتجدد بانسان محدث قبل موت المذكورين فلم يعرفوه مسيحيًا معرفة عيان لكن من كان قد عرف الله القديم منهم فهو يعرفه اهله قد يهتم غير متجدد بانسان محدث ثم من أنبياء الله يانه سيظهر للناس متأنساً عرفة مسيحيًا بالاعيان لا بالعيان وتتبأّ بما عرفه مثل اشعيا ودانيال وداود وقد جمعت نبوات الانبياء على المسيح في كتاب مفردة ولذلك قال المسيح في الانجيل ان ابراهيم اشتهر أن يرى يوحي فرأى وفرح اي اشتهر أن يرى زمان ظهوري فرأى بالعيان لا بالعيان وقال

الآن باشره . الحق أقول لكم إن أنبياء كثيرون أشتبوا أن يروا سارأتم فلم يروا ويسعوا ماسعهم فلم يسمعوا وأما أنتم فطوبى لاعينكم لأنها رأت ولاذانكم لأنها سمعت . وقال بولس إنهم رأوا هذه الأمور من بعد وفرحوا بها وقال بطرس . ذلك الخلاص الذى التمسه الأنبياء . وفحصوا عنه لما تنبأوا بالنعمات التي تكون فيكم وجعلوا يبحثون عن الزمان الذي وعدوا فيه بالروح القدس فقدموا الشهادة عن آلام المسيح وعلى التكريمات التي تكون بعد ذلك وجواب الخامسة . إن الانكار والاستخبار اظهرها على سبيل السياسة ومثل هذه السياسة موجود عن الله وانبيائه قبل التأنس وقد قدمت أمثلة في جواب انكار علم الساعة وأما الاستخبار فمثل قول الله لا آدم في التوراة لما اختباً . أين أنت . ولولده لما قتل إخاه ابن أخيك ولو موسى ما في يدك . وهذه السياسة تكون أما للدفع بأضرار كبيرة كافية انكار الساعة وأما لتحقيق الآية بتقدم الاقرار كيلا يجحد كافي استخبار موسى عن العصا فلما اقرأنها عصا وأحضر حسيبة فعل فيها الآية بقلبه ثعباناً وعلى هذا السبيل قال المسيح لتلاميذه كم عندكم من الخبز فلما ذكروا العدة القليلة وان الجماعة لا يكفيهم عائضي دينار خبز حينئذ فعل الآية وهذا ايضاً خاوض في أمر لعازر فلما اقرروا بان له في القبر اربعة أيام وقد نتن حينئذ قال اخرج فخرج مكفناً فتولوا حله بعد ان تولوا تكتعبته فلتتحقق الآية فلا يشك فيها ولا تجحد وكثير من آنوار المسيح

وافعاته المذكورة في الانجيل سياسية وقد بينت في التفاسير مثل نومه في السفينه والرياح قد عصفت والامواج قد تلاطم حتى صاح به تلاميذه نجنا مثل انيانه بكرة الى شجرة التين في غير زمانه وطلبه فيها ما يأكله فلما لم يجد لعنها فيبست . وهذا جواب عن قوله للذين انكروا عليه ادعاه الاهمية . قد كتب أنا قلت انكم آلة وبنو العلي تدعون . وعن كونه ينسب ما يفعله ويقوله لاييه كما تقدم بيانه . اما المعلم فكان سبب زمانته خططيه فلما احضروه الى المسيح قال له مغفورة لك خططيتك فقالوا من يغفر الخططيما الا الله وحده فابتعد غفرانه للخططيما بقوله وفعله فقال لكي تعلموا ان لا بن الانسان السلطان ان يغفر الخططيما قم احمل سريرك وامض الى بيتك فقام قدامهم وحمل سريره . ولكن تجري هذه المفاوضة قال له اولاً مغفورة لك خططيتك ولم يشفه فانهم لم يحضروه اليه ليغفر خططيماه ولا طلبوا هذا منه ولا تصوروه فيه ولذلك انكروه منه وقوله ان المسيح قال ألم تعلموا ابن الانسان قد جعل له ان يغفر الخططيما فهو يجعل له ذلك من غيره . جوابه . ان هذا الفصل ورد في متى ومرقس ولوقا ولم يذكرها لفظة جعل له ان يغفر وانما قالوا ان المسيح قال لكي تعلموا ان لا بن الانسان ان يغفر الخططيما

قوله ما صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء يعني المسيح قلنا يصح وصفه بالصعود الى السماء بناسوته ووصفه بالنزول من

السماء بلاهوته وقد بینا جواز الاستعارة في النزول وانخوخ لم يقصد الى السماء والمكتوب في التوراة انه أرضي الله فيبه ولا يصح ان يكون اشار الى الارواح لانه كل قوله ابن البشر الذي لم ينزل في السماء يعني المسيح لانه يصح وصفه بابن البشر بناسوته وبانه لم ينزل في السماء بلاهوته ولفظة أحد في قوله ما يقصد أحد اشار بها الى أحد من الناس كالمشببور فلا يدخل فيها الملائكة

#### جواب القاعدة الرابعة

⊗ ومقصوده فيها اثبات ان المسيح لم يصلب ولم يقتل واما صلب وقتل الذي شبه به ونحن نقول ان تواترنا الام قد اثبت شهادة جماعة اصحابه بصلبه وقتله ودفنه وقيامته من قبره وبانه اخبرهم بذلك تصریحاً وتمثيلاً مرات كثيرة وان تواتر اليهود ايضاً يشهد بان آباءهم قتلواه . ونحن نتحقق مقصوده من جهة صحيحة على رأينا وهي انهم ما قتلواه ولا صلبوه بلاهوته . فاما الجهة التي قصد بها المصنف تحقيق ذلك وهي ان الله اوجد انساناً شبيه واوههم انه هو حتى صلبوه وقتلها فيعاندها وجوه كثيرة . منها وقوع هذا الایهام عن الله المستلزم استحقاق قاتليه هو بالنية وشبيهه بالفعل ومن تابعهم الى اخر العقاب الدائم واعتقاد تابعيه ومن تابعهم وهم أكثر أهل العالم ما ليس بصحيح ومنها بطلان تواتر تابعيه وقاتلاته وبيطلان تواتر لا سيما الامر ببطل الشرائع ومنها بطلان اخبار

المسيح بذلك مرات وهو عند الخصم نبي والتي معصوم من الكذب ودعوى التفسير يقطعها الاضطرار الى ثبوت التواتر . ومنها ظلم المشبه به وهذا ليس علماء المصنف مجتمعين على اثبات هذا الشبيه ولا مضطرين للاحتجاج به وذلك بان قالوا انه شبه لهم انهم قتلوا وان لم يكونوا قتلوا في الحقيقة ولا ايضاً اوجد شخصاً آخر بالحقيقة فقتلوا بالحقيقة فهذا اقل احتمالاً لورود الادلة على ابطاله واكثر جوازاً لوجود مثله كما يذكرون اصحاب علوم وصنائع وكما مثل هو بتلون الحرباء مع ان لونها الطبيعي ثابت لها في نفس الامر لا يتغير بغيره وانما يتغير في نظر الرائي لتنقلها ولو ادعى بغير هذا الموضع كما ادعى في مواضع كثيرة اشكالت عليه اعظم اشكالاً لكن اسهل عليه من محاولة اثبات ما لا يثبت لكن التوفيق عزيز .

قوله . قال لهم كلكم تشكّون فيَ في هذه الآية فقد انحرمت الثقة باقوالهم في اخذه . جوابه ان قوله تشكّون فيَ اي في اني المسيح المنتظر لا فيما يرونه باعينهم فان من كان صحيح البصر والعقل لا يشك في ما يراه ويعرفه والتشكيك في الحس يبطل الشرائع وقد قلنا ان قبل قيامة المسيح وتكليله رسلاه بالروح القدس وارسالهم بالآيات لأخذ الناس بالاعيان بما هم مؤمنون به لم يؤمن أحد بالهيبة حق الاعيان ولا رسلاه ايضاً ولذلك شكوا فيه عند صلبه وهذا لم يأمرهم قبل صلبه وموته بما امرهم به بعد قيامتهم

من أخذ الناس بالإيمان بالهيبة كلا يرجعوا عن الإيمان اذا رأوه مصلوباً فيسر عليهم رجوعهم الى الإيمان بعد رجوعهم عنه فلا يكون الإيمان متصلة ولا تكون السياسة فيه بحالة فلما آمنوا به حق الإيمان بذلك دمه دونه وكذلك فعل كثير من آمن به على أيديهم من دون جحوده وحتى الآن يفعلون . قوله لأن بطرس ان كان انكره وهو عارف به خوفاً على نفسه فقد شك في ربوبيته . جوابه كان جماعة من المؤمنين اذا خافوا الموت على نفوسهم فانكر بعضهم دينه لا يلزم شكلهم بقلوبهم كذلك بطرس ولمثل هذا قلنا ان السيف من اكبر الاسباب فيما يجوز أن يقبل به الباطل . والفائدة الفعلية في صلب المسيح اشتهر موته حتى تنشر قيمته لانه اذا ذُر في بعد ذلك حياً وعمل الآيات باسمه تيقنت قيمته وصدقـت اقوله في ان جميع الاموات مثل سبقـون ويجازون فان قيمة الاموات والجازة لم تكن مشهورة في العالم قبل شريعته وباعتقادها تحصل البر جميعـه كما كان قد حصل الشر بعدم اعتقادها فان من لم يستقدـها يعمل سراً كل شر وجراً ايضاً حسب قدرـته وعدم خوفـه من غيره ولا يراعي صلاح نيته اذا لا يظهر للحكم . وهذا اثبتـت الشريعة المسيحية قيمة الاموات والجازة ثم امعنتـ في صلاحـ الباطـن كـ قولـ المسيحـ . قـيلـ للـ اـولـينـ لاـ تـزـنـ وـاـنـاـ اـقـولـ لـكـ تـنـقـرـواـ بـشـهـوـةـ بـصـلـاحـ الـبـاطـنـ صـلـاحـ الـفـلـاقـرـ الـحاـصـلـ مـنـ الـحـكـامـ الـاـنـسـانـ وـبـكـالـهـ سـعـادـهـ الـدـائـنـةـ وـبـاعـقـادـ الـقـيـامـةـ وـالـجـازـةـ

صلاحـ البـاطـنـ وـبـثـبـوتـ قـيـامـةـ الـمـسـيـحـ بـالـجـسـدـ حـصـلـ اـعـتـقـادـ قـيـامـةـ الـاـمـوـاتـ وـبـثـبـوتـ موـتـهـ بـالـجـسـدـ حـصـلـ اـعـتـقـادـ قـيـامـةـ موـتـهـ وـلـوـ لـاـ شـهـرـ صـلـبـهـ لـاـ ثـبـتـ موـتـهـ وـمـعـ شـهـرـ صـلـبـهـ قدـ حـصـلـ التـشـكـيكـ فـيـ موـتـهـ . وـلـشـهـرـ الـصـلـبـ وـالـمـوـتـ فـوـاـنـدـ أـخـرـىـ لـاـ يـلـيقـ بـالـتـلـخـيـصـ اـيـرـادـهـ فـاـذـنـ لـوـ لـاـ شـهـرـ صـلـبـهـ لـاـ ثـبـتـ موـتـهـ وـلـوـ لـمـ يـثـبـتـ موـتـهـ مـاـ ثـبـتـ قـيـامـةـ موـتـهـ وـلـوـ ثـبـوتـ قـيـامـةـ موـتـهـ لـاـ اـشـتـهـرـتـ قـيـامـةـ الـاـمـوـاتـ وـقـيـامـةـ الـاـمـوـاتـ اـنـماـ هـيـ المـجـازـةـ وـلـوـ اـعـتـقـادـتـ الـقـيـامـةـ وـالـمـجـازـةـ لـاـ صـلـحـ بـاـطـنـ الـا~نسـانـ مـعـ ظـاهـرـهـ الـمـنـصـلـحـ بـالـحـكـامـ وـلـوـ لـاـ صـلـحـ بـاـطـنـ الـا~نسـانـ وـظـاهـرـهـ لـاـ حـصـلـ لـهـ الـكـالـ المـمـكـنـ لـهـ وـلـوـ حـصـولـهـ هـذـاـ لـهـ لـمـ حـصـلـ الـسـعـادـ الـدـائـنـهـ لـهـ قـوـلـهـ . وـحـيـثـ لـمـ يـقـلـ الـمـسـيـحـ لـلـذـيـ قـالـ لـهـ مـاـ اـعـمـلـ لـاـرـثـ الـحـيـاةـ الدـائـنـةـ اـنـكـ لـاـ تـرـثـهـ اـلـاـ بـقـتـلـيـ عـلـمـ اـنـ قـتـلـهـ وـقـعـ عـبـاـ وـانـ الـحـيـاةـ الدـائـنـةـ تـورـثـ بـالـاعـمـالـ الصـالـحةـ وـلـاـ حـاجـةـ اـلـىـ قـتـلـهـ وـصـلـبـهـ . جـوابـهـ قـدـ يـبـنـاـ تـسـلـسـلـ الـحـاجـةـ اـلـىـ قـتـلـهـ وـصـلـبـهـ لـكـمالـ الـاعـمـالـ الصـالـحةـ وـلـهـذاـ قـالـ لـهـ الـمـسـيـحـ اـنـ اـرـدـتـ اـنـ تـكـوـنـ كـامـلـاـ فـيـ بـعـدـ كـلـ مـالـكـ وـاعـطـهـ لـمـساـكـينـ وـاـتـبـعـيـ وـاحـلـ الـصـلـبـ اـيـ تـشـبـهـ بـيـ حـتـىـ اـلـاحـمـ الـصـلـبـ فـيـ تـكـيـلـ الـواـجـبـ . قـوـلـهـ اـنـ قـوـلـ الـمـسـيـحـ اـنـ الزـنـةـ وـالـعـشـارـينـ لـاـعـتـمـادـهـ مـنـ يـوـحـنـاـ يـسـقـوـنـ الـيـهـودـ الـذـيـنـ لـمـ يـؤـمـنـواـ يـوـحـنـاـ اـلـىـ الـمـلـكـوتـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ الـخـلـاصـ مـنـ الـخـطاـءـ يـحـصـلـ بـالـتـوـبـةـ وـالـمـعـودـيـةـ فـاـنـ الـمـسـيـحـ قـدـ شـهـدـ بـاـنـ الزـنـةـ وـالـعـشـارـينـ يـسـقـوـنـ الـيـهـودـ اـلـىـ الـمـلـكـوتـ بـمـجـرـدـ اـيـفـاعـهـمـ يـبـحـيـسـيـ بـنـ زـكـرـيـاـ وـاتـبـاعـهـمـ لـهـ وـتـوـبـهـمـ عـلـىـ

يده. جوابه. ان الاعيان يوحنا هو الاعيان بشهادته المسيح وعموديته اما كانت تجتمع الناس اليها فتشهد لهم اذا اجتمعوا. وحضر المسيح وتعين لهم المشهود له والدليل على ذلك انه لم يدع نبوة ولا انى بشرى عنة ولا عمل آية واما ادعى الشهادة للمسيح فقال . وانا اما جئت لكي يظهر هذا الاسرائيل وانا عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله وفال الانجيل. كان انسان اسمه يوحنا هذا جاء لاشهادة ليشهد للنور ولم يكن هو النور بل ليشهد للنور الذي هو نور الحق يعني المسيح وهذا المعنى قال المسيح لليهود . عمودية يوحنا كانت من السماء أم من الارض فان قالوا من السماء قال لهم فلم تؤمنوا به اي ان كان يوحنا جاء من عند الله فلم تؤمنوا بشهادته لي وقد تضمنت بشهادته الاشارة الى قتل المسيح وان بقتله تبطل الخطايا اذ قال هذا حل الله الذي يرفع خطايا العالم والحمل مخلوق للذبح وايضاً أشار الى قول اشعيا مثل حمل سيق الى الذبح

قال لما كان الانجيل المنزلي من الله واحداً فلم جعل بعد ذلك اربعة. قلنا يالى شعري وain ذلك الواحد؟ ومن الذي غيره؟ وقدر على تغييره وهو متفرق في العالم هل الرسل الذين دعوا الى الاعيان بما فيه بالآيات الباهرة؟ ام الذين اخذوه منهم وامروا بما فيه عنهم؟ ولم غيروه بما هو شنم الظاهر عند العقول منافر للطبع من مصائب الاعمال موجب على رأي من ادعى تغييره العار في الدنيا والنار في الآخرة؟ وما هو الذي غير منه والذي لم يغير؟ مع انه كله نفس واحد

والذي انكروه منه حتى ادعوا تغييره مثبت فيه من اوله الى اخره وكيف تميز لهم ما غير بما لم يغيره وليس ذلك الانجيل الواحد موجوداً ولا هم متفقون على الموضع المغيرة منه ولا يدعون معرفتها بوما الدليل المقبول على التغيير امام العقل واما من العقل المسلم عن اصحابه؟ وكيف يثبتون تغييره ما لم يطلرون التواتر الشاهد بصحته مع ان تواتره اثم التواترات وبيطان التواتر تبطل الشرائع ولم لم يؤرخ في وقته هذا الامر العام للاقاليم وقد ارخت الامور الخاصة بالاقاليم الواحد وما الذي يجيئون به لو قلب السؤال عليهم بما لا نجيب به نحن؟ مع ان كتابهم لم يكتب ويقرأ الا بلسان واحد ودعا به واحد ودام سنين لم يخرج من موضع متصل وقوم قليل فالله المستعان والسلام. قال فجعل بعد ذلك اربعة دوتها اربعة اثنان من التلاميذ واثنان من السبعين الذين لم يروا المسيح ولا سمعوا منه وكتب كل انجيله في قطر من الاقطار بقلم غير قلم الاخر وقرىء بلسان غير الذي قرئ به الاخر. قلت لها هو يشهد بتفرقه في الاقطار المتباينة والاقاليم والاسن أنه من الرسل المؤيدين بالآيات وهو يشهد للحواريين بالعصمة فكيف يمكن مع هذا الشياطين فضلاً عن الناس أن يجتمعوا على تغيير ما غير منه في جميع نسخه المنتشرة في العالم ان هذا لم تمنع أن يتصدوا له أو يخطر ببالهم لتعذرهم كما يمتنع عليهم تغيير كواكب السماء فلا يقصدون ذلك ولا يخطر ببالهم لتعذرهم عليهم

قال فصارت روايته رواية آحاد لا تواتر . قلنا وكذلك كل اما بروها عن الاله واحد وهو النبي فليس التواتر هو أن يروي الكثرة عن إله لكن أن يخبروا أن ذلك النبي الواحد روى عن إله واحدى النبوة و فعل المعجزات لصدق دعوته و دعا الناس على هذه الشريعة وهكذا فعل موردو الانجيل فلنهم اوردوه عن المسيح وادعوا أنه ارسلهم بهوفعلوا الآيات الباهرة باسمه لصدقهم فآمنت الناس على أيديهم والكثرة العظمى مخبرة أن الأمر كذلك . قال فامكن أن يوجد فيه ما لم يكن فيه . جوابه قد يكون ذلك غير ممكن . قال ودليله ما وقع في هذه الانجيل من التناقض . قلنا قد اوردنا شروط التناقض في الاصل السابع وبيننا في الموضع التي ادعى فيها التناقض و ايضاً فالذى يغير براعي احرف التغير فلو غيروه لما ترکوا فيه ما يشعر ظاهره بالتناقض . من التناقض دليل على عدم التغير لا على التغير . قوله مرقس . يا ولدليها من الانبياء الذين ثبتت عصمتهم ولا من الذين اذفنتهم المسيح من الروح القدس ما كاهم به وثبتت لهم المصحة ففي الكتب بمحوز عليهم . جوابه من وجهين الاول انهم لم يخبروا بشيء من غير جنس الذي اخبر به متى ويوجهنا الفدان شهد لها بكلمات بالروح القدس وثبتت عصمتهم فلا يجوز الكذب فيما اخبروا بهاعني ميتاً و لوقاً . والثاني أن التواتر الاعظم شهد بهمَا ادعيا الرسالة به وفعلاً المعجزات حتى قبلت دعوتهما فلا يجوز تكذيب

خبرها والا لازم بطلان الشائع . قال ولا سيما ان لوقا يقول انه لم يأخذ عن المسيح . قلنا لم يقل ذلك لكنه قال انه نقل عن الاصفقاء الذين كانوا معاينين وخداماً للمسيح ومن هذا نعرف تحرره وتحقيقه . وقد قلنا أن التواتر يشهد باه انه ادعى الرسالة وفعل المعجزة رامن الناس على يديه . وفي كون الاثنين من غير التلاميذ سر وهو ان يكونا شاهدين على الشاهدين وفي كونهم اربعة سر وهو انهم شهود على امر واحد فيه المسيح المركب من الالهوت والناسوت ولذلك ابتدأ منهم اثنان بذكر ناسوته واثنان بذكر لاهوته . وبمثل هذا قد علل ذوو المصنف ايضاً كون شهود الزناهار اربعة قالوا لكونهم يشهدون على فعل تم باثنين فشهد على كل واحد اثنان . وما اوردده من اختلاف النسبتين قد تكفلت به التفاسير وما يورده من أن بعض الانجيليين ذكر شيئاً ولم يذكره باقيهم ليس فيه كاطن دلالة على تناقض ولا كذب لأن التناقض اما يقع بين قولهين متساوين اختلاف بالسلب والابيجاب لا بين اثنين يقول احدهما قولًا لا يقوله الآخر وكذلك الكذب اما يكون بمخالفة القول الموجود والكذب هو الذي يخالف قوله ضميره لا الذي يقول ما قال غيره كالو اخبر تلاميذهنبي فقال احدهم ان النبي صلى ليلة العيد ثلات مرات وقال الاخران النبي صلى ليالي العيد وقال الآخر ان النبي اقام ميتاً وقال غيرها ان النبي ابرز ميتاً لم يصح ان يقال ان اقوالهم متناقضة ولا كاذبة تكون كل منهم اورد ما لم يورده الآخر ولم

يورد ما اورده الآخر قلن هذا غلط وقد اعتمد عليه في موضع  
كثيرة .

واعلم أن الانجيليين الاربعه لم يحمل أحد منهم مقصود الانجيل  
فكل منهم اورد من اقوال المسيح وافعاله واخباره ما يدل على  
انسانيته وهويته وأغراضه وتعاليمه وارساله رسلاه بالآيات الباهرة  
إلى الناس ليأخذوهم بالإيمان بما في الانجيل ولم يورد كل منهم كل  
أعماله مفصلا بل اكتفى في الآيات ببعضها وكذلك في الاخبار  
واكثر ما وقع الانفراد في الانجيل يوحنا وسبه انه كتبه بعد ان  
كتبوا بسنين ووقف على ما كتبوا فاورد ما لم يوردوه مع انهم جميعا  
كتبوا بارشاد الروح القدس . فنذكر قول بولس اني اردت ان  
امضي الى البلد الفلانية فلم يدعني روح يسوع ومرة اخرى قال ان  
اذن لي ربى اتيكم . فهن كانوا لا يتصركون من بلد الى اخرى الا  
باذن رب لا يكتبون الانجيل الا بارشاده . ومن مجلة الارشاد إن  
الاربعة لم يتفقوا في العبارة ولم يختلفوا في المعنى اذ لو كانت الاربعة  
الانجيل كلها واحدة لظن الاتفاق عليها فتفاوتها دافع للتهمة فيها  
واخبار الانجيل بأن ملائكة جاء الى المسيح في الصلاة المتواترة لتفوييه  
اخباره ياتيان الروح القدس اليه وقت عماده وكأن ذلك كان  
ليعلم من يعتمد بعمودية المسيح ان الروح القدس محل عليه والا  
فالروح القدس هي روحه لقول الرسول بولس أردت فمعنى روح  
يسوع و قوله ايضا ان كان روح المسيح حالا فيكم كذلك هنا كان

ليعلم المصلي الله باجتهاد ان الله يرسل اليه ملائكاً لمعونته فان المسيح  
هو المعلم الاعظم بالقول والفعل ففي الانجيل ان رب بدأ يعمل  
ويعلم وانه قال من يعلم ويعلم يدعى عظيمًا في ملوك السموات  
وقال انت تدعوني معلمكم وربكم وانا كذلك وقال لا تدعوا لكم  
معلماً على الارض فواحد هو معلمكم المسيح والملائكة هم ملائكته  
يا شهد الانجيل في مواضع كثيرة منها قول المسيح عن نفسه اذا  
جاء ابن الانسان في مجده وجميع ملائكته المقدسين معه حينئذ  
يجاري واحداً واحداً كنحو عمله ومنها قول الانجيل وجاءت ملائكته  
خدمه ومنها قوله ويرسل ملائكته مع الصافور العظيم ويجمع  
مختاريه من اقصاء السموات الى اقصائها فإذا كانوا ملائكته  
وخدمته وخلقه كافي أول الانجيل يوحنا ان كل شيء من قبله كان  
ويغيره لم يكن شيء مما كان فلا يحتاج الى تقوية ملايك ولما لم يكن  
هذا هو المقصود لم يظهر لتقويته اثر مع ان الملائكة يقدر على اهلاك  
امة سريعاً . قوله كيف يكون الكلمة عند الله ويكون هو الله فلما عند  
هذا يعني مع كا اقول عندي مال يمعنى معى مال فاراد ان كامنة الله  
الذاتية ازليه مع الله وما كان الانجيل معناه البشرة وهذه البشرة  
هي بشارة بظهور الله الكنية مثانساً وهذا هو المسيح استفتح  
الانجيليون الاربعة بذلك هذا المعنى فنفهم من ابتدأ من ميلاد  
المسيح بناسوته متحدداً بلاهوته وها مني ولو قا وفهم من ابتدأ من  
ميلاده بلاهوته وساق الكلام الى انحصاره بناسوته وها مرقس

رسوب حنفی ذکر یوحننا انه في المبدأ مشيراً الى ازليته فقل في البداء  
كان الكلمة وانه مع المبدأ مشيراً الى وجوده مع الاب الذي هو  
كامله غير متاخر عنه فقال والكلمة كان عند الله وانه ليس هو  
غير المبدأ الذي هو معه مشيراً الى الجوهر الالهي فقال والله هو  
الكلمة وانه من المبدأ مشيراً الى بنوته الطبيعية الازلية فقال كان  
هذا قدماً عند الله وعند هنا يعني من كا يقال الحكمة عند العقل  
ای من العقل وانه هو المبدأ مشيراً الى خلق العالم فقال كل شيء  
عن قبله كان وبغيره لم يكن شيء مما كان

حوضوعة في الآخر ثم بين صحة هذا الموضع لظهوره ثم قال ان  
كثيراً من الموضع التي أوردها الفقيه مثل هذا الموضع اي صحيحة  
وهو يظن انها لا تصح فيدعى وضعيتها في الانجيل وأما ثانياً فان هذا  
ليس هو في الانجيل هكذا ولا على هذا الترتيب بل الذي فيه .  
أن كنت أشهد لنفسي فليست شهادتي حقاً لكن الذي يشهد لي  
آخر وأعلم أن شهادته التي يشهد لي بها حق انتم ارسلتم الى یوحننا  
فشهدي بالحق وأما أنا فلست أطلب شهادة من انسان في شهادة  
اعظم من شهادة یوحننا اعمالي والاب وبعد مائة سطر قال له  
الفريسيون أنت تشهد لنفسك ليست شهادتك حقاً اجبهم اني  
وأن كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق هي لأنني أعلم من اين جئت  
والى اين أذهب وقد كتب في ناموسكم أن شهادة رجلين حق هي  
أنا أشهد لنفسي وابي الذي ارسلني يشهد لي فهكذا ورد متفرقـاً  
فقال لهم اولاً أما انتم فاستشهدتم بیوحننا فشهدي بالحق ویوحننا  
شهد له بأنه ابن الله قاتلاً وأنا عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله  
وبانه بقتله رفع خطايا العالم قاتلاً هذا حمل الله الذي يرفع خطايا  
العالم كما بيناه متقدماً وبانه الديان قاتلاً ويجمع فحجه الى اهراهه وأما  
التي فيحرقه بنار لا تطفأ وبقدمه بلاهوته فقال أنه يأتي بعدي  
وهو كان قبلي وبانه سمائي فقال عنه والذي آتى من السماء فهو أعلى  
من كل شيء . ثم قال لهم وأما أنا فلا أطلب شهادة انسان فان اعمالي  
وابي يشهدان لي وأشار باعماله الى الاعمال الخاصة بالانه وبشهادة

الاب الى قوله هذا ابني حسب ما سمعه يوحنا وقت عيادة وتلاميذه الثلاثة وقت تجليه وبعد انصاف هذا الكلام ومضي أيام قال له الغريسيون أنت تشهد لنفسك ليست شهادتك حقاً فاجابهم أني وأن كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق وهذا خصيص بالله ولذلك قال لاني اعلم من ابن اتيت والى اين اذهب ثم يتن وحجب تصديق الشهادة له فقال في ناموسكم ان شهادة رجلين صادقة . وانا اشهد لنفسي اي باعمالي كما قال متقدماً وابي يشهد لي اي يا ادعите اي وهاتان الشهادتان اصدق من شهادتين انسانيتين قوله ان متى قال ان الاصحين كانوا يعبرانه ولو قال ان احدها كان يعيده فانكر عليه الآخر . جوابه انها معاً غير انه اولاً ثم رجع احدها الى الحق بقوة الاهية لولاهما ما اهتدى الى ما هدي اليه مع جعله عنه من جهة المطلوب والطالب والمطلوب منه فقال للمصلوب عليه اذ كرني يارب اذا جئت في ملوكك فلم ينكر المسيح عليه ذلك بل وعده بخطوبه مع انه كان اصلاً قاتلاً مستحقاً لضد ما طلب له بمجرد ايمانه في آخر حياته بربوبية المسيح وملكته استحق ملكته والمحصن لايزال يذكر ايراده ان المسيح سمعهم يقولون انه نبي ولم ينكر عليهم فيلزم ان يكوننبياً اما متقدماً فقد قاتلنا ان ذلك لا يلزم كما لا يلزم من كون الله يسمع الكفرة يكفرن به ولا ينكر عليهم ويعظمهم بكفرهم ويأخذهم بالامان الواجب فان قبل قد اعملهم في كتبه ورسله قلنا وهكذا فعل المسيح اعلمهم في انجيله ورسله

واما هنا فنقول اما اولاً فان لزم من انكار النبوة لزم ايضاً من انكار الربوبية وتلك تصح عليه من جهة ناسوته وهذه تصح عليه من جهة لاهوته واما ثانياً فان عكس حكه فهو الحق وذلك انه قد ثبت في التوراة وثانية الانجيل ان الانبياء والرسل لما ظن بهم انهم آلهة شقوا ثيابهم وتهربوا من أن تنتسب الربوبية لهم ونسبوها الى الله سبحانه وسكونه تعالى العظيم اذا نسب اليه ما هو دونه لا يلزم منه كونه كذلك لكن لا يجوز سكوت غير الله اذا نسب اليه الربوبية لا سيما مع الاستخارا كما قيل المسيح اما تسمع ما يشهدون به عليك وهل انت ابن الله . وظاهر ان الشهادة هنا ليست عن النبوة فانه ما ادعى النبوة ولا انكروها عليه واما انكرها عليه ادعاء الاهية قائلين لستا من اجل الاعمال الحسنة فرجوك لكن اذ انت انسان تحمل نفسك المأْ و كذلك الاستخارا هنا ليس عن البنوة الوضعية التشريفية المشتركة فيها مع بنى اسرائيل فقد قالوا نحن ابناء الله وما زلهم في الناموس القتل كما الزموه التجديف والقتل بما ادعاه في هذه البنوة لكن لما قيل له ما يدل على اعتقاد الربوبية لم ينكر ولم يسكت بل حقوق الاعتقاد فيه تارة بما وعد به مما لا يقدر عليه غير الله كما تبين في مخاطبة الاوصي وقاره بان مدح المعتقد ونسب اظهار الاعتقاد به انه من الله لا من انسان كما تبين في مفاوضة بطرس وتارة باقراره فان اليهود لما شهدوا عليه عند الحكم انه يقول انه ابن الله وانه لذلك يجب

عليه في ناموسهم القتل قال له الحاكم أنت ابن المبارك قال أنا هو خدل ذلك على انه الاله ودعوى الزيادة والنقص قد تكرر الجواب عنها .

قال وقد وقع بين الانجيليين في هذه القصة التكاذب في تسعة مواضع . الاول ان متى قال جاءت مریم ومعها امرأة وقال يوحنا جاءت وحدها . جوابه ليس في الانجيل وحدها . والنساء ترددن الى القبر دفعات مجتمعات ومنفردات . الثاني قال متى عشية السبت وقال يوحنا يوم الاحد غلساً . جوابه الذي قاله متى عشية السبت صبيحة احد السبت ويوحنا احد السبت باكراً غلساً والسبوت هي الاسبوع فاراد متى باخر السبت صبيحة الاحد اذا لا تكون العشية بكرة لكن عشية السبت معناها آخر السبت لأن عشية كل نهار آخره وأراد يوحنا بكرة أحد السبت بكرة الاحد خافقا . الثالث قال متى واذا ملاك قد نزل من السماء . وقال لهم لا تخافوا وقال يوحنا ان مریم رأت في القبر ملائكة فقالا لها ما ييكيك . جوابه ان ذلك كان في دفعتين فانهن ترددن دفعات .

الرابع قال متى ان الملك قال لها ليس يسوع هنا قد قام من بين الاموات ولم يذكر يوحنا هذا الكلام اصلاً . جوابه ان الملك الذي رأته معه في الاول قال لها ما اخبر به متى والملائكة الذين رأتهما المجدلية وحدها لم يقول لها ذلك فلم يذكره يوحنا فما اختلفا وباق الموضع في ان احد هما ذكر ما لم يذكّره الآخر . والجواب

ان المطلب كان في مرتبة فقد بطل ما ظنه من اخلاقها فاللوم عليه لا عليهم

وقد قلنا ان انكار بطرس كان قبل تكميله بالروح القدس وارسله الى العالم وليس مستندنا في قيمة المسيح . وقول المرأة فقط كما ظن واما مستندنا مخاطبة الرسل لمن آمن على أيديهم من أهل العالم بقيمة المسيح وشهادتهم بروبيته ومخاطبتهم له دفعات كثيرة بعد موته وأيضاً فرقس وهو كتب بارشاد الروح القدس شهد بقيمة المسيح شهادة مطلقة لا عن النسوة فقال وقام باكر احد السبت وظهر أولاً لمريم المجدلية ثم أخبر ان النسوة مضى واخبرن الرسل فلم يصدقوا وان المسيح ظهر بعدهن لاثنين منهم فقضيا واخبرا البقية ولم يصدقوا هما وان ظهر الاحد عشر وبكتهم على قلة ايمانهم وما ظهر للتلاميذ ولم يكن تو ما معهم فأخبروه انهم رأوا الرب فقال ان لم يبصره بعينيه وبمحضه بيده لا يؤمن فظير لهم وتو ما معهم وامكنته من جسه وقال له لا تكن غير مؤمن بل مؤمناً فالرسل شهدوا بقيمة المسيح ولم يشهدوا حتى رأوا كاتبين ولم يقل مرقس ان المسيح صعد من يومه واما قال ومن بعد ان كاهنهم الرب يسوع صعد الى السماء فيحتمل بعد ساعات وبعد أيام ولما شهد شاهد آخر صادق انه بعد اربعين يوماً لم ينافق هذا التمييز ذلك الاتهام فتميز لنا الوقت . كما شهد عدلان بسفر انسان فقال احد هما انه سافر بعد رمضان وقل

الآخر انه سافر بعد اربعين يوماً من شعبان لم يختلف في جواز صدقهما وعدم تناقضهما عاقلان . قول المسيح ان قوماً من القيام هنا لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان آتياً في ملكته قد يبينه متى ولوقا فقالا ومن بعد هذا الكلام بأيام أخذ بطرس وبغوب ويوحنا واصعدهم الى جبل عال وتحلي امامهم واستحضر النبيين واستضاء فسقطوا من نوره كلاموات حتى أقامهم فشبه تجليته مجسيته في مجد . دم بدل متى كان يوحنا لا يأكل ولا يشرب وأنا قال المسيح جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب اي معكم وأما الياقون فقالوا كان طعامه الجراد وعسل البرأي في البرية وقد تقدم بيان قيامته في اليوم الثالث

قال مصنف هذا الكتاب اى الخصم قال بن زين وكان من علماء النصارى فاسلم على يد المตوكل ورد عليهم بكتاب حسن قلت هذا هو كتاب النصائح وعليه اعتمد هذا المصنف في الاكثر لانه اورد الامانة كما اوردتها ابن زين على ثلاثة اهل بلاده النساطرة اهل العراق وقد اجبت عليه بكتاب الصحيح وان صبح ما ذكره من احتجاج المفسقان (المفسر) فليس يلزم من فساد دليل فساد المدلول عليه . قال ان في لوقا . ونظر الرعاع الى الملائكة فقالوا نبشركم ببشرارة عامة لاهل العالم كله وتنتمي والعالم كله موجود سوى الله ولم يحصل به خلاص الكل . قلنا ليس في الانجيل العالم كله وانما فيه ابشركم بفرح عظيم يكون جميع الشعب لانه قد ولد

لكم اليوم مخلص الذي هو المسيح الرب وقد حصل به الخلاص من عبادة الاوثان وعمل الطفيان كما تشهد الكتب والوجود وقد تقدم بيانه وبتقديم التسليم يقول . لفظة العالم قد يراد بها كل موجود سوى الله كقول الانجيل عن الاله الكلمة العالم به كون وقد يراد بها جملة الناس خاصة كقوله والعالم لم يعرفه وقد يراد بها غير الابرار فـ <sup>ما</sup> كثروا في الامم لوركتهم عن العالم لكن العالم يحب من هو منه . ولفظة كل قد تطلق ويراد بها الاكثر كقول النبي داود احاط بي جميع الامم . والفرح بالبشرة والخلاص مما يخص الناس وذلك قد كان به لاكثر الناس وهم المؤمنون به

قول المسيح للاميذه من ليس له سيف فليبع ثوبه ويشر له سيفاً. قاله عند ما عزموا على الحضور للقبض عليه متسلحين فاراد ان يشعر تلاميذه بذلك قبل وقوعه لكيلا يبغتهم الامر فيه وعهم بالاكثر ولذلك نعم هذا القول بقوله اقول لكم ان المكتوب سيكمل اني احسب مع الائمه اي مع المصلوين بسبب ائمهم ولما قالوا له ه هنا سيفان قال يكفيان فلو اراد القتال لم يكف جماعة سيفان ولما حضروا بالسلاح جرد بطرس سيفاً وضرب به واحداً فنهره فاثر دا السيف الى غمده ورد المقطوع اذ نظره انهم يأمرهم بالتخاذل السيف لقتالها قوله لم يرد في نبوة انه يدعى ناصرياً قلنا ولو سلنا انه لم يبرد ذلك في كتاب نبى فلم لا يجوز ان يكون نبى قاله ولم يكتب عنه وابن ابي البشير بالروح الالهي الذي تنبأ به الانبياء فكتبه. وقول آخر وهو

أن نبياً كتبه ولما هلكت كتب العتقة بالذهب والسي واعادها عزرا بأمر الله وارشد روحه لم يكتب هذا وغيره . قول بولس كل مصلوب ملعون يعني في ناموس التوراة لأنها تأمر بصلب القتلة والمحدين على الله والناموس يلعن هؤلا، أي يبعدم من الحياة وهذه حال المسيح والمصلوبين معه لأنهم صليبوه لتجدينه على الله كاذعوا بادعائه الاهية وصليبوها لأنهما كانوا قاتلين كما كتب . واورد كلاماً كثيراً ليثبت به المتشبه الذي قال انه صلب بدل المسيح وقد تقدم الجواب عن هذا الشبيه واني لشكف الجواب عملاً يستحق الجواب ومتأسف على تضييع الزمان في مطالعة هذا الكتاب فضلاً عن تبيان اغلاطه فيما يورده من كتبنا ويتاوله ويستلزم ويخصم به وكما ان تعريف الجلي متعرّض لاحقانه بل للخلاف اذا لا يوجد أجل منه يذكر في تعريفه كذلك الاستدلال على اثبات ما هو ظاهر بغير دليل هكذا الاستدلال على ابطال الفظاهر الفساد لظهور فساده بغير دليل لأن المدلول من حيث هو مدلول عليه محبوّل . والدليل من حيث هو دليل ينبغي ان يكون معروفاً ومعرفة لذلك المحبوّل فإذا لم يكن المدلول محبوّلاً لا يكون الدليل معرفة له فلا يكون دليلاً عليه .

قوله في الحجة الاولى ان المسيح نشأ بين اليهود وتردد في اعيادهم وكانوا يعرفونه بما حاجتهم الى ان اكتروا رجلاً من تلاميذه يعترض بشخصه بالتعيين لولا حصول الشبه الذي يقول به

جوابه. اما اولاً فتهم قصدوا ان يأخذوه ليلاً خفية خوفاً من العامة ويidel عليه قول الانجيل فتشاوروا على يسوع لم ينكوه مكرأً ويقتلوه وقالوا ليس في العيد ثالثاً بحصل سجين في الشعب وهذا اتوه ليلاً وهو كان يبيت في الموضع المنفردة من الجبال والبساتين كما ذكر في موضع ويidel عليه أيضاً قوله وابن الانسان ليس له موضع يسند اليه رأسه وبهذا كان في جملة التلاميذ معه فاكتروه ليعرفهم موضعه وما ارسلا جنداً وعبداماً وشرطاماً كما في الكتاب احتاجوا الى من يعترضهم فحضرهم يهوذا الى البستان الذي كان فيه تلك الايلة منهم بالتعيين فحضرهم يهوذا الى البستان الذي كان فيه تلك الايلة وعرفهم به . واما ثانياً فلو كان الشبيه حتى يخفى عنهم لكن يخفى عن يهوذا أيضاً فان نسبة الشبيه اليهم والتي يهوذا واحدة واما المسيح فلا . لأن يهوذا كان عارفاً به دون الجندي والشرط الحجة الثانية ان رئيس الكهنة قال للذي احضر اليه اقسم عليك بالله أنت المسيح ابن الله فلم يقل له انا هو فلو كان المسيح لا جاب قسمه . الجواب اما اولاً فقد بينا متقدماً ان كونه لم ينكر اذ نسب له الاهية او سئل عن كونه ادعاهما دليلاً على الاعتراف بها اذ الرسل لما ظنت لهم شفوا ثيابهم وتبأوا منها فضلاً عن ان يستخبروا عن ادعائهما فلا ينكرن . واما ثانياً فقد اجاب بطريق الازمام فقال انت قلت وسترون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء . وللتزام هذا بجواب السائل قال

ماحاجتنا الى شهود قد سمعت تمجيده وحكموا بقتله . واما . ثالثاً  
فكانه لم يصرح هذه المرة لانه قد اجاههم مرات منها لما قال له  
الحاكم أنت ابن المبارك قال اذا هو ومنها قوله لما سأله اني عملت  
في الجامع ظاهراً ولم اتكلم بشيء خفياً اي وقد شهدتم عليَّ بما يلي  
قلت ابي ابن الله واوجبتم قتيلاً لذلك . واما رابعاً فقد ذكر علة  
امساكه عن الجواب فقال كاشهد لوقا ان قلت لكم لم تؤمنوا  
اني انا هو فقالوا ما حاجتنا الى شهادة لاننا قد سمعنا من فيه .  
قوله . فان قالت النصارى لو كان القسم عليه غير المسيح لقال انا  
غيره قلنا لم يقل لوجه احدهما احتمال ان يكون قد ادركته دهشة  
والثاني لكونه صديقاً اثر خلاص المسيح بنفسه . وجواب الاول ظاهر  
ان احداً لا يدحشه شيء حتى يتحقق من قول كلامة صادقة معلومة له  
يتخلص بها من الصليب والقتل وجواب الثاني ان المسيح اولى  
بالصدقية منه فلا يدعه يقتل ظلماً بسببه فيكون بمنزلة من قتله  
وكيف وهو القائل والنبوات قائلة عنه انه يبذل نفسه فداء عن  
كثير .

الحججة الثالثة اورد فيها فصل التبجي و قال المختصر قال الفقيه  
هذا من اوضح الدلالة على رفع المسيح في ذلك الوقت والقاء شبهه  
على غيره ليغير صورته ولون ثيابه وحضور الانبياء ومجيء السحابة  
ووقوع التلاميذ تائبين . جوابها . اما اولاً فان المختصر لظهور  
فيriad هذه الحجة اظهر نسبتها الى قاتلها وانه غير راض بها كمادته  
في شيئاً . واما ثانياً فان هذا الفصل ورد في اوائل الانجيل وورد  
بعده اقوال واعمال المسيح المعجزة فان كان رفع من مبادىء الامر  
غافل هو الذي قال وعمل باقي ما ورد في الانجيل؟ وهو الاكثر ومن  
هو الذي علم الرسل وكلهم بالروح وارسلهم بالآيات فعملاً بها  
باسمه قبل موته وبعد قيامته فيكون هذا الشبيه هو المسيح الكبير؟  
وهذا خطط عشواء وتهيه في الظلام . قوله ويؤيد ذلك قول  
بواس فجهلوا واستبدلوا بالله الذي لا يناله فساد صورة الانسان  
الفاسد ولا نعرف من عبد الانسان القائد غير النصارى .  
جوابه اما قال بواس شبه صورة الانسان وسائر الخلق مشاركاً  
الي عباد الاصنام وهذا ظاهر فان الاصنام هي اشباه صور المخلوقات  
وليس النصارى تعبد الاله الفاسد وأما تعبد الاله والنصارى  
يعطون على تقله وغيرهم خصوم فلا ينقولون ما يؤيد حجة خصومهم  
واما ثالثاً فباتفاق ان المسيح فعل من الآيات ما هو اعظم من  
هذا في ذلك المكان وانهم جددوه ولم يؤمنوا به فاولى ان لا  
يؤمنوا به لهذه الآيات ايضاً . واما رابعاً فقد بينا ان اكثرهم  
آمنوا بعد ذلك على ايدي رسنه . وقد عوض الرسل عن يهودا  
بمتى اس بأمر الرب كما في كتابتهم فانه تضمن ان بطرس قال يا اخوتنا  
اذ قد هلك يهودا كنبيوة داود وان آخر يأخذ خدمته فينبغي  
لو احد من هؤلاء الذين كانوا معنا كل هذا الزمان الذي فيه دخل  
وخرج علينا سيدنا يسوع الذي ابتدأ من صبغة يوحنا الى اليوم

الذي صعد فيه من عندنا الى السماء ان يكون هو معنا شاهداً قيمة تلمذته وهلاكه من قديم فقد عرف انه لا يكون من تلاميذه الذين يجلسون على كراسي ويدان بهم جاحدوه فلم يكن قوله هذا موجهاً اليه بالحقيقة وثانية نية الخطاب الموعود لانه كان مدبراً في ضميره من قبل لما اظهره من بعد وثاثها بالقوة لانه اذ قد خرج بالفعل خروجه من تلمذته اخيراً فقد كان كذلك بالقوة متقدماً ورابةها في نفس الامر لانه قد ظهرت مطابقة النية والقوة لوجود اذ ظهر انه بايع لا تابع وابن هلاك لا ابن خلاص وشيطان لا تلميذ وهذه اوصافه التي وصفه بها المسيح وهي ضد اوصاف تلاميذه واما في العاقبة فبالفعل وعند الكل ولذلك كان في القول تقدير وهو اظهار المضرر وهو انكم ياتلاميذتي تدينون ولما كان الموضع به عن تلميذه اما وقت المخاطبة بالقوة وفي نفس الامر الذي دلت عليه النبوة القائلة يأخذ خدمته آخر وعند المتكلم العارف بما سيكون المخبر به قبل كونه واما وقت اتخاذها والمعريض به عن يهوذا بار شاد الروح القدس فبالفعل وعند الكل . قوله انه ناظر نصراينيا في هذه المسألة قابي عن جوابه . انه ان صرح قلنا ليس يلزم من عجز المذاخر عن اقامة الحجة فساد المحتاج عليه ومثل هذا قد ذكر في كتب مناظراتنا وما ذمها أحد والظاهر من جملة كلامه انه لم يناظر علماء ولا من لا يخافه . ولا شك ان العلماء قليل في كل مكان وكل زمان وكل مذهب لاسيما مع ضعف اهل

قال هل المسيح احيا نفسه وهو حي ام وهو ميت والقى مان  
ظاهرها البطلان، فلنا المسيح مات بناسوته وهو حي بلاهوته فالجبهة  
التي فيها حصل الموت بالذات ومنها صبح وصفه بالموت صحة وصف  
الكل بصفة جزئه لها حصلت الحياة بعد الموت ومنها صبح وصفه

الذمة وانه لم يقف على مصنفات ومناظرات فلاسفتهم في مذهبهم مثل مناظرة حنين بن اسحق وقسطا لابن المجم ومناظرة بن عدى للوراق والمحاري لكنه فهم مذهبهم عن الفروعين منهم وعن قراءته في الانجيل حسب ما تأوله بهم مع مراعاة في تقليده وناظر من لا يستجريه على معارضته فضلاً عن مخافته فلذلك لم يكن عنده ما يمسكه عن اكثار ما قاله واورد اداته على غير الاعتقاد الالى عليه وتكلم في هذه المناظرة بسلطته حتى انه تارة يشتم وتارة يدعو وهذا لا يجوز في مقام الجدال والمناظرة فان مقام المناظرة مقام حكم من جهة ان كلامهما منصوباً لسامع الدعاوى من الخصوم واثباتها أو ابطالها وما يتخلل ذلك من سؤال وجواب والجواب على قدر السؤال والفيظ مظنة الانقلاب في الجدال وقد امروا ان يجادلوا بالتي هي احسن وبالجملة فقام الحكم مقام عدل ومقام العدل مقام امن

ليس في كتبنا أن آدم تاب وقبلت توبته ولا عند علمائنا أن المسيح قتل بسبب مغفرة خطية آدم فقط ولا ان التوبة قبلت مع الكفر . قوله في المسألة الثالثة هل كان الباري يوصف في القدم بالقدرة على خلاص آدم وذريته من الخطية بدون قتل المسيح - كان قالوا لا عجزوا الباري وان قالوا نعم وقد قالوا بقتله ووصفوه بالجلود . قلنا هذا يعارض بان يقال هل كان الباري في القدم يوصف بالقدرة على خلاص الامم الذين ارسل اليهم الانبياء ونسلهم

الخطية الشاملة للجنس لامن مقتضى الخطايا الخاصة بالشخص فلا يخلص من ذكرهم مما اجزم به بل انما يخلص المحسن احسانه الخاص به او يوثق المسيي، اساءاته الخاصة به وقد ورد في اخبارهم المعنونة انهم كانوا يخلصون بشفاعة نبيهم ويجرد اسلامهم خصوصا الخبر الذي آخره ولو كره ابو الدرداء، فيلزم ما الزمانه من الخلاص بقتل المسيح خلاص جميع الفجرة وبطளان الفائدة بما ورد في شريعتهم من وجوب الطاعات ومنع المعاصي. قال وما يؤيد ذلك قول المسيح للاميذه اكرزوا بالانجيل في الخليقة كلها فمن آمن واعتمد خلاص ومن لم يؤمن يذلن. واذا كان اليمان هو الخلاص فلا حاجة للخلاص بقتل المسيح. فنانقوله اكرزوا بالانجيل فمن آمن اي بالانجيل وفي الانجيل انهم يخلصون بقتله لانه قال انه يبذل جسده ودمه عنهم وقال اشعياه النبي، انه حمل اوجاعنا ويقتل من اجل خطايابنا . وقد ذكرنا للخلاص بقتله طرقاً فان اغنت والا فقد قلنا ان في الشرائع ما يؤخذ قليداً ولا تكفي حكمة الكلام في الاحتجاج عنه عقلياً وقد اشار الى هذا المعنى بولس الرسول بقوله لو كلامنا كم بحكمة الكلام التي يقع فيها الغلط كثيراً كما ظهر من رد بعض اصحابها على بعض . قال واما امنتم بالآيات. قلنا نعم الدليل لان الآيات مصدقة لاقوانا انها من الله لاغلط في كلامه البتة قوله هل توعد الله ادم على اcale من الشجرة بموت المعصية اه بموت الطبيعة ولا قائل بموت الطبيعة لانه عاش بعد اكله زمانا

ياته حي والحاصل المعنوي ان لا هوته احيا ناسوته فالذى لم يمت  
احيا الذي مات . قال قلن ان الالاهوت احيا الناسوت قلنا  
فالالاهوت الذي احمد بالناسوت هو عندكم الكلمة والكلمة عندكم  
اما علم الله او نطقه وكلامها صفتان الله لا ينسب الاحياء اليها واما  
ينسب للموصوف بها وهو الله الجواب ان الكلمة عندنا هو العالم  
الناطق لا العلم او النطق فهو الموصوف لا الصفة وهذا ورد في  
الانجيل والنبوات انه الله ونسب اليه خلقة العلم وحياة الناس اما  
الانجيل فقال والله هو الكلمة كل به كان وبغيره لم يكن شيء  
اما كان وبه كانت الحياة والحياة هي نور الناس وما ورد في النبوات  
قول داود بكلمة الله قامت السموات والارض  
قال ان قالوا ان قتل المسيح مستقل لخلاص آدم وذراته  
من دون توبة لهم خلاصم الذين قلوه ويهودا وفرعون ونحوهم  
قلت لمن يقول ان قته مستقل بذلك ان يقول انه بموته خلاص آدم  
وجميع نسله مما اقتضته خططيته له ولنسله وهو موتهم وذلك اما  
بكونه يقيمهم احياء غير مائتين ل قوله في الانجيل أنهم يسمعون  
صوته فيقومون او انه بقيامته المتوقف كونها واعتقادها على قته  
افادهم رجاء قيامتهم الذي لم يعرف يقيناً الامن قيامته فخلصهم من  
اعتقادهم دوام موتهم الذي هو مفارقة نفوسهم اجسادهم ولعل الى  
هذا اشار بطرس بقوله مات بالجسد وعاش بالروح وبهامضي وبشر  
الارواح المحبوسة فعل هذا الرأي يكون هذا الخلاص من مقتضي

طويلاً بقى موت المعصية وقد عاش من موت المعصية بالتنورة فيلزم خلو قتل المسيح عن الفائدة . قلنا بل قد قيل بموت الطبيعة بالقوة اي صار مائتاً بطريقه من وقت المعصية وهذا هو مفهوم موت المعصية وهو اقتضاؤها الطبيعه اذ صار مواتاً وقيل ايضاً بموت الطبيعة بالفعل وحمل اليوم على قول بطرس ان يوماً واحداً عند رب كالفسن والفسنة كيوم واحد وجعل المعنى بلطف يدل في الظاهر على الوقت الحاضر لكمال الاحتياط في التحذير وقد قيل ايضاً بموت المعصية فان كان مفهومه اقتضاؤها الموت الطبيعي على ما شرح فقد يدلت الفائدة المذكورة متقدماً او الموت العقابي الذي كان في وقت المعصية بالفعل وهو اخراجه من الفردوس ونفيه الى حيث الاتماب والاحزان كما قيل له فالفائدة اعادته الى الفردوس وقد اشار المسيح الى حصولها بصلبه بقوله لاحد ابني آدم وزها مصلوبان اليوم تكون معنى في الفردوس مع كونه قاتولاً ومن اجل قته قد صلب فصح من ذلك اليوم رجوع اشخاص الطبيعة الادمية الى الفردوس وقد قلنا انه لم يكتب عن آدم انه تاب ولا انه ماتب والاعياد فيما لا يستقبل به العقل يفرد على ما يريد في الشرع بمعناه اشتراطه في صحة التواتر وتفين السامع يبطل تواتر كل شربعة بالنسبة الى اصحاب الشريعة الاخرى فيبطل اثبات الشرائع بالتواتر فلا ثبت شريعة نعم هذا اولى في صحة التواتر لكن ليس كل اولى مشترطاً استعلاف رئيس الكهنة تحاطبه هل هو المسيح ام لا اراد به

هل هو المسيح المنتظر الذى تنبأ الأنبياء عليه ام لا ولم يرد به هل هو الذي ظهر وادعى أنه المسيح المنتظر وتربى بينهم نفأا وثلاثين سنة وعلم في مجتمعهم وعمل الآيات الكثيرة وقالوا انهم عارفون به . وبطحان هذا ظاهر والبحث في هذا المقصود شيء بالبساطة . قال ألسنتم قولون ان المسيح هو الخالق الرزاق والمدير للعالم فمن دبر العالم ورزق الخلائق أيام موته ؟ فان قلتم لا هو انه استقل أيام موته بتدير العالم كما استقل بالأتحاد افلتم الأتحاد من الفائدة وابتلم الاستفادة عن المسيح وان لم تقولوا ذلك أخلتكم العالم من مدبره

الجواب ان لا هو المسيح الذي كان مدبر العالم قبل موته بالجسد الذي أخذ به هو مدبره في حال موته بالجسد واسنا نقول ان فائدة الأتحاد والمسيحية خلقة العالم وتدبره يعني نظامه فهذا كان حاصلاً قيل ذلك وأعما الفائدة الظاهرة بالاتحاد والمسيحية هي التي قد شهد بها الوجود والكتب وهي قسمان احدهما زوال عبادة الاوثان وبطحان اعمال الطغيان على ما تشير به الكتب النبوية وشرحه كتب ابن وحشية في الفلاحة النبطية والآخر عبادة اكثر العالم بمخالق العالم عالاً يمكن ان يبلغوا الى اكثير منه من الكمال الانساني الوجب حصول السعادة الدائمة وقد شرح متقدماً . قال ألسنتم قولون ان المسيح هو الديان فهل كان راضياً بما فعل به ام لا؟ فان قلتم راضياً مع ان الذي فعل به كفر قلتم انه

و عن الخامس انه لم يقل كأنورد وأنا فلان يأبى ان كان  
يستطيع فلتعبر عن هذه الكناس لكن لا كاراداتك بل كاراداتك  
وابيس هذا سؤال في صرف الكناس عنه ولكن سؤالاً او لم يكن  
ذاما علمت عذراً ايضاً بفعله كعلمته بقوله اذا عذبتهم قولوا لتكن  
اراداتك  
فاز ان اراد خلاصكم من محن الدنيا فشم فيها او من التكاليف

الحادي عشر بالكفر وأوجيتم الشهاد على يهودا واليهود اذ اعانوه على  
مرضاه وان قلتم ما كان راضياً عجزتموه . الجواب انه رضي لنفسه  
ان يفعل ذلك به لما فيه من الحكمة اليسانية وكمال الجود ومارضي  
لهم ان يكونوا عصاة كفارة قتلة ظلمة فلذلك هو مستحق للحد  
ومم مستحقون للدم والعقاب ثم نعارضه فنقول أنتم تقولون ان  
الله هو الذي يدين فهل كان راضياً للذين قتلوا الانبياء والآولى والشيبة  
الذى ادعاه ام لا ونعم بهم مثل ما تموا به . قال من قاتلوا ما كان  
عاجزاً عن الامتناع واما هو بذل نفسه بارادته فانا لا نعلم بقدرته  
على الامتناع لان كلامكم يشهد بأنه هرب واختفى من اعدائه  
حراراً ونقل من مكان الى مكان الى ان دل عليه رجل من اصحابه  
فاخذ بغير اختياره وقد حكتم ان آخر كلام سمع من المصلوب  
تحول الى اهلي لم توكتني وانه قال قبل ذلك اهلي ان استطعت  
حرف هذه الكلمات فاصرتها . الجواب عن الاول انه هرب  
واختفى قبل كمال تعليمه وتدبر ناسه لوجوده منها شحذيف انسانيته  
التي انكرها قوم لما نظروا الى اعمال اهليه ومنها يعلمنا بالفعل  
ما عرفناه بالقول ان تقول في صواتنا لاندخلنا التجارب وعلمنا بالفعل  
ان هرب وختفى من الظلمة اذا قصدوا قتلنا ظلم ومنها يتم تعليمه  
وتدبر ناسه على ما ثبّت به الانبياء عليه فلا يقطع قبل كماله .  
ويصح هذا قوله . فلما رأى ان كل شيء قد كمل كما هو مكتوب  
تم إل رأسه وأسلم الروح . وعن الثاني انه ما تقل وقت الصنب هرما

فلم تسقط عنكم او من هول الجحيم فانه اوعدا نسيقول للكثيرين من تابعيه اذهبوا الى الجحيم المعد . فلنا اراد خلاصنا من الامور الثالثة وقد حصل للاكثرین ولا يلزم كونه لم يحصل بالكل انه لم يرد خلاص البکل کا قال لا هل اورشليم انه اراد خلاصهم فلم يریدوا اما الخلاص من هول القيامة فبأن شرع شريعة خلاص من عمل بها من هول القيامة ودليله قوله اكرزوا بالانجيل فن آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن واما الخلاص من التكاليف فبأن أبطل العادات الوثنية بل التكاليف الشيطانية مثل ذبيحة الاولاد للاصنام ودليل ذلك قول يوحنا في رسالته الاولى فاما الذي يعمل الخطية فانه من الشيطان ولذلك ظهر يسوع ابن الله ليحطط اعمال الشيطان ثم بان رفع التكاليف اليهودية الجسدية وهذه مثل نحرم كثير الما كل وانتogenesis بكثير من المخلوقات ودليله قوله كل ما يدخل الفم لا ينجس الانسان . وقول يوئس رسوله ان كل شيء مباح لي وأنه أبطل سنة الوصايا بوصايه واما الخلاص من محن الدنيا فأشد المحن اما تعرض من المروب واشد المروب ما كان من المختلفين في الاديان وقبل المسيحية كان لكل قوم الله غير الله غيرهم وهذا يعرف من كتب العتيقة فاراد المسيح ان يصير وآمة واحدة لهم دين واحد ودليله ان النبوة بجهلت من علامات ظهوره انهم يضربون سيفهم سكاكا للندن ومنجل للحصاد يعني سيف قاتلهم بسب اختلاف دياناتهم

قال قاتلوا كيف يجوز القاء الشبه وفيه اضلال وادا كان  
يقتل عباده فارسله لرسله ظمما ااما رسنه فلكونه ارسلهم الى من  
يكذبهم واما لهم فذكرونها اضلهم وزين لهم مخالفتهم وتذكيتهم. قلت  
قد قال الله في التوراة انه قسى قلب فرعون فلم يؤمن بقول موسى  
وقال المسيح انه جاء ليقتل وهو يعلم ان هذا من يعمله كفر  
فرضي بالكفر ومهما يكذب عنه وقال الويل للانسان الذي يسلم ابن  
الانسان خير له ان لا يولد فعلم به ولم ينبه الجواب . اما اولاً فان  
الذى عرف به غير معروف فلا يكون معرفاً . واما ثانياً فقد ثبت  
ان كلام التوراة وكلام الانجيل كلام الله فهو حكمة وليس علينا ان  
لا يظهر لنا وجه الحكمة في بعضه فما التصريح بالقاء الشبه فلن  
نأتى بقول القىء فلا يعارض قول الله . واما ثالثاً فقد تأولت  
العلماء بان اهال الله لفرعون ولجاجه عليه مرات كثيرة فيما  
امتنع منه الشبه حال البقية من جهة انهموا الواحد وهو نـا كـد  
الامتناع وأما القاء الشبه فتصريح في تضليل تابعي شبيه فلا  
معارضة . واما رابعاً فـها هو يعتمد فيما لا يقدر على تعليله عقلياً وان  
لم يكن عنده اصلياً بل تأويلياً على ما ورد منه في التشريع فلا  
يمجوز ان يخضع من مثل ذلك لاصيـماـ ان كان اصلـياـ وقد تـقـسـمـ  
الجواب عن رغبـىـ المسيح بـقتـلهـ . واما قوله انه علم بما يفعله فهوـذاـ  
وـلمـ يـنـبهـ فـجـوابـهـ واـيـ نـهـيـ أـصـلـعـ هـمـ اـورـدـتـهـ منـ قـوـنـهـ الوـيلـ  
للـانـسـانـ وـتـنـتـهـ . اـماـ قـوـلـهـ انـ الـحـيـرـ وـالـشـرـ مـنـ اللـهـ فـهـذـاـ الرـأـيـ

لحفظ معه العدل المقرر في العقول ثم الشرائع ثم المظاهرات ولو كان الامر كذلك لاسترحتنا من هذا الصداع اما سقوط العدل فلان الشهي عن الشر المتواجد عليه بالعقاب الفاعل له بالقضاء الالهي للعقاب لكونه فاعله مظلوم اذ كان غير متمكن من فعل الخير ومحرومًّا على فعل الشر لا سيما بالنسبة الى الفاعل للخير بالقضاء الالهي الثاب لكونه فعله مع انه غير متتمكن من ان يفعل الشر ومن ان لا يفعل الخير ولا يقفون عند هذا الحدبل ويقولون ان الله قد يغطي على الانسان بعمل الطاعات وترك المعاصي فيكون مخططاً غير عاص ومع هذا يجوز ان يخلد الجحيم او بالعكس من ذلك ويخلد النعيم فصاحب هذا الرأي كيف ينفي له ان يمنع من نسب الله تعالى مالا يجوز في العقل فيغير لنفسه ما يمنع غيره حتى مثله وأما سقوط الشرائع فلان المخاطبين بها لابد ان يتعلموا القواعد بالقضاء الالهي من خير وشر ويشابوا او يعاقبوا خوطبوا كما لم يخاطبوا وأما سقوط المظاهرات الشرعية فلان اذا كانت الشرور منه تعالى فلا مانع ان تكون كل الشرائع التي وردت فيها الشرور والقوانين من تعالى اهلة عن ذلك وهم هكذا يقولون كل الامور منه الشرائع الكفرية والآراء الزدينة والاعمال التسيبية . فتقول فتعيه اذا كنت تعتقد اذ تغير الانجيل شركت جاز ان تفترى على فاعله وفاعله عندك في الحقيقة هو الله لا النصارى اهله الا ان يقول وهذا الآخر من الله بهذه

سلطة مني دخليها بتجذبنا الى التجاهل وخرجنا عن المباحث العقليه المعهودة واشتبهت مباحثنا اللادريه والموسفطائيه . من العجيب قول المصنف في تأويته هذا حمل الله الذي يحمل خطايا العالم فلما وقع بصر المعدان على المسيح وعرفه بتعریف المسبحانه له قال هذا الذي تعطه به خطايا العالم عن ظهوره وقد مررت له كواريس في محاولة بيان عدم اعائدة للمسيح في ازالة الخطايا واد ثبت انه الذي تعطه به خطايا العالم عن ظهوره ولم تنسبه اليه غير المسيحيين وهو العام الذين حطت بالمسیح خطياتهم عن ظهورهم دون سواهم من اليهود أو المسلمين . هذا اعمري يدخل في قوله المسيح تو سكت هؤلا ، انتقت الحجارة وفي قول الحكيم . من قوة الحق انه قد يستنطق به خصمه

اكثر الاستلة والاجوبة التي يوردها عن النصارى وهم لا يرضون بها ولا وردت في كتب علمائهم فيمكن ان يكون سمع بعضها من عامتهم وذهب بعضها بحسبها بحسب ما وجده من الجواب عنها والآخر عنها . قال اوردوا قول المسيح : انه يرسل ملائكته يوم القيمة فيجمعون على الاثام ويلفونهم في النار . ثم قالوا فقد اثبت الملائكة له ولا حملك الملائكة الا الله وشهد انه المقتول بقوله وفاعلي الآلام يعني الذين قتلوه والجواب اعما اراد كامن فعل ائمها وان اضافة الملائكة له اضافة صحة لا اضافة مات تقونه لان تقوها هؤلا . الصغار المؤمنين في فان ملائكتهم ينظرون وجه ابي الذي

في السماء . فلما نحن نوافقه على انه انا اراد كلمن فعل انا ولا  
قول انه يعني بهذا الدين قلادة فقط ولاشك انه كما يقال ملائكة  
الله يقال ملائكة المؤمنين وان اضافة الملائكة الى الله اضافة ملاك  
والى المؤمنين اضافة صحبة الا ان احداها يميز عن الاخرى  
بالضاف اليه وبالقرائن وبهذين الوجهين قد عجزت الملائكة في  
اضافتها لل المسيح اما بالقرائن فلامع الله كله شهدا بذلك  
انجع نواحد في المؤمنين اصحابها الى جمع اي سكرل واحد ملاك  
حافظ والواحد الذي له جميع الملائكة هو الله سبحانه ولاه قال  
في حق هؤلا المؤمنين بني والابنان احد قسم العبادة والملائكة  
فاعبدن حقطة والمعبود عيد ولاه قال في حق هذا انه يرسلهم  
وهذا استخدام مالك ولم يقل في حق المؤمنين كذلك ولاه قال  
انه يرسل يوم القيمة ليجمعوا الأمة ويحرقوهم في النار ولا  
يجازى الخلق يوم القيمة ويتصرف فيه وفي الجميع واليهم الا  
المهم ولاه قد كرد هذا القول بهذا المعنى كقوله يرسل ملائكته  
في القيمة في جمعون مختاريه وتنتمي وقوله اذا جاء ابن الانسان في  
مجده وجميع ملائكته معه حيثش يجلس على كرسى مجده ويجمع  
اليه كل الامم وتنتمي واما بالمعنى انه فلا شك ان انسبيع هو  
المشار اليه بابن الانسان كافي الانجيل من اوائله الى اواخره واذا  
قد ثبتت المية المسيح على ما قدم بيانه والله هو ملائكة الملائكة  
فقد عجزت بالضاف اليه ايضا ولولا التمييز بهذين الوجهين لم

تسيير لاي اضافة اذا قمنا ملائكة الله وملاك المؤمنين  
فان وكيف تزعمون ان الله ممكن اعداء منه وقد وعده على  
اسنان داود بأنه يجعل اعداءه موطنآ تقديمه الجواب . اما عن الاول  
فقد يدعا انه الذى لم يكتب لهم منه برادته . واما عن الثاني فقد جعلتهم  
موطنه . قدميه فكثير منهم امواله وعبدوه وسجدوا على موطنه  
فهذه رثى الانسان الذي انبثيل بربنا زمان به عند كونه في اورشليم  
في عبد المقصح كثيرون لا نهم عارضا الآيات التي صنع وفي  
كتاب ارسل كثيرون من هذا وكتيرون اهلنكم اتروحي الذي  
حاصره عقب حجوده له وجرائهم عليه كما سبق فقال لا اروشم  
ان اعداءك يأتون ويفسدونك وبنوك فيك . وبقيتهم صاروا ذمة في  
الملائكة وذكر ان هناك مسيحية وان هذا اشار داود بنوته ولكن  
ظهورهم متمنبة في كي حين اى نعت الملائكة وسيكونون كلام اي  
الذين ماتوا ونم جاحدون له موطنه . قدميه اذا جاء المرة الثانية  
المزيدية . قوله هذا باطل لأن الدين كذلك وصلبه لا يكونون  
 موجودين في المرة الثانية . جو به عنده وجوبه ان المرة الثانية يقيم جميع  
الموتى من اناس وسيديه ويجازفهم على ما تذكر في الانجيل  
بصريحة وغنية كفونه انه يأمر بالحضر اعداء الدين قالوا ما يريد  
ان يملأ هذا علينا ويدفعه . قدميه وفي هذا انتدراة الى قول يلاطس  
هم أئاصب ملائكته فقالوا ماذا اعملت الا قدر  
اما الحبة النحاس المذكورة في التوراة فنولا ن المسيح ذكرها

لنا في الانجيل قائلاً كارفع موسى الحياة في البرية كذلك ينبغي أن يرفع ابن البشر لكيلاً بهلاك من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية مشيراً إلى صلبه اشاره عرقها للمخاطبين له الذين لم يعرفوا الزمن فيها عليه ومشابهها له ونحن لم نذكر أنها استعملت في المنفعة المذكورة في التوراة لكننا نقول مع ذلك أن يسمى مشابهات ذلك دضت على خشبة وهذا صلب على خشبة ومن نظر تلك خلس مما اصايه من سوء الحياة الجسانية ومن امن بهذا خاص منه اصايه من سوء الحياة الروحانية التي هي الشيطان كما اشارت التوراة وقد ذكر المفسرون وجوه المشابهة بينهما - لست نذكر وجود الشيطان بالنسبة للقدرة لكن بالنسبة للحكمة فاما نذكر وجوده بالفعل والتعريض به عن المسيح في الامر الذي قال عنه بتكرار انه ينبغي ان يكون له وانه سيكون له وانه اخراجاً، لا وجه وانه مشابه به وضع موسى الحياة وقد تبألت الافيف عليه به قبل كونه وشهدت الرسل المؤطدة بالروح والاعجب له لا تشبه بدلالة اعتقاد المؤمنين على ما يسمى بحصول ذلك له لا لوعده فلهذه الجملة نذكر وجوده بالفعل

خلان الشيء به يقتضي التفصيل العام كما قدم بيانه

قال ان قالوا ان المسيح في مثل الكرم دل على انه يقتل كلانا في ذلك مخدوريين اما اعتقاد ان الله لا يعلم الغيب او انه علم بقتل اليهود لهم انه ارسلهم هم فوق ارساله سعياً وظلماً له اذا ارسلهم كذبة وفتهن المحواب اما اولاً فان هذا وارد عليه في ارسال الله

الآتنيا، فالذين كذبوا عليهم وقتلواهم، واما ثانياً فان الحكمة تجعل كذلك ما ينبع من جهتها ولا لوم عليها اذا جاء الفساد من غيرها والى هذا اشار المسيح بقوله لليهود الذي اخره . فتبررت الحكمة من جميع اعمالها ثم انها تنظر في افعالها الى المصانع الكثيرة الخالصة بها ولا تذكرها لما يتباعها من مضار قليلة غير منولة عنها الا بقصدها ولا بطبعها وهذا اقل في كتب الحكمة ان ترك الخبر الكبير لاجل الشر القليل شر كبير والذي حصل في ارسال الانبياء وظهور المسيح من الشر قليل بالنسبة الى الخبرات الكثيرة التي حصلت، بينما وذاك عرضي وهذا مقصود والاصل في هذا الباب كون الانسان مختاراً من حيث هو انسان لامطوعاً ولا محجوراً ولعمري ان هذا البحث يحتاج الى شرح لا يحتمله التلخيص وفيه من الدقة ما لا يحتمله هذا الود لكن لم يرد في هذه الاجابة مثل هذا الا موضع قليلة وقد راعت التسبيب في هذه الاجابة خدمة من ينظر فيها من اخ او غيره للمرسوم البطركي . ولقصد النفع بالاول اعني فن المؤمنين اوردت شهادات كثيرة من كتابنا . اما قول المسيح انكم لا تروني من الان حتى تقولوا مبارك الآتي باسم رب فانه خاطب به اهل اورشليم ولم يروه بعد ذلك الى ان انتم مكلاً للنبي عليه يركوبه الحمار وخرجوا للقائه فاثلين او صنوا لابن داود مبارك الآتي باسم رب وهذا قبل الصليب . واما قوله وسترون این الانسان جالساً عن يمين القوة وآنياً على ساحب

السماء فاشار به الى محیثه لل مدینة يوم القيمة على السحابيوفی كتاب  
الرجل اتهم رأوه صاعداً الى السماء على السحاب وان الملائكة  
حلا لهم كارأتهم صاعداً هكذا يأتي وفي رسالة بوس ان الابرار  
يتلقونه في السحب اذا جاء المدینة فقد تبینت المفارقة بين القولين  
فلا مانع .

قال وما يدل على جمایعه المسيح قوله وماذا اقول يا ابنت  
محمد ابنته ونئمه فقد طلب نجاته وتعجبه وقد اجاب دعوه بدليل  
قوله قد عدت . قلنا لم يطلب النجاة لانه قال وماذا اقول يا ابنت نجني  
من هذه الساعة لكن لا اجل هذه الساعة اتيت اي هل اقول نجني من  
شيء ، وانا لا اجله جئت وبهذا المعنى قبلنا هذا القول خلافاً عن سلف  
عن الرسول مورديه . قوله وكيف تقولون انه لم يتوجه مع قوله انه مجده  
ومجد ضد الهوان الذي وصفوه به جوايه ان الانجيل قد سعى تدبر  
تأبهه الذي كان في الصلب مجدآً ولهذا قال هنا قد عدت وابضاً  
مجده ودليل نسبة الانجيل صلبه مجدآً . قوله واما قال هذا الاجل  
الروح الذي ازعم المؤمنون به ان يقبلوه لأن الروح لم يكن اني من  
اجمل ان يسوع لم يكن مجد بعد وايضاً لم يكن تلاميذه عرفوا هذه  
الأشياء اولاً ولكن لما مجد يسوع حبنت ذكر تلاميذه ان هذا  
مكتوب من اجله وقول المسيح قد انت الساعة لكي يتمجد ابن  
الانسان . وقد يبنا في غير هذا الكتاب ان الله قد جاد علينا .  
اولاً بالوجود وهذا بالحقيقة . وثانياً بصلاح الوجود وهذا بتهذيب

وتعلیم الانبياء . اخيراً بكمال الوجود وهذا بظهور المسيح الذى بلغ  
بنا ما خلقنا من اجله أي السعادة وهو غایة ما يمكن الانسان بلوغه  
في هذا العالم من كمال الانسانية الملتازم في انعام الآخر السعادة  
الابدية وال وجود يكامل الوجود هو كمال الوجود في الحقيقة مجد  
لا هوان

وقد اکثر من مدح الشیء وتعجبه لكونه بذلك نفسه عن  
المسيح وقد ثبت ان المسيح هو الذي بذلك نفسه كما قال هو  
وانبياؤه وتذكر ايتها المؤمن قوله ما من حب اعظم من هذا ان  
يبذل الانسان نفسه عن احیائه وقول رسوله بوس وعسى أن يبذل  
الانسان نفسه عن الاخبار فاما عن الاشارة فلا . وادا كان الشیء  
يستحق المدح والتعجب لكونه على مازعم بذلك نفسه عن افضل  
الاخبار فكيف لا يكون بذلك المسيح نفسه عن الاخبار والاشارة  
مجداً له . قال وكيف المسيح يقول . انا غلبت العالم وقول النصارى ان  
شرذمة من العالم غلبتهم الغواب انه قال للاميده في اول هذا القول  
ستاتي ساعة وهي الان تغرقون فيها فاخبرهم بستاتي القبض عليه  
وهربيهم عنه ثم عزّاه بقوله لكن تقووا فنا غلبت العالم  
مشيراً الى تبليغ شريعته العالم على ابدیهم كثيراً وعدهم  
ودخول الاكثرین في مطاعته بواسطتهم وقد يتنا افهم لم يغلبوه  
وانه لم يكتبه من بارادته قال المختصر فهذا ما حضرنا على حياة  
المسيح من القتل والصلب مما استبطه اتفقه تقي الدين وحررت

أنا ادله واما استبسطه أنا من الانجيل مما اغفله الفقيه  
الجواب قد يثبت فساد الادلة المذكورة من جهة الغلط في  
موادها تارة وفي صورها أخرى وأكثرها أستدل به على غير عنوان  
القاعدة لأن عنوانها اثبات الشبه واستدل في الوسط بواضع على  
أن المسيح انسان مخلوق وإذا حررت معانها كانت عندها قليلة  
فجعلها المصنف والمحتصر بالتكرار كثيرة وهذه حالها بعد تحريرها  
واختصارها وهي تحرير الشيء، اصلاح غلطه واستدراله فارطه  
ومعنى اختصاره حذف زوايده واقتباس فواید وقد اظهر الزوايد  
والتكرار فكيف يكون قبل التحرير والاختصار الهم الا ان ينسب  
الحقيقة الخلل للمختصر وبينه كما بين هذا خلل تأويلات الاول  
واحكامه في عدة مواضع

#### (القاعدة الخامسة )

ادعى فيها ان التوراة والنبوات والانجيل ورسائل بولس قد  
بشرت لاصحابهم تصریحاً بذكر اسمه ورمزاً دالاً بالتأويل عليه  
والجواب عنها جملة ان النبوات والتوراة بابدي اليهود مكتوبة  
ويتلونها بالخط والisan العبراني وبابدي النصارى مكتوبة وممتولة  
بجميع الاقلام واللغات في اقطار المskونة وليس بغير ايدي  
اليهود والنصارى اذ لا يتمسك بها غيرها وهم مجمعون على خلاف  
دعواه فان ادعى ان الكتب الصحيحة عنده وانهم غيروا كتبهم

لزمه اولاً اظهار الكتب ولن يجد ذلك ولو اظهر كتبآ لم تفده ما لم  
يثبت تغيير كتبهم وتغييرهم لها وهذا اشد امتناعاً لاجماع توادر  
الخصوص ثم ان جواز تغيير ما يده اقرب من تغييرهم ما بابديهم فان  
صح التغيير صح على الكل وعليه بالاولى وبطلت دعواه وان  
امتنع التغيير تعارضت الكتب فلم ثبت دعواه واما ان ذلك  
ثابت في كتبنا تصریحاً باسمه وصفته وصفة ارضه وامته كما قال  
فيهذه مكابرة للوجود فجوابه على الوجود واما ان ذلك ثابت في  
الكتب على سبيل الرمز فهذا وحده ولا يسوغ له ان يدعى غيره  
وعليه اعتمد في اكثر ما اورده لكن الرمز الدال بالتأويل لا يحصل  
منه بفرده اليقين لاسيما واصحابه وهم الا كثرون مع ان بعضهم  
خصوص بعض في الدين يخالفون في ذلك التأويل ويتأولون خلافه  
كل قسم على ما يلائم دينه وهم اولى بتأويل كتبهم لاجماعها في  
اذهانهم ومعرفتهم بغراضاها واستغفالهم بتاؤيلها واخذهم لمعانها خلفاً  
عن سلف الى الناطقين بها وكذلك الكلام بالانجيل والرسائل التي  
بابدي النصارى خاصة المكتوبة المتلوة بكل الاقلام والاسنة في  
اقطار المskونة

الحججة الاولى قال الحصم قال الله في التوراة لابراهيم ان في  
هذا العالم يولد ولد اسمه اسحق فقال ابراهيم ليت اسماعيل يحيانا  
بين يديك يمجدك فقال الله قد استجبت لك في اسماعيل واني  
اباركه واغنيه واعظمه واصيره لامة كثيرة واعطيه شعباً جليلاً

وسيلا اثني عشر عظيماً قال المصنف وقد علم المحالف والمؤاف انه لم يكن من ذرية اسماعيل من ظهرت بركته ونمط امته الانبياء المسلمين فلقد ملكوا الارض من شرقها الى غربها واربوا على ولاد اسحق ولم يلد اسماعيل ولا احد من نسله اثني عشر عظيماً الانبياء المسلمين فانه ولد الانمة اولاد فاطمة

الجواب ان الذي في التوراة وابارك سارة واعطيك منها ابناً واباركه ويكون رئيساً لشعوب كثيرة وملوك الشعوب من نسله يخرجون فقال ابراهيم يا بيت اسماعيل يحيى بين يديك فقال الله لا يبرهيم حقاً ان سارة صاحبتك ستلد لك ابناً وتسميه اسحق اثبت العهد بيتي وبينه الى الابد ولذرته من بعده وقد استجبت في اسماعيل والتسمة واثبت عهدي لاسحق الذي تلده سارة . بعد هذا قالت التوراة فقالت سارة لا يبرهيم اخرج هذه الامة وابنها فان ابن الامة لا يirth مع ابني اسحق فشق هذا على ابراهيم لاجل ابني فقال الله لا يبرهيم اطع سارة فان نسلك انتا يذكر باسحق . وبعد هذا قال الله بذائي اقسمت بدل ما صنعت هذا ولم تمعنى ابني الوحيد لا يباركك بركة تامة ولا كثرن نسلك مثل كواكب السماء ورمل البحر وينبارك بنسلك جميع الشعوب . وبعد هذا قالت التوراة وصبر ابراهيم جميع ماله لاسحق وتوفي فدنه ولد اسماعيل اثنا عشر عظيماً وتوفي ومن بعد هذا قال اسحق في بركته ليعقوب تبعك الام وتسجد لك الشعوب وتكون رئيساً لاخوتك ويسجد

(١١١)

لك بنو امك وهكذا قال يعقوب في بركته لاولاده . يهودا لك تعرف اخوتك تعالى يدك على رقب اعدائك تسجد لك بنو ايتك لا يعدم سبط يهودا ملكاً مسلطاً او فخاذة نبياً مرسلأ حتى ينبي الذي له الملك واياه ترجحى الشعوب . وهذه هي نصوص التوراة ووجه دلالة المصنف في القول الذي اورده قسمان احدهما قوله لم يلد اسماعيل ولا احد من نسله اثني عشر عظيماً الا نبي المسلمين وهذا مردود بقول التوراة: ومن بعد ما توفي ابراهيم ولد اسماعيل اثنا عشر عظيماً وتوفي . والآخر ان بركته اسماعيل لم تظهر الا في نبي المسلمين . وجوابه انه اراد بالبركة الكثرة وبين اسماعيل وبينه كثرة عظيمة من ذريته ثم ان الكثرة لا يلزم ان يكون واحد منهانبياً وهكذا اعدة الاثنا عشر عظيماً لا يجب ان تكون تابعة لنبي . قوله فلقد ملكوا الارض من شرقها الى غربها . قلنا الوجود والتاريخ شاهدة بأنهم لم يملكون رومية والاقاليم الفرجية ولا قسطنطينية والملكة الرومية ولا الاقاليم الحبشية والكرجية . قوله واربوا على ولد اسحق قلنا هذا مردود بقول الله لا يبرهيم ان نسلك انتا يذكر باسحق ولا كثرن نسلك مثل كواكب السماء ورمل البحر ولا يمكن ان تزيد عدده ولد اسماعيل على كواكب والرمل فانظر يا صاح الفرق بين اسماعيل ونسله واسحق ونسله . فاسحق قال الله ان ملوك الشعوب تكون من نسله وانه يثبت عهده بيته وبينه الى الابد ولذرته من بعده وان ابراهيم انتا يدعى

له النسل وان نسله يكون كالكواكب والرمل وتبارك به جميع الشعوب . وسمى الله نفسه الله ابرهيم واسحق ولم يقل لاسماعيل واحدة من هذه العظام ثم ان ام اسماعيل امة لام اسحق ثم انها طردتها هي ولدتها وقالت ان ابن الامة لا يرث مع ابنته اسحق خلما شق هذا على ابرهيم قال الله له اطع سارة في جميع ما تقول لك وعند وفاته صير جميع ماله لاسحق والخروج من الميراث يدل على الخروج من البنوة فقد خرج اسماعيل من نسل ابرهيم بالقول والفعل بقول الله ابنتي يدعني لك النسل باسحق وباخراج اسماعيل من ميراثه وما يتوടد هذا قول الله لابرهيم على ما في التوراة التي يأيدينا وآيدي اليهود : اطلق يا بنك اسحق وحيدك الذي انت تحبه واصعده قربانا : ولما فداه بالكبش قال له لأنك قد اظهرت الآن انك تتفق الله اذ لم تمنعني ابنك الوحيد وعند ما وعده قال بذاتي أقسمت بدل ما صنعت هذا الصنيع ولم تمنعني ابنك الوحيد لاما ركتك بركة تامة فكرر قوله ابنك وحيدك مرات وقد كان له وقتذ اسماعيل فما هذا الا لسر عجيب لاجله اظهر الله في التوراة كرامات اسحق ونسله ومزه بهذه الكرامات دون غيره وقد انكشف لنا في المسيحية هذا وهو ان المسيح بناؤته يكون من نسله لا من غيره على هذا يصح قول الله لابراهيم ان ينسبك تبارك الام والام لفظة يشار بها في العقيقة الى الخارجين عن الامة الاسرائيلية ولم تبارك الام بالاسرائيليين بل ما زالوا

يتلاعنون واما تذكرنا بالمسيح وكذلك لفظة الشعوب يشار بها في العقيقة الى الخارجين عن شعب اسرائيل كما هو ظاهر من رسالة بولس الى رومية ولهذا يصبح قول الله لاسحق أن ملوك الشعوب من نسله مخرج وعلى كون المسيح من نسله بالجسد فصح ايضاً قول الله لابراهيم ابنتي يدعني لك النسل باسحق يعني هذا النسل المبارك به والا فنسله من هاجر ونسله من قطورا لكن لا نسل الوعد والآية والبركة فان اسحق ولد له بوعد بعد بطلانه الولادة من أبيه وأمه بطبعهما من جهة هرمها وعاقرية الام ويصبح ايضاً قوله تعالى ان نسلك يكون كالكواكب والرمل كثرة فهذه الكثرة لم يبلغها الاسرائيليون فانهم كانوا جماعة متصلة البلد محصورة الجنس والعدد قد احصوا دفاتر بكتابتهم وانما بلغها المسيحيون اذا لا يمكن ان تمحصهم البشر ويصبح ايضاً قوله تعالى واثبت العهد يعني وبينه الى الابد ولذرته من بعده فان العهد العتيق الاسرائيلي قد زال وثبت العهد الجديد المسيحي وقد اوضح الله هذا على لسان ارميا قائلاً اني اثبت عهداً جديداً ليس كالعهد الذي عهدت لابائكم حين اخرجتهم من ارض مصر يعني التوراة فان الخطاب بها كان في ذلك الوقت وعلى هذا المنهاج المستقيم قال اسحق ليعقوب ايضاً دون عيسو أخيه لما كان المسيح من نسله تبكيك الام وتسجد لك الشعوب وتكون رئيساً لاخوتك ويسجد لك بنوامك . وهذا امام له يكون المسيح من نسله فاما

يعقوب نفسه فجرى أمره بالعكس لانه سجد لأخيه لما لقيه في عودته من عند خاله وخاف منه لضعفه وقلته بالنسبة لقوة أخيه وكثرة وقدم له التقادم من ماشيته وخطابه بعده وأما نسله غير المسيح فلم تبعدهم الامم ولا سجدة لهم الشعوب بل استعبدتهم الامم الذين سبواهم وعلى هذه السياقة العجيبة قال يعقوب ليهودا ايضاً دون اخويته لما كان المسيح من نسله قلماً هونا شأنه جرس امره بالعكس لانه سجد لأخيه يوسف ورأس يوسف عليه ولعل السر في هذا ليظهر ان يهودا ويعقوب ليسا المقصودين بالقول اذ خرج في حقهما الى خلافه لكن المقصود به المسيح الذي يظهر من نسلهما ولصدق القول عليه وحده فلم يعبد يهودا ويسبد له من اخويته ومن جميع الامم أحد من نسل البشر وما يؤكّد هذا المعنى قول ابراهيم لعبدة ضع يدك على صليبي واحلف وملعون ان الاباء الابرار لا يستحقون بغير الله فظاهر ان الاشارة الى ان الله يظهر من نسله لأن الصليب مقر النسل فقد ظهر الصدق وبهر الحق وهذا هو الذي رام الخصم مثله لكن النصوص ساعدتنا وعانته فهو معدور والله مشكور

الثانية قال الخصم فقال الملائكة هاجر ولدك يكون وحشى الناس وتكون يده فوق الجميع ويد الكل به ويكون مسكنه على نحوم اخويته ولا تصرف هذه البشرى لاسماعيل ولا احد من ولده اذ لم تكن يده فوق الجميع ولا يد الكل به ولا كان لاولاده

مع اولاد اسحق ملك ولا رفعه حتى بعث النبي المسلمين فملت يده على ايدي اولاد اسحق وهدم ملوكهم وكذلك امته من بعده الجواب قد ذكرت التوراة انه ولد له اثنا عشر عظيماً قبل وفاته ولم يذكر لاولاد اسحق واولاد قطورا اخوته ملكاً ولا اولاداً عظيماً فقد صح صرف القول لاسماعيل واما قوله انه هدم ملوك الامم اثنين ملوكهم انهممنذ جاء المسيح كانوا نبأ يعقوب وشهدت الكتب والمسيح ظهر قبل صاحبه بستمائة سنة وقد اعترف بهذا بعد قليل في الخامسة من بشائر دانيال حسب تسميته فقال حسب زعمه ان الله قال فلا يزالون في سخطي حتى ابعث مسيحي ابن العذراء البطلول فاختم عليهم عند ذلك باللعن والسيطرة فلا يزالون ملعونين والتنة وان كان هذا ليس في الكتاب الذي بادينا وايدي اليهود

الثالثة قال الخصم قال موسى النبي اقبل الله من سينا وتبجل من ساعير وظهر من جبل فاران مع ربوت الاطهار فسينا هو الجبل الذي كلام الله منه موسى وساعير هو الجبل الذي كان المسيح تبعد فيه وفاران جبل بنى هاشم بحكة وهو يربى بربوت الاطهار جماعة الملائكة التي أيدته الله بها في غزواته كقول داود لا أخاف من ربوت الشعوب وفي التوراة ان اسماعيل سكن برية فاران ونشأ فيها وقال بولس ان جبل فاران متصل ببلد ارایا يربى بلاد العرب ولم يأت من دعا الله من جبل فاران واظهر احكامه وعمر

مكة سوى نبى المسلمين . الجواب انه قد بني تحكماته على دعاو غير ظاهرة بالدليل ولم يثبتها بالدليل فلا نسلم ان ساعير هي جبل كان فيه المسيح فالنص ان الله تحجى من ساعير والمسيح ولد في بيت لحم وتحجى باورشليم وتربى حوالها وليس هو الله عند الخصم ثم لا نسلم ان فاران هي مكة فان سلنا فلا خلاف ان الذي ظهر من مكة ليس هو الله والنص ان الله ظهر من فاران وبالجملة فالرمز غير ظاهر وقد تبين ان التأويل غير ملائم والاقرب في التأويل اذا كان النص انه هو الذي ظهر ان يكون وأشار بقوله ان الله ظهر من سينا الى ظهور الله موسى ومحاطبته له في سينا وأشار بظهوره من ساعير وفاران الى ظهور المسيح منها فقد قيل ان فاران هي يمين او رشليم ومن يمين او رشليم ظهر المسيح بناسوه وقد قيل انه تنبأ على ظهور المسيح ثانية للמדינה وربوات ابراره هم قديسوه وتلاميذه وغيرهم واستدلله على ان ربوات الاطهار هي جماعة الملائكة ظاهر البطلان بقول داود ربوات الشعوب لأن هذا اما يفيد ان الربات جماعة فاما ملائكة فلا . وبولس لم يذكر جبل فاران

الرابعة قال الخصم قال الله في التوراة موسى . انى ساقم لبني اسرائيل نبياً من اخوهم مثلك اجعل كلامي في فيه ويقول لهم مَا أَمْرَمْتَ به ومن لا يقبل كلامه فانا انتقم منه . فاخوةبني اسرائيل هم بنو اسماعيل ولا يجوز ان يكون منبني اسرائيل لانه لم يقم منهم نبى مثل موسى بكتاب وشرع مبتدأ . الجواب اما اولاً فالمهم

لا يهؤون ان الله اقام صاحبهم نبياً لبني اسرائيل والنص انه تعالى يقيم لبني اسرائيل نبياً من اخوهم وأما ثانياً فان المعروف المشهور ان اخوة بني اسرائيل هم بنو اسرائيل فاما اسماعيل فهو عم اسرائيل فبنوه بنو عمهم لا اخوهم والمائلة لا تلزم من كل جهة فلم لا يجوز ان يكون يشوع لانه الذي رأسهم بعد موسى فهو مثله في الرئاسة عليهم وهو بشق البحر وغلبة الاعداء لأن النص في وصية موسى لهم هكذا واذا دخلتم الارض فلا تتعلموا ان تعمدوا مثل اهليها فلا يوجد بينكم من ينذر الاصنام او يطلب تعليم العرافين ولا ساحر ولا راق فان الله يقيم لكم نبياً من اخوكم مثل فاطيده كالمى سأله ربكم يوم الاجتماع وقلتم لا نسمع صوت الله ربنا ولا نعاين هذه النار العظيمة لكيلا نموت فقال لي الرب ما احسن ما تكلموا ساقيم لهم نبياً من اخوهم وتنتميه وعلى يد يشوع دخلوا الارض بعد موت موسى . ولما رأوا ذلك التهوييل بروءة النيران المدخرة وسماع الاصوات المزعجة سألا موسى ان يسمع الخطاب ويخاطبهم به هم لا نسلهم كيلا يموتونا فلما اوصاهم اذا دخلوا الارض ان لا يعضوا الى العرافين والسمورة والمنجمين عرفهم ان الله يقيم لهم مثله فلا يحتاجون الي غيره واذ ذكرهم يقول الله عنه ان يقيمه لهم ويجعل كلامه في فيه ويقول لهم اوصاره تعالى وينتقم من لا يقبل كلامه فهذا هو الظاهر عندي وعليه اجماع اليهود واما الرمز فالنصارى يقولون ان الاشارة في باطنها الى

الى المسيح ويلتئوا المائة يتنه وبين المسيح من وجوه كثيرة وذلك  
لأنهم لما استغفوا من خطاب الله لـ **سـكـلـاـيـمـوـنـوـاـ** ابـنـاهـ سـيـخـاطـبـهـمـ  
إذا ظـهـرـهـ لـهـمـ فيـ وـاحـدـ مـنـ أـخـوـتـهـمـ بـجـيـثـ يـمـكـنـهـمـ مـنـ ساعـ خـطـابـهـ  
جـوـلـاـ يـعـوـتـونـ قـالـ وـلـاـ يـجـوزـ أنـ يـكـونـ عـيـنـيـ لـأـنـ كـتـابـهـ خـالـ مـنـ  
الـاحـکـامـ وـلـمـ يـؤـمـرـ بـالـقـتـالـ مـثـلـ مـوـسـىـ وـلـانـهـ مـنـهـ لـمـ اـنـ اـخـوـتـهـمـ  
جـوـلـيـسـ هـوـ نـبـيـاـ عـنـدـ اليـهـودـ وـلـاـ عـنـدـ النـصـارـىـ .ـ الجـوـابـ اـمـاـ عنـ  
الـأـوـلـ فـانـ الـمـائـةـ لـاـ تـلـزـمـ مـنـ كـلـ جـهـةـ فـكـتـابـهـ هـمـ أـيـضـاـ لـيـسـ  
كـاتـبـوـرـاـةـ مـنـ كـلـ وـجـهـ وـقـدـ مـرـ الجـوـابـ عـنـ التـانـيـ .ـ وـاماـ عـنـ  
الـثـالـثـ فـانـهـ عـنـهـ تـقـيـ فـلاـ يـصـحـ أـنـ يـمـعـنـ الجـوـازـ مـنـ جـهـةـ هـيـ صـحـيـحةـ  
عـنـهـ وـقـدـ يـبـيـنـ مـتـقـدـمـاـ جـوـازـ تـسـمـيـتـهـ بـالـنـبـيـ وـالـكـاهـنـ وـالـرـسـولـ  
وـغـيـرـهـ .ـ قـالـ فـأـمـاـ يـشـوـعـ فـانـهـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـمـ اـنـ اـخـوـتـهـمـ ثـمـ اـنـهـ  
أـقـيمـ لـلـنـبـوـةـ فـيـ حـيـاةـ مـوـسـىـ وـمـوـسـىـ قـالـ سـيـقـيـمـ بـلـفـظـ الـاسـتـقـبـالـ .ـ  
الـجـوـابـ أـمـاـعـنـ الـأـوـلـ فـقـدـ تـقـدـمـ وـظـاهـرـ اـنـ إـذـ كـانـ مـنـ بـنـيـ  
اسـرـائـيلـ فـهـوـ مـنـ اـخـوـةـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ .ـ وـاماـعـنـ التـانـيـ فـانـ يـشـوـعـ لـمـ  
يـوـلـيـسـ كـمـوـسـىـ الاـ بـعـدـ مـوـتـ مـوـسـىـ كـاـيـ شـهـدـ سـفـرـهـ وـلـاـ أـقـيمـ لـلـنـبـوـةـ  
عـنـ أـيـامـ مـوـسـىـ فـانـ التـورـاـتـ لـمـ تـذـكـرـ ذـلـكـ وـاـيـضـاـ الـاسـتـقـبـالـ يـقـنـضـيـ  
أـنـ يـكـونـ ذـلـكـ بـعـدـ مـخـاطـبـةـ مـوـسـىـ لـمـ بـهـ اـمـاـ فـيـ حـيـاتـهـ اوـ بـعـدـ  
هـلـهـ لـانـ مـاـ قـالـ سـيـقـيـمـ لـكـمـ بـعـدـيـ وـاماـ قـالـ سـيـقـيـمـ لـكـمـ

الـخـامـسـةـ أـورـدـ فـيـهاـ نـبـوـةـ يـعقوـبـ عـلـىـ بـهـوـذـاـ وـقـدـ تـقـدـمـتـ ثـمـ

قالـ .ـ النـبـوـةـ رـالـمـالـكـ .ـ أـزـالـاـ فـيـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ حـتـىـ جاءـ نـبـيـ اـلـمـلـكـينـ .ـ  
الـجـوـابـ التـوارـيـخـ تـشـهـدـ وـالـيـهـودـ مـقـرـونـ بـاـنـ النـبـوـةـ وـالـمـلـكـ زـالـاـ مـنـهـ  
عـنـ أـكـثـرـ مـنـ أـلـفـ سـنـةـ أـيـ قـبـلـ ظـهـورـ صـاحـبـهـ بـسـتـ مـائـةـ سـنـةـ  
وـقـدـ اـعـرـفـ بـهـذـاـ كـاـذـكـ مـتـقـدـمـاـ .ـ ثـمـ أـورـدـ خـمـسـاـ أـخـرـىـ مـنـ  
الـمـزـاـيـرـ .ـ وـالـجـوـابـ عـنـهـ جـمـلـةـ أـنـ اـكـثـرـ النـصـ لـيـسـ هـوـ كـذـلـكـ فـيـ  
الـمـزـاـيـرـ اـلـيـهـودـ اـلـيـهـودـ لـاـ سـيـماـ جـمـعـ المـوـاضـعـ اـلـيـ ذـكـرـ  
فـيـهـ اـلـتـصـرـيـحـ بـاـسـمـ صـاحـبـهـ وـمـنـهـ مـاـهـوـ نـبـوـةـ عـلـىـ مـسـيـحـ فـحـرـفـهـ كـقـولـ  
الـنـبـيـ وـلـهـ نـصـلـيـ وـنـبـارـكـ فـيـ كـلـ حـيـنـ فـقـالـ هـوـ وـنـصـلـيـ عـلـيـهـ وـنـبـارـكـ  
وـالـرـمـزـ الدـالـ بـالـتـأـوـيـلـ لـاـ يـفـيـدـ اـلـيـقـنـ مـنـ اـصـحـابـ كـتـبـ الرـمـزـ  
لـاـسـيـماـ مـنـ اـكـثـرـهـ وـلـمـ اـرـتـطـوـلـ بـالـتـطـوـيـلـ بـالـجـوـابـ لـازـمـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـتـفـصـيـلـ .ـ  
ثـمـ أـورـدـ عـلـىـ مـاـ اـدـعـاهـ لـاـشـعـيـاءـ نـبـوـاتـ كـثـيرـةـ .ـ وـالـجـوـابـ عـنـهـ جـمـلـةـ  
كـلـجـوـابـ عـنـ الـمـزـاـيـرـ وـمـنـهـ مـاـهـوـ نـبـوـةـ عـلـىـ اـوـرـشـلـيـمـ فـصـرـفـهـ اـلـىـ  
مـكـةـ وـعـلـىـ مـسـيـحـ فـصـرـفـهـ اـلـىـ صـاحـبـهـ .ـ وـلـاـ بـدـمـنـ الجـوـابـ باـخـتـصـارـ  
عـاـتـهـ شـبـهـ اـمـاـرـاـ كـبـ الـحـمـارـ فـهـوـ مـلـكـ مـادـيـ وـرـاـ كـبـ الـجـمـلـ هـوـ  
كـوـرـشـ الـفـارـسـيـ لـاـنـ مـلـكـ مـادـيـ كـانـ ضـعـيفـاـ يـشـبـهـ رـاـ كـبـ الـحـمـارـ  
وـمـلـكـ فـارـسـ كـانـ قـوـيـاـ يـشـبـهـ رـاـ كـبـ الـجـمـلـ وـدـانـيـاـلـ اـيـضـاـ قـدـ شـبـهـ  
مـلـكـ مـادـيـ بـالـدـبـ لـرـخـاوـةـ مـتـنـيـهـ وـشـبـهـ مـلـكـ فـارـسـ بـالـنـمـرـ وـكـلامـ  
اـشـعـيـاـ هـذـاـ مـنـ اـوـلـهـ اـلـىـ آـخـرـهـ كـانـ مـتـوـجـهـاـ اـلـىـ هـاتـيـنـ الـمـلـكـيـتـيـنـ  
وـهـذـاـ المـغـيـ شـرـوحـ فـيـ مـوـضـعـهـ .ـ قـوـلـهـ عـنـ الـقـرـآنـ اـنـ اـعـظـمـ  
اعـلـامـ نـبـوـتـهـ وـاـوـضـحـ دـلـائـلـ رـسـالـتـهـ .ـ بـهـ اـفـحـمـ اـلـعـربـ وـعـجـزـ فـصـحـاءـ هـمـ

وثبتت به صدقه . جوابه أن بعض المتكلمين قد أجاب عن هذا بما لا يحتمل التزمية ايراده . وبدل نبوة اشعيا على المسيح فعوض قول النبي الذي سلطانه على منكبيه بان قال والشامة على كتفيه والدي ورد في النبوة بعد هذا يعادنه ويساعده فنها قوله ويجلس على كرسي داود ويقيم مملكته ثم ثأول كفره فقال اشعيا . جبار فتاوله على صاحبه بان شأنه الها كاسعي موسى الها لفرعون وسماه جباراً لانه كان جباراً على الكفرة موسى وما أظن جماعته تحيز له هذا الاقدام العظيم فهنا قبل الله ولم ينحصر بوحد دون آخر وهذا يخص الله وحده وهناك شخص بفرعون فلا يناله ومن الممتنع أن ننكر نحن واليهود اسم مصرحاً به ثابتاً في الكتب التي بایدینا جميعاً في عشرين موضعًا على ما أورده وإذا كان التغير ممكناً وقد غيرنا الكثير على رأيه . فكان أولى أن لا ترك هذا الاسم مكتوبًا في كتابنا من أن تركه . ثم قول ليس هو فيها وما يوضح بطلان هذه الدعوى وأمثالها إن الذين ردوا علينا ومنهم كان يهوديًّا وأسلم ونصرانيًّا وأسلم مثل ابن زين لم يوردوا ما أورده من أن اسم صاحبه موجودًا في كتابنا في هذه الموضع الكثيرة التي ذكرها فمن العجب ادعاؤه ذلك حتى مخاطبة الله لارميا الواردة في أول كتابه هكذا قال ارميا أن الرب اوحى اليه وقال لي اتي من قبل ان اصوّرك في البطن عرفتك . وخصصتك لي نبئاً فقلت اطلب اليك يا إلهي أن تعفيني والستة

قال انها نبوة على صاحبه ثم نبوة ارمياه لبني اسرائيل بان الله يسلط عليهم امة شديدة وهم أهل بابل الذين سبواهم في أيام ارمياه  
قال ان هذه هي أمة المسلمين  
اما قول الله انه يكتب شريعته على قلوبهم فشار الى الرسل الذين اعطائهم الشريعة في قلوبهم لا في الواح حجرية كموسى وقد ذكر هنا المعنى بواطن في رسالته تائلاً واتنم معروفون انكم رسالة المسيح التي تولينا ابلاغها المكتوبة لا بداد لكن بروح الله الحي ولا في الواح حجارة بل في الواح قلوب الحية . والحجر الذي قطع بغير يد انسان لم يقل دانيال انه نبي بل قال أنه ملك والإشارة به الى المسيح لأنه قد سمع حجراً في نبوات وهو الذي قطع بغير يد انسان اي كان من امرأة بغير زرع رجل . ثم أورد المصنف في نبوة دانيال قصة المرآج وغيرها حتى قال المختصر قال الفقيه ثم سرد دانيال قصة النبي المسلمين حرفاً حرفًا مما أملأه الملائكة عليه عن الله إلى اقضاة الدنيا ونبي دانيال هذه كبيرة وهي الآن باليدي اليهود والنصارى يقرأونها وفيها ما وصفناه لكن الحسد صارف عن السعادة فاظهر المختصر اسناد هذه الغرائب للفقيه كعادته فيما هو فاحش ولعمرى انه معدور في اسناد هذه الايات لا فيها لكنه غير معدور في كونه لم يمح ذفها كما حذف أمثلتها حسب ما قال . متقدماً  
قال الخصم أعلم أن النصارى اختلفوا فقالوا الفارقليط هو

الحمد وقيل الحمد والمعزّ وأكثراهم على أنه المخلص فهو نبي المسلمين لأن كتابه مفتتح بالحمد والحمد دفع تعال من الحمد والمعز مطابق لعزامته وهو مخلص من الضلال بارشاده

الجواب لم يخالف أحد من يعرف اللغة اليونانية في أن ترجمة البارقليط بالعربية المعزى وغير هذا لم تذكره النصارى ولا يوجد في كتبهم المقبولة وقد وردت البارقليط في رسالة عن المسيح بمعنى المعزى والاقرب أنه اثبتت عليه القراءة او كان الخط الذي قرأه عناصرًا فقرأ المعزى المعز والنص الثابت في الانجيل هكذا اذا سمعتم البارقليط الذي ارسله اليكم روح الحق الذي من الاب ينشق هو يشهد لاجلي . وهم لا يقولون ان المسيح ارسل صاحبهم الى التلاميذ ولا الى غيرهم ولا انه روح الحق ولا منشق من الاب فليس هو البارقليط ثم اكد أنه يرسله فقال ثانية لاني ان لم انطلق لم يأتكم البارقليط فإذا انطلقت ارسلته اليكم ثم قال للاميذه إذا جاء البارقليط روح القدس الذي يرسله الآب باسمه هو يعلمكم كل شيء . ويزدكركم كل ما قلته لكم . وهم لا يقولون انه مرسل باسم المسيح ولا هو الروح القدس الذي ذكر التلاميذ بقوله المسيح . وقال أيضًا إلى ماض إلى الآب وانا اطلب من الآب فيعطيكم بارقليط آخر يثبت معكم الى الأبد روح الحق الذي لن يطيق العالم ان يقبلوه لأنهم لم يروه ولم يعرفوه وانتم تعرفونه لانه مقيم عندكم وهو ثابت حسبيكم لست ادعكم يتامي : فلاجل هذا المعنى سماه بالمعزى اي للتلاميذ

لان المسيح اخبرهم بمقارنته لهم وعزائهم بحمل الروح القدس عليهم وهذا قال لست ادعكم يتامي لان روحى يكون معكم واوضح هذا بقوله وجاءت الكابة فلات قلوبكم لكتني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق لاني ان لم انطلق لم يأتكم البارقليط فإذا انطلقت ارسلته اليكم . وهم لا يقولون ان صاحبهم كان مقيماً عند التلاميذ وثابتاً فيهم . وقال ايضاً ان لي كلاماً كثيراً أريد أن أقوله لكم ولكنكم لستم تطقون حمله وإذا جاء روح الحق ذاك فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه ليس ينطق من ذاته بل يتسلم بما يسمع ويخبركم بما يأني وذاك يمجدني لانه يأخذ مما لي ويخبركم جميع ما الاب هو لي من أجل هذا قلت لكم انه مما لي يأخذ ويخبركم . وهم لا يقولون ان صاحبهم يأخذ مما للمسيح ولا انه يمده ولا هو روح الحق اي روح الله ولا ارشد التلاميذ الى جميع الحق اذ لم يكن في أيامهم وليس في الانجيل عن البارقليط انهم يؤمنون به او يشكرون واما فيه هو يشهد لاجلي وانتم ايضاً تشهدون لانكم معي من الابتداء كامتلكم بهذا لكي لا تشكوا فانهم سوف يخرجونكم من مجتمعهم وستأتي ساعة يظن فيها كل من يقتلكم انه يقرب قرباناً لله . فزاد المصنف لكيلا يشكوا فيه لاجل الشدائيد التي ترد عليهم لاجله لامن يؤمنون بالبارقليط . والاشنة الناريه مكتوبة في اوائل كتاب الرسل . وقول المسيح اركون العالم يأتي وليس له في شيء ، اراد به بحسب اجماع المفسرين .

لأن الشيطان يأتيه . ولا يجد فيه خطية وهذا كقوله من منكم  
يسمونني على خطية . وقد شهد فصل التجربة بأنه جاهده يأججناه  
الخطايا ولم يجد عليه مضرًا ولا له فيه مدخلًا ويؤكد هذا قوله إن  
ما ذكره العالم يدان فاذن إنما قصد بذكره العالم الشيطان

قال الخصم قال المسيح لم تقرأوا أن الحجر الذي رذله البناؤون  
خذلوا صار رأس الزاوية من عند الله كان هذا وهو عجيب في اعيننا  
القول لكم ان ملوكوت الله يؤخذ منكم ويدفع إلى أمة أخرى تأكل  
عنقها . فعرفونا من هي الأمة الأخرى التي بعد أمة المسيح تعطى  
ملوكوت الله فـ كل عمرتها غير المسلمين ؟

الجواب ظاهر لمن له ادنى تأمل انه خاطب بهذا القول اليهود  
لأنه خاطبهم من كتبهم لأن هذا مكتوب في كتب انبائهم وأيضاً  
عما كان بالذى يوم امته بهذا مع علمه ان الحجر اشارة الى المسيح  
والبناؤون عنى بهم روساء اليهود والأمة الأخرى التي اخذت  
ملوكوت الله من اليهود واعطيت لها هي الأمة المسيحية وليس في  
الإنجيل يـ كل بل يصنع وأشار بالملوكوت هنا الى شريعة الله  
المؤدية لن سار فيها الى ملوكوت الله و قوله تصنع عمرتها أى تصنع  
التفاصيل : وقول اليهود المتقدمون للمعبد أفالنبي أنت اشاروا به الى  
قول موسى ان الله سيقيم لكم نبيا من اخوئكم مثل هـ . وأيضاً  
غلا يحصل من سؤال اليهود تيقن شيـ كل مـ يلزم من قوله عن  
الشـعـانـهـ اـيلـياـ اوـاحـدـ منـ الـأـنـبـيـاءـ الـأـوـاـينـ قـامـ انـ يـكـونـ كـذـلـكـ

قول النبـاريـ (أـبيـ) بـعـدـ المـسـيـحـ ايـ منـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـانـ النـبـوـةـ  
زـالتـ مـنـهـمـ بـعـدـ اـنـ جـاءـ لـانـ لـاـ لـوـجـدـ مـنـ بـنـيـ ،ـ بـالـغـيـبـ بـعـدـ مـحـيـثـهـ  
فـانـ الرـسـلـ قـدـ اـبـاـواـ بـالـغـيـبـ كـثـيرـاـ وـكـثـيرـ مـنـ الـمـسـيـحـيـنـ فـ كـلـ  
زـمانـ يـنـبـشـونـ بـالـغـيـبـ لـاسـيـمـاـ فـيـ الصـدـرـ الـأـوـلـ فـانـ اللهـ قـالـ عـنـهـمـ فـيـ  
ذـلـكـ الـيـوـمـ اـفـيـضـ مـنـ روـحـيـ عـلـىـ بـنـيـكـ وـبـنـاتـكـ فـيـنـبـأـونـ .ـ وـأـمـاـ نـتـفـعـ  
مـنـ قـبـولـ بـنـيـ بـعـدـ المـسـيـحـ اـذـ دـعـانـاـ لـىـ غـيـرـ شـرـيـعـةـ المـسـيـحـ لـوـجـبـ  
ذـلـكـ عـلـيـنـاـ شـرـعـاـ وـعـقـلـاـ اـمـاـ شـرـعـ فـاقـولـ المـسـيـحـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ  
تـزـوـلـانـ وـكـامـةـ مـنـ كـلـامـ كـلـامـيـ لـاـ تـزـوـلـ وـلـقـولـ يـوـحـنـاـ رـسـوـلـهـ فـيـ رـسـالـهـ  
مـنـ جـاءـ كـمـ بـغـيـرـ تـعـلـيمـ المـسـيـحـ فـلـاـ تـقـبـلـهـ .ـ وـلـقـولـ بـوـاسـ رـسـوـلـهـ اـنـ  
بـشـرـنـاـ كـمـ نـحـنـ اوـمـلـاـكـ مـنـ السـمـاءـ بـغـيـرـ مـاـ بـشـرـنـاـكـ بـهـ فـلـيـكـ مـحـرـومـاـ  
اـيـ مـنـفـصـلـاـ مـنـكـ وـمـبـعـدـاـ عـنـكـ فـالـذـىـ يـاتـيـ بـعـدـ المـسـيـحـ اـنـ تـقـضـ  
كـامـةـ مـنـ كـلـامـ المـسـيـحـ اوـجـاءـ بـغـيـرـ تـعـلـيمـ المـسـيـحـ اوـبـشـرـ بـغـيـرـ مـاـ  
بـشـرـتـ بـهـ رـسـلـ المـسـيـحـ اـهـ

(الناقل) الى هنا وجدنا في النسخة التي نقلنا منها والقاريء يفهم  
بالبداية ان جواب الشرط نافق في جملة الختام ومن الوقوف على  
ما تضمنه آخر فهرست هذا الكتاب يعلم ان النقص لا يزيد كثيراً  
عن جملة او جملتين وربما كانت جملة جواب الشرط فقط مثل قوله  
( تذكر دعواه ونرفض دعوه ) او ما يقوم مقام ذلك ولذا لزم  
التبليغ ٢١ طوبه سنة ١٩٣٧ ش او ٢٩ يناير سنة ١٩٢١م افرنكية

## دلال اي فهرست

البداية اي المقدمة . في سبب الكتاب وفي الجواب جملة ٢  
القاعدة الاولى . في الأحاد  
القاعدة الثانية . في البنوة . عموم المسيحية . التمييز بين آياته وآيات  
الأنبياء . مولده اعجب . كل مولود من الله لا يخطيء . ما كان  
ينهي الناس عن الاعتراف بأنه ابن الله بل يمدحهم . امكان  
الأحاد بجهة دون جهة . المراد بالكلمة . الأقانيم الثالثة الله واحد .  
البنوة الطبيعية العقلية غير مسبوقة بالابوة . الامامة الجامعة . اسماء  
المسيح وجهاتها . بكر الخلائق . الولادة . الله من الله . التجربة  
المسيح اسم لمجموع الجسد والكلمة . نزل من السماء . وتجسد من  
الروح القدس . من . على قسمين  
لم ينفصل اللاهوت بما انفعل به الناسوت . واحد المتجدين .  
تمييز عن الآخر بالطبع . الفرق بين المسيح والمسحاء بالدهن .  
جلس عن يمين الله . ليس الروح أبا . المعمودية . البيعة . حصر  
الاقانيم

القاعدة الثالثة . الفتى . الاضافة . والمحاطة للنفس . يد الجايل .  
سُورت . مريم والدة الله اقوالها وافعاله الانسانية اظهرت ثلاثة أمور  
شركة الافضلية . شهادات بوننا . فضل العبادة وبالشريعة المسيحية

بالافضل . النسبة . لست أقدر أن افضل وحدتي . الایمان بعدقيامته .  
الارسال . المعارضه في اختيار يروذا بخلاقتها وليس . لم تركتني . ايمان  
الاكمه . نركه الانكارعلى من قال انه نبي . الغلالة الى الشرق . قال  
الآن يقولوا ان الحروادث طرأة على ناسوتته دون لاهوتة . الكلمة  
صار جسداً . عيوب الدعوة المسيحية . الذي خاطب ابراهيم في  
ليلك سادوم هو الرب . العمدة في اثبات المية المسيح استخار  
تلמידيه بوننا وسألت به من الكلام . اردت فلم تریدوا . تشكك  
الشياطين . خلافة المختصر المعنف . في ما اذعنه من تحريف فصل .  
معنى عصمة الانبياء . هل الازلي لحم وخلام ام لا . هل كان  
الانبياء يعرفون المسيح ام لا . الانكار والاستخار ، مغفورة لك .  
خطبتك ص ٢٩

القاعدة الرابعة لكن شبه لهم . كلکم تشككون في . شك  
بطرس . القائدة المظلي في صاحب المدعى . ان اردت ان تكون  
كاملأ . الایمان ببوننا بما شهد به . امتناع تغير الانجيل . عدم  
التناقض والكذب في الانجيل . بجهة ملاك ليرتوبيه . كيف الكلمة  
الله وعند الله . خلافة المختصر المعنف في أن كنت أشهد لنفسي .  
اللصان . سكوتة كان كافرا به . الاختلاف في الانفوار بقيامته . العهد  
التجلي . مصنف التصريح . قيامته في الثالث . من يدرس له سيفه .  
يدعى ناصرياً . كل مصالوب . والعون . تسر الاستلال على ما هو  
ظاهر الزراد . جواب انتزع على الشهود . ان لم روحه . ثلثة  
الآيات عده . وته . التهوي يعلق عن يروذا . دليل رالي عتقر بمعنا

اسرائيل . هل كان البارى قادرًا على خلاص آدم دون قتل المسيح . لم يمت المسيح ليغفر لآدم . من جزئيات الشرائع مالا يعل . كيف أحيانفسه . عموم الخلاص بال المسيح كادعوه من عموم الشفاعة . مات آدم موت الطبيعة أم موت المعصية . التواتر . من ذير العالم أيام موته . هل كان راضياً بما علّوه به . خلصنا من المحن والتكليف والعقاب . حله مالم يعرفه على أن الله قد قلب فرعون ومثله قوله أن الخير والشر من الله . جعل أعداءه موطئ قدميه . الحية النحاس . مثل الكرم . وأتيا على سحاب السماء . لكن لأجل هذه الساعة أتيت . بذلك نفسه مجدد له ص ٦٦

القاعدة الخامسة الجواب عنها جملة . يولد إسحاقيل اثنا عشر عظيمًا . المسيح وأمه هم نسل إبراهيم الموعود به . يد إسحاقيل على الكل . ظهر من جبل قاران . سيقيم لهم نبياً مثلك . البالرقيلط . أركون العالم . حجر الزاوية . ملوكوت الله يدفع لمن يصنع ثراه . سبب الامتناع من قبول من يأتي بغير شرع المسيح . ص ١٠٨ .  
 (تبنيه) بمراجعة الأصل الأول من الأصول العشرة الوارد في ص ٦ و ٧٨ على هذا الأصل الذي أورده شقيق المؤلف في كتابه المدعو (مجموع أصول الدين ومسنون محصول اليقين) وجدنا اختلافاً في جملتين أو لاهما الواردتين في ص ٦ سطر ١٣-١٥ وهي (وصفاتي ٠٠٠ منها موجبة كالازلي ومنها سلبية كقولنا هو قبل الخلوقات ومنها مركبة منها كقولنا هو الاول لأن الاول يتضمن معنى احدهما انه ليس قبله غيره والآخر انه قبل غيره

نقل الشقيق ( ٠٠ منها سلبية كقولنا ليس هو محدثاً ومنها اضافية كقولنا هو قبل الخلوقات . ومنها مركبة منها كقولنا هو الاول ) الجملة الثانية الواردة في ص ٧ سطر ٣ وهي ( هذه الصفات التي هي القدرة والإرادة والحياة قائمة بذاته تعالى ٠٠٠ والفلسفه والمعزلة من المسلمين لا يخالفون هذه ولا ينكرونها )  
 نقل الشقيق ( ٠٠٠ والفلسفه والمعزلة من المسلمين يخالفون في هذه وينكرونها )  
 والارجح ان نقل الشقيق لاسمها الاخير اصح بدليل ما ورد في ص ٨٤ سطر ٤ ولذا زلم التبيه

			خطأ مطبعي	صوابه	وجه	سطر
٢			٨	نفسه	نفسه	٢
١٢			١٦	صفة	صفته	١٢
١٤			٢٧	وشفاء	وشفاء	١٤
١٤			٢٨	الظاهرة	الظاهرة	١٤
٤			٢٩	اثباتات	اثباتات	٤
٦			٣١	متقدمة	متقدمة	٦
٤			٣٣	الذى	الدي	٤
١٩			٣٤	القاتل	القاتل	١٩
١٦			٣٥	المقاولة	المقاولة	١٦
١٢			٥٦	يقول	يقول	١٢
٩			٦٠	الحاصلة	الحاصلة	٩